

# الباحة الإبراهيمية

## مجد الانسان

عبد كنور هيك بك

## الحوادث العالمية

مشروحة الصور الرمزية

## في الميزرة

٣٣ - الشيخ عبد العزيز البشري



أنا ابن جلا وطلاع الثنايا من أضم العامة تموفوي



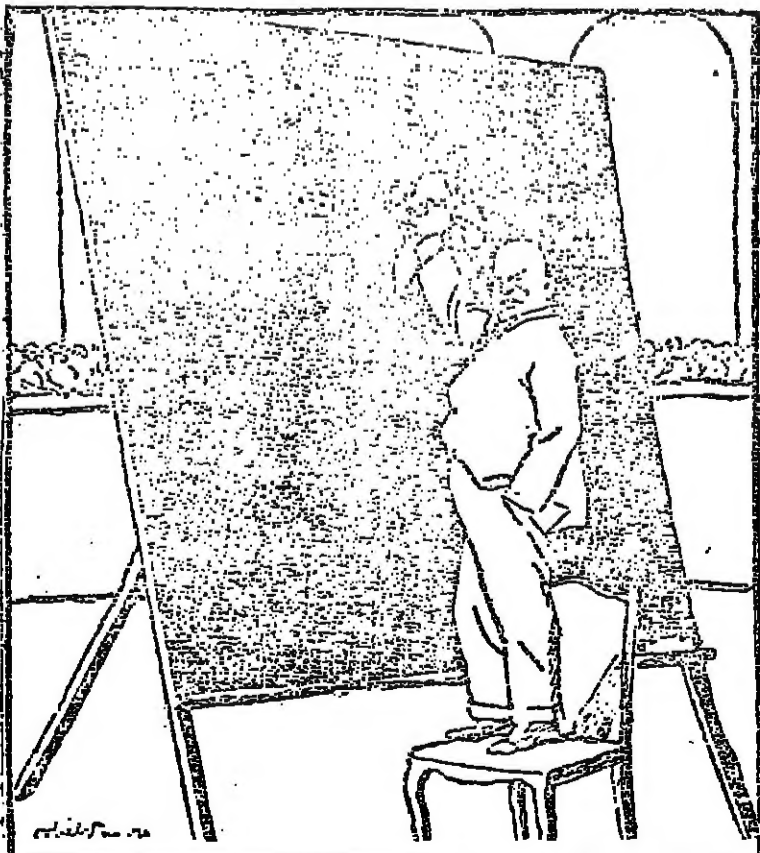
إنا ضربت الشمس



كان من حزين ربي ربي

الله كنابورين وكيف تجد الارض تحت ابدانهم

أنا خاضع كدور



الدكتور شترين من وزير خارجية ألمانيا يدعو معاهدة فرساي قائلا:

وحدة الموسيقى تقاطعت وخفت الاعناق  
الانفس ولم يكن بين هذه الاوف الحاشدة  
نابس أو هامس... واتبع القسم الاول من  
الحج فاذا هذه الصحراء الصامتة من بني آدم  
تفجر بالتصفيق انفجاراً، وإذا مدير الجوقة  
يحيي شاكراً فلا تريد تحت المنصور الامامنا  
في التصفيق اعترافاً بحيلة أن أعاد إلى مسلمهم  
هذا الحج القديس من الحان يهوفن العظيم وإذا  
الرؤوس تبت اعجاباً والصدر تشتت في هودة  
وطأة تنة هذا النقاء الفني الجليل الذي يسمي  
على الحياة نعمتها ويحملها من القيمة ما تستحق  
منه أن تحب وأن تقدم لخالص وعناية.  
ولما انتهت الحان قلت في نفسي:  
« أن هذه الألف الحاشدة تنطلق أكنهم  
بالتصفيق إعجاباً بهذا الحان السحر وهو بعد  
حكاية الطبيعة والحياة حكاية دقيقة صادقة.  
الحج الزيف ليس إلا أهل القرية في جملهم  
يدهم الرعد والبرق والمطر ويحيط بهم شدة  
الطبيعة من كل مكان فيزبون ويبتلون. فإذا  
أمسكت السماء وكفها وأشرقت الشمس من  
جديد عاد إليهم جملهم وشكروا أنهم ربه وزادوه  
هداً وتسبيحاً. وما أكثر ما تكرر هذه الصورة  
في الحياة من غير أن تثير إعجاباً أو تصفيقاً  
مصدق: لكن جمع يهوفن يوماً وسوقه لها في  
صورة من الفن دقيقة هومار هذا الإعجاب.  
فأى المصيرين أقوى: يهوفن أم الطبيعة؟  
والأكثر الإنسان هو الأقوى أليس هذا  
مجداً له ليس به مجرد؟  
« ومن الحاضرين من ليسوا في الفن ذوي  
دقة ومع ذلك مرت بهم نبرات أخذت منهم  
بشغاف أعقاب ومجامع الغذاء وأزوت مسرهم  
مثل ما تثير الكلمات القليلة التي يعرف الطفل  
كتميقها في مقال ذليل زهوه ومصرته.  
أليس معي هذا أنا كما أزدنا لما في الحياة  
أدراكاً أزدنا للحياة حياً وكما لها أدق  
تقدير. فإذا احاط الإنسان بها من جانب الفن  
أو من جانب العلم خلق فيها جديداً يزيدنا  
حياة ويزيده جديداً.  
وأوتهم الموسيقيون لحناً آخر من الحان  
يهوفن فيه من حكاية الطبيعة يمتد ما لحن  
الريف غانث ذلك على متابعة أفكاره. ودارت  
بنفسه خواطر لم تقف عند يهوفن وألحانه  
زادني كلها إيماناً بأن الإنسان أن كان بعض  
ماني الوجود وكان بعداً قليلاً فهو لاشك خلق  
مجد الحياة وأن خياله كان في هذا الظن أوفر  
حظاً من غيره وأن نقله وخرائمه وناقي هذا الخلق  
فكان من قهقهة فهم الحياة الذي يزداد كل  
يوم بما يزيدان خلقاً وإيجاداً.  
وما جد الطبيعة وما نسيها ولم تقف بها الشعراء  
ولجهم الموسيقيون ويسبقها الكتاب يقيم لها  
المازني المماثل ويقتن العلماء في بيان دقة فهمها  
واستنباط أسرارها؟ كيف تري التجاوب والاتساق  
في الجبال والبحار وفي المائدة القوية وفي المسار  
الحائز يفر منه كل شيء وكرواً لو يجتمع ذلك كله في  
خيال خصب كخيال يهوفن فهمه ويسمعه  
ويلحذه في لحن الريف البديع أو كخيال  
روسو أو بيرون أو رافيل أو غير هؤلاء من  
رجال الفن الخلقين الذين يلبسون من توب  
الفن ما يصل به إلى كل حس وكل قلب  
فيطبع فيه ما شعر به الفنان من جمال فأشده  
انشاءً ولامنه خلقاً!! أليس هذا التجاوب  
والاتساق هو جمال الحياة وزينتها؟ فالفن  
خلقهم هم الذين خلقوا جمال الحياة وهم لذلك  
أسباب مجد الحياة في العالم.  
(البقية على الصفحة العاشرة)

وحدة وعشرين يوماً قضيت في أحضان  
الطبيعة منتقلاً بين جبال السحر والعليا  
وتحتها النخلة البيضاء وجبال سويسرا  
المعزلة الزاهرة المائلة على البحيرات الناطقة  
التي لا يصدق السحر الفاتن عبيد أن امتلا نظري  
وهي من هذه المظلة التي يشر الإنسان  
لأن عظمها البارغ وجلالها الهوب بصنوه  
وسميه - انتقلت في طريق إلى ترينتا في  
تحتل الباحة حلقون إلى مصر، وحطمت  
أول مرارتي بمدينة ميلانو حيث أقت يومين  
وبعض يوم. وما كنت أتركها حتى امتلا  
بؤادي وعقلي بشو آخر غير ذلك الشعور  
الأول وحتى جمعت ذاكرتي مما رأيت  
عنتي وسمعت أذني وفكر فيه عني وخارج  
حباله ودة أخرى ليست أقل من جلال الطبيعة  
وهي جلالاً ولا هيبة تلك صورة مجد  
الإنسان وتفاوت الصور وان واقترة فذكراني  
أن كل ما في الوجود من جمال وجلال إنما  
هو من خلق للإنسان وأن الإنسانية كانت  
ولن تزال بحاجة مجد الحياة في العالم.  
بأننا ميلانو والشمس تكاد تبتل الأبحار  
إلى مقياسها. فلما اخترنا فندقنا وزرنا عنا غبار  
التحضر وتزنا ترود المدينة كان أول ما أخذ  
بناظرنا بناء غم لا يحيط به النظرة ولا تستقر  
العين عند جزء منه حتى تدعوها سائر  
أجزاءه إلى إجلاله ما تحدث به من معاني  
الجمال. واستشرنا الدليل فإذا البناء كالدائرة  
دلاوة الباهرة الباهرة التي استندت من جهود  
رجال الفن أجيالاً متعاقبة قبل أن تم، والتي  
تبدو أمامك في عظمتها وخامتها وكأنها جوهرة  
لم يدع الجوهري الصنع منها جانباً إلا صقله  
وجله فلما كان اليوم الثاني مرونا بها مرة أخرى  
وقد أتني النهار على تاملها الجميلة والأولفين  
من نورها ما جلاها لينطق كل منها بما أودعه  
سائمه من معنى ديني جليل. ثم دخلناها فإذا  
داخلها أكثر هيبة وأدق معنا: ركبت في كل  
من نوافذها التي تريد على الشترين قطع، من  
زجاج يزيد في كل واحد على ماني قطعة، وتتش  
على كل قطعة منها صورة تمثل القصص المقدس  
وحديث المسيحية وأولياها وقامت، فيها على حد  
قول قديس من قسيسها غاي من عمد من المرمورية  
شخصية ودقة الصنع أياً دقة وتوسط الكنيسة  
غير سان شارل وضعت فيه تلوته من الفضة وحلي  
سدره وأما به يا أهدى الملوك كرى صاحب  
الحية من نفيس الجواهر. وصعدنا إلى أعلى  
الكنيسة فإذا هذه الدوة الخفية في جبين الفن  
غنية جني في نظر الذين لم يقفوا على دقائق  
الفن وإذا هي في تاريخ الفن الانساني أية مجد  
وجلل لا تلي.  
وفي مساء ذلك اليوم ذهبنا إلى سكالاميلانو  
ولم تكن تمثل فيها أوبرا من الأوبرات لأن  
أوبراتها مؤسدة للأوبرا من أبريل إلى نوفمبر.  
لكنها كانت تصدح، وسبقها بالحان يهوفن؟  
وفي نفس يهوفن ميل بل حبلاً أدري سببه:  
أهو لفنه أو لصايه في حياته بالصم أو لآفته  
أو لأمانه بواجبه أو لكل ذلك مجباً.  
ولأنه يوقوف في ذلك المساء لحن  
الريف (La symphonie pastorale). وهو  
من أحب الحان يهوفن إلى. وسكالاميلانو  
أفصح مساح أوبرا. تنسم مند تميل الأوبرا  
لكنها وثلاثة آلاف سامع. فلما دخلناها  
الفننا أهلها وضوا مكان مسرحها انفسج  
متاعده أفتيها تصفيق الحاضرين قصوداً ووقفاً  
حزناً وادوا عن الحمة الألف عدداً ولقد قدم  
تجبر والحفلات العامة بشرة آلاف ويزيدون.

تشجع! تشجع سيدي القاري وحقق  
في هذه الصورة، ثم قل في شرك: سبحان  
الخالق!!  
يقول بعض «الأكاديميين» أن الله سبحانه  
وتعالى خلق الخلق في ستة أيام ثم استراح في  
اليوم السابع. ويقولون أن «عزرائيل» تقدم  
إليه سبحانه وتعالى وقال يا مولاي: توجد  
«طينة مخلوقات باقية» فهل يسمح لنا بأن  
«تسرن» فيها على خلق بعض المخلوقات؟ فسمع  
سبحانه وتعالى لوزائيل وزملائه «باللب»  
في هذه الطينة المدة للمخلوقات فخلقوا.. إنما  
«خلقهم غير وباني»...  
فذا صرح هذا القول فلا شك أن «الشيخ  
عبد العزيز البشري» من مخلوقات اليوم السابع  
ولا شك أنه «من خلقه ربنا»...  
ولا شك أنه من أقاميل... عزرائيل!!  
ومع ذلك... هل هذه صورته؟  
نقسم لكم صادق القواء: وأنا مستعد  
لايبيات دعوائ: أنه قد رشوة إلى مصور  
السياسة المسيحية: ليخرج لكم صورة  
صاعية، لا طبيعية، فأنت مزججة «بالرؤس»،  
والأفان شعرة «للفرش»، وأنت «البطوش»،  
وجيه «النكوش»!!  
هذه الخلقه التي لا تسر... بلغ من خفة  
روح صاحبها أنك لا تملك في بعض الأحيان  
لأن قطعاً بقبيلاً وعصاً... والأأن تعاقبها طولا  
وعرضا... والأأن «تسكبها» رفوا خفتنا!!!  
من أسرار الخلقين يود في هذا الجسم

هكذا من الأصل



## سرقة كبرى

في مخف شاتي  
كنوز ملوك فرنسا القديمة  
جوهرة منها ٥٠٠ و ٥٠٠ جنيه

وقعت في باريس في الأسبوع الماضي حادثة سرقة عظيمة تدل على مهارة اللصوص الذين ارتكبوها وخبراتهم الكبيرة. فقد سرقت مجموعة من الجواهر ذات القيمة المائة والشهرة العالمية والتاريخية الكبرى من مخف « شاتي » الذي يبعد عن باريس بعشرة كيلو مترات والذي كان مسكناً للأب (دي كوني) القائد الشهير أيام حكم لويس الرابع عشر. وقد تركه (دوق دو مال) بما يجو به من كنوز جواهر إلى مخف لويس وهو الآن مخف يشرف عليه المارشال تان وسير بول بورجيه. ومن بين نفائس المخف مجموعة من الجواهر النادرة القيمة مودعة فيمن المخف يعرف بـ « الكنز في شاتي » وهي التي سطا عليها اللصوص. والمعتمد أن اللصوص هم عصابة دولية يتعاونون الأربعة عداً وكانت طريقهم أن تظهروا بـ « مخف » السباح حتى درسوا المكان جيداً قبل ارتكاب السرقة.

ولم تكن السرقة إلا عندما وصل أحد حراس المخف في الساعة السابعة صباحاً ودخل المخف فرائى «صناديق زجاجية ممتلئة» وبعض محتوياتها ملقاة على الأرض مبعثرة. والظاهر أن اللصوص قد جاؤوا إلى مخف كبير وقتلوا بواسطته في شاك الحجره حيث هناك حول جدران القصر خندق مياه. وقد أخذوا كل الجواهر التي أمكن لا يديهم من قبلها تاركين الخلف الكثير من الجواهر غير القيمة. وقد أسرع البوليس السري إلى اقتصر بالسيارات. والآثر الوحيد الذي تركه اللصوص وراءهم هو البقية التي تساقطت وبعض بصمات الأصابع. وقد وجدت سيارة متروكة في جانب الطريق على بعد مائة من القصر. وقد وزعت أوصاف الجواهر للسرقة على البوليس في كل أنحاء العالم وأرسلت التحقيقات والإرشادات إلى بلدات الحدود وجميع النوايا الفرنسية.

وتمتدد الاختصاصيون أنه سيكون من الصعب جداً على اللصوص التصرف في تلك الجواهر لأن معظمها معروف لدى تجار الجواهر في كل أوروبا. ومن بين النفائس التي فز بها اللصوص الجوهرة الشهيرة الحمراء الموقوفة (بكودي الكبير) والتي ثمنها أربعمائة ألف جنيه. وهذه الجوهرة لن يمكنهم إظهارها مطلقاً للبيعه فهي معروفة خاصة لدى كل التجار. ولن يمكنهم تكديسها لأن ذلك يدعوا إلى الرية فيهم.

والظنون أن المعصية أخذت قطار الليل من باريس إلى كاليه واجتازوا المانش إلى نندره. ولا بد أنه كانت معهم امرأة هي التي قد مرت بالجواهر من الجمارك في دوفر. وقد سلك إدارة بوليس لندره (سكندلندريد) ابن تعاون مع البوليس الفرنسي في البحث.

ومن بين السرقات خبز أخذ من خيمة عبد القادر الأمير الجزائري بواسطة الدوق (درمال) في موقعة سملا عام ١٨٤٣م وهو في غمد مطم بأنفس الجواهر وكذلك آخر أعطاه باي تونس إلى الدوق وزيان الشرف الذي أعطاه نابليون إلى البارون أمارد عام ١٨٠٥م ومجموعة كبرى من جواهر ملوك فرنسا ملكاتها وإشرافها لانداء وهذه الحادثة هي الآن حديث الأندية والبيئات الباريسية.

هنا قال الناس عن ماضيك وحاضرهم، وفذا بكوايك، وقد حرك ومدحك، وسخلك ورؤائك... فانت عبقري وعبقري بلا جدال. والعبرة حين تتجلى بحجائب تكون « ملكا » للجميع. ومشا بين الجميع - لا يتكبرها فرد أو هيئة أو حزب... فاقبل - على منصف - ان تكون كذلك. وهذا ذاك ما فعلته... وقمعه... وسفله ان شاء الله!!

مديقتك  
فكري باظه الحامي

## خلود الحب وفضاعة الانتقام

مأساة فينيقية قديمة  
وقعت حوادثها عام ١٥٠٣

في ليلة قارصة البرد من شهر ديسمبر من عام ١٥٠٣. جلس (زيتوني يونافري) كاتب المقود في منزله بمدينة فلورنس يتنقش من قبله ما لم تكن ساعات النهار من انامه، وكانت تجلس بجانب زوجته تشغل نفسها بخياطة ما بي من بعض قفازات اليد لبعض أقرابها وأصحابها. وكان الرجل وزوجته يعيشان في وحدته هادئة، فلا يكن لهما غير ابن شاب كان ينادي «دي كوني» ابنة واحد نبلاء الجمهورية الفينيقية وأشبههم أنفأ.

وبما جالسان كذلك إذا بصوت وقع أقدم وبكاء في الحجرة المجاورة يقطع خيوط ما نشرته السكنية من غلالة على السكان، «دي كوني» ليتبين الأمر فإذا به يجد ابنه «دي كوني» وبنا كدي كاليه، قد قهره من قهرين. ولقد كان ذلك خطيراً وكان على الاثنين أن يقللا ما استطاعا للتظلم بين الناس فلا جريئة أكبر من أن يحتفلت أحدهم ابنة أشد الشراف الفينيقية. ولكن لم يلبث القصر طويلاً حتى ذاع وأخذ كل انسان يتلف لآن يرى بطله هذا الأقدام الجريء.

ولقد كانت فلورنس وقد قد مدينة البهاء والراء. والحب والغرام، وموطن الصائين والسكابد، لا يعرف الرجال فيها معنى الاعتدال. وكان (فرنسكو) الابن الأكبر للدوق الحاكم قد طرق أذنيه نأ تلك القصة الغرامية أثناء وجوده في فلورن بعد المدة لاعتنام زواجه السياسي بالدوقة النماوية جيوفانا. فترك ذلك في نفسه حب التطلع حتى يتم أن يحكم بنفسه على ما بلغه من جمال يانكا كاليه. ولم يكن يدري وقتئذ أنه سيقابل بقلته وإيها ترم حياه الوحيد. وانما ستكون الحياة ذلها. وقد كانت المرة الأولى التي رآها فتياً غامراً في الخيال، غامق الترام، قينها هو عرو في كره على ظهر جواده إلى حدائق سان ماركو إذا به ينظر صادفة إلى فتاة ممتوحة فتعجب عينا على جمال لا يشبه له في الشكل بين الجمال، لا تزال صورته موجودة حتى اليوم في مخف (شيس فينس) ثم وانتفتحت إلى أحد افراد حاشيته فيسأل: «يت من ذلك الذي عمر به؟» فيقول له انه يت يونافري كاتب المقود.

اذن فهذه يانكا، ويجمع الأمير نفسه على جواده ويأتي بفنائه إلى النافذة فيصيب الهدف ويصاب سبيله. وكان للمركبة (آنا مندريون) صاحبة النفوذ والمركز العظيم أن تشهد تبادل تلك الرسالة الغرامية الحياية فأخذت تدبر تدبيراً حتى جئت بين الأمير والفينيقية الحشاه. وذلك أنها توصلت لأن تقدم مياضدا صداقة ومودة لم تنقض بعدها عدة أيام حتى دعها لأن تذهب إلى قصرها فهي في حاجة إلى رأيها في توب على الطراز الفينيسي بحجة أنها سترديه في حفلة استقبال كبرى.

وكذلك ذهبت يانكا مع أم زوجها لايجاز هذه الهبة فشاهدت الثوب وأملت فيه رأيها ثم أخذتها المركبة إلى حجرة أخرى لتريها بعض الحلي والجواهر، ثم تركتها فيها فجاء وبدا عليها أنها نيت شيئاً. وقت الفتاة أمام هذه الجواهر الساطعة الألاءة تتنزع ألوانها بين أزدق وأحمر وأبيض وأسفر، وأخذت قلب فيها بأصابعها الناعمة مذهولة بما لها قد تشاهد أن تستلزم الخجل التي ورأها يتحرك قليلاً، بل كلما رأتها فتاة هو الأمير فرنسكو واقفاً أمامها...

أرقت يانكا وهامت نفسها، فلم تنبس بكلمة، ولا بد أن الهواء الساكن في تلك الحجرة تسيل فيها وتتمسك أنفواء الجواهر، قد توج في تلك اللوحة الخالدة حتى لتستقبل وما يستمر من مطويات الصحف، وكان الحب وكل الدواطن والافعال النفسية

وكان أسكاردنيل فرديناند بين من ذهب من الحاشية، ولم رقصت الساعات المنيعة. كانت على سهول لامبريون، فكانت اللوسني وكانت الأعباد، ولم تكن يانكا قط أجمل أو أجمل ولا فرنسكو أسعد أو أفقن مما كان في ذلك الوقت. وكان اليوم الثامن من شهر أكتوبر عندما بدأت اجراس الموت تستمد لتسل نغماتها الحزنة في الاجواء، مؤذنة بنهاية تلك السعادة. وذلك التيم، فقد اعتري الدوق فرنسكو مرض فجائي حيث أصيب في شديده وتشنجات عنيفة فأرسلت يانكا الرسل في احضار اطباء البلاط حيث حضروا على جناح السرعة. وشخصوا مرض الدوق بأنه اختلال في المعدة نتيجة إكالة صنفاء من أصناف الطعام. وورفعت يانكا مباحة سرير زوجها.

ولكن في صبيحة اليوم العاشر من ذات الشهر وقت يانكا في الأخرى فريضة ذلك المرض الخبي الذي اعتري زوجها الدوق. وانتشر الرعب وعظم الاندهاش وأسرع الضيوف الذين كانوا في طرب ومرح بالمودة إلى فلورنس؛ وختم السكن على القصر المزول، حتى أصبح شبه قبر يقوم على حراسته الكاردينال فرديناند للشهر وينذر أن كان في الحياة موقف مغمم عما يجره اشجاب النفس مثل ذلك الوقت؛ فبدأ فرنسكو مسجى على سريره في حجرة يعاني آلاماً مبرحة في سكرات الموت طان يهدى وينزع وينادي باسم يانكا، ولكن واحسبناه في الأخرى تعاني مثل ما يعاني هو، وقد على سرير الموت في الحجرة الملاصقة لحجرة تبيكي وتكتب وتوسل فلا يجيرها غير؛ وهي حالكة لا يواسيها مواس.

ولم تنقض على الدوق عشرة أيام قضاه في الترع حتى أسلم الروح، وقد اتهم أخاه قبل ذلك بدقائق بأنه هو الجاني القاتل له ولزوجته، يسأله بتوسل لا يكون وحشاً كاسراً تجردت كل احساسه من عاطفة الانسانية، فلا يجرمها الجناز اللاتق والقر الاخير.

ولكن فرديناند ما كان ليصرف للوحة منى. فقد أحب يانكا كثيراً في الاول وقد سحقت هي ذلك الحب في قلبه فهو صخرة صلبة وهو يقتحم الآن ويحب ان يشعر في الانتقام من لذة وحشة. وكذلك يدخل عليها في حجرها يتيمه قس الاعتراف، وهي رافقة على سرير الموت طمست معالم الجمال على حياها فقيت آثاره مجردة زجها الحزن، ثم يبدؤها الكلام فيقول: استسدي الموت، وقدني اعترافك كافي لزوجك الآن...

فوقمت هذه الكلمات على أذنها موقف الصواعق القاصفة وهلم منها قلبها الحطم فصرخت صرخة واثمة تنادى زوجها لا تقاها!

ومرت الأيام ويانكا تسهم في غمار ذلك الحب العظيم، حتى لكانت ترتي لمناقبها بالدوق؛ ولكن هذه الأخيرة بينا تير في باحة باللورين من باحات القصر زلت قدمها فسقطت وانكسر أحد أعضائها وبقيت مريضة في فواشاحت في وقت الحياض شهر فبراير عام ١٥٠٨. بعد ذلك بشهرين أصبحت يانكا بالدوق الكيري لتسكنا، وكان القصر فرديناند في قصره الروماني يشهد عن كتب الافراج القائمة والحفلات الساعرة لزواج اخيه، وهو يضحك في نفسه من تدابير الشيطانية التي ستجلبه مكان اخيه عن قريب.

ولم يشذوق الأمير فرنسكو القطرات الحقيقية من رضاب السعادة إلا بعد زواجه من محبوبته الحلية، فكانت خير سنين حكمه وأفضلها محصورة في تلك الفترة، فزاد خير البلاد وساد السلام فيها، وذلك لما جعل فرديناند الكاردينال يهلم ويضطرب، بل أن خروجه اقبل إلى كاريه عليه عندما منح البابا الدوقة يانكا الوتر الذهبي الرفيع الشأن والقدر. وهنا بدأ شيخ الفجعة والمأساة يرسل ظلامه الساجي على طريق الحب الذي نزهروا في تلك الموت للحبيسين في عبات بوجو للوحشة.

وهذا ما حدث: كان ارتق أكتوبر شهر الحصاد، وتطفت الاعباب من تنكروهم وعصر سالها الارواح في في القردور، وكان أسبوع يطارد فيه ضوء القمر سواد الليل، عندئذ تارك الدوق الكبير فرنسكو مدينة فلورنس لتحية يانكا في أيام الرضا والفرح حتى يسهل لامبريون

وقد كانت هذه الصرخة الثالثة من تلك الحشاه للسكنية كافية لأن تسحق أي نفس آدمية، ولكن آلامها وعذابها ما كانا ليحرك من نفس ذلك الخلق أي عاطفة... بل لقد أعلن في صراحة وغير أن أحد الأطباء قد مزج له ما ختالا يفتك على مهل فيما تفتش الفريستان وتنهال حيايتها أمامه. لم تعد يانكا بعد أن عشت عشت زوجها تحس أو تدبر شي في الوجود. فقد ماتت نفسها، ولحق ذلك الموت موت خبيث بعد ذلك بيومين، فكان الموت راحها وأحبها الكيري. ولدت جنتا الاثنين ملقائين في مقبرة القصر اللوحش حتى انصبت الليل. فدخل من باب القصر بضعة أشخاص يتحققون وجوههم بأضواء سوداء فجاءوا جنة يانكا التي ظلت الحياة لا يزالها، من صندوقها من غير خفة وألقوا بها إلى عربة كانت تنتظر إلى جنازة العذبة جنت متدفن إلى ألبانيا وطردوا الانسانية. وهكذا شهد القصر الذي كان يرسل بالامس اضعاءه على فرنسكو ويانكا. ويتيمه غرامها وخيبتها وهشاشتها وسعادتها، كيف يدفن ذلك الجمال، وكيف يرحل عن هذا الحسن الوضاء الذي كان يقطن القلوب ويحلمها. ولكن الموت الذي هرق كثيراً ليحجم لاشك قد جرم سرباً بين هذين الحزين ولعل روحها ما زالتا تحفان فوق سهول وجو مثل ما كانا يفتان أيام حياتهما. وسيتني اسمها بالذين ما شاء الله بين أسماء ضحايا الحب الخالص ما في التاريخ ودامت الحياة.

\* يبلغ عدد القطط في بريطانيا سبعة ملايين.

\* يقدر الفلكيون درجة الحرارة في سطح القمر أثناء ظهريه بنحو ٢٥٠ درجة فهرنهايت.

\* يقود عدد رجال مقاطعة تيرون وفرمونت في أركندا عدد نائمها بنحو ٦٠٠٠ رجل.

\* بلغت أقصى سرعة هبت بها ريح، انسرعة التي هبت بها ريح التيفون هتكت في شهر أغسطس سنة ١٩٢٣ حيث سجل للمرصد لجوهرها ١٢٧ ميل في الساعة.

\* تقتطف الأزهار التي تستخرج منها المطر أثناء النهار عندما يلهم ارجح الأشد.

\* يقتصر النوع للسنن من الطيور بالمركبة (الذي الكيرة في إزاسط أفريقيا لا يبي من رسوم البريد في بريطانيا كلها.

\* غير شخص واحد - هو ذلك الملقاق أفراد الأسرة المالكة قاههم يضمنون الطواير على رؤسهم.

\* فتح أول تلفون للمخبرات في لندن منذ ٤٧ عاماً، والآن يربو عدد الشكرين على نصف المليون.



**BULLOCH LADE** GOLD LABEL  
Pedigree Scotch Whisky

**وسكي بولوك ليند**

إذا أردت أن تشرب وسكي ليند فاطلب دائماً أجود مست

**وسكي بولوك ليند**

هو ماع في جميع البارات ومخازن البقالة والشهيرة في العالم بمجودته ونسبه الطيب

لوكلا الخواص: سكا كود الدوش كام

شوارع خندق سافواي







# نظرات

في مضارة المصريين القدماء

لاشك في أن الضيعة لما اثر الاكبر في نمو البلاد وتكوينها ومصر أبنائها، فقلنا وجدت حضارة من حضارات العالم القديم كانت صرصة النمو والتكون كالحضارة المصرية. ويرجع ذلك الى حالة النضج والرخاء التي كانت ولا تزال هي عليه هذه البلاد الى الآن وقد اجد بفضل نيلها الوفير السعيد، ولما كان للمصريين القدماء لهذا السبب يأمنون على أسباب القوت والمعيشة ولا يكفون كثيراً في الحصول على حاجتهم الاولى كما يوجدون الجهد والعناية الى حلقهم لاجتماعهم ويسعون في تربيته واصلاحه، أي دخلو في طريق المدنية وذلك قبل جراتهم ان يربوا لم يوفقوا الى طبيعة غنية كريمة كطيبة الزوايد بل كانت طبيعة بلادهم فقيرة شحيحة لا يجدون بها فيها من خير أو شر الا بعد كل جهد ومشقة ويبدو ان يتبرعوا القوم منها انترعا : فعلى هذه الصفة تقدم أبناء النيل سائر الأمم والمصوب وسبقهم بمراحل في مضار الرقي الحضارة .

والمصريون القدماء وان لم يجدوا عشاء كبيراً في الحصول على قوتهم كما يذلل فضل سخاء نيلهم وكرمه فانهم مع هذا كانوا يجدون بعض المشقة من جراء كرم هذا النهر وجوده وذلك في عمل الحواجز والنفور هنا وهناك لوقاية البلاد والقوى من ضرر الفيضان، وقد وجدت تلك الحواجز من أقدم العصور بمصر لا ينفذها قد أقيم في عصر الملك مينا أي منذ خمسين قرناً ..

ان الحضارة المصرية القديمة وان استحققت عناية الشرق والغرب حيث قامت عوالمها منذ الوف السنين فأنها تستحق أيضاً العناية من أبناء الغرب وذلك لانها هي الحقيقة أساس حضارتهم الحديثة الكبيرة اذ الحضارة اليونانية القديمة التي قامت على انقاضها مدينة الغرب الحالية قد احدثت في البداية بلديتها المصرية التي تقدمتها في الظهور بعدة قرون ..

كيف وصلت الحضارة المصرية الى بلاد اليونان ؟

لاشك في أن معرفة اليونانيين القدماء بمضارة النيل وتأثير هذه المدينة في المدنية اليونانية كان من طريق الملاحة بينا السفن المصرية تجوب تلك الجهات متبعة عن خيراتها وانماها باحة عن خيائها وأسرارها، ولم يكن ذلك التأثير من جهة واحدة فقط أي من الجهة المادية التي نشأت من الماسلات التجارية .. بل كان من الجهة الفكرية أيضاً ذات تأثيراً للثلاثين المصريين القدماء في اولئك القوم يبدون مثلاً بكل وضوح ودقة في ذلك الشبه الغريب الموجود بين قصة الفريز المصرية وقصة عوليس هوميروس شاعر اليونانيين الاكبر وقد أثبت اوجه الشبه بين القسمين الاستاذ جولتيف في مقارنته بدقة : له بين قصة الترويق وقصة عوليس .. أما من الجهة المادية فقد وجد بعض العلماء في ابحاثهم وتقابلاتهم باليونان آثاراً كثيرة المدنية المصرية في حضارة القوم في الصناعات والفنون كما أن بعض الآثار المصرية وجدته التيونون بثلث ابلاد كاللواني التي عثر عليها حديثاً بجزيرة كريد اليونانية وقدمت في وادي النيل كانت الفتوحات والنزوات التي قام بها الفرانتي في بلاد اسيا في عهد ملوك الموثون الوسطي والحديثة من أسباب اتصال الحضارة المصرية بالحضارات الاسيوية التي وان كانت ادنى منزلة وأقل شأنًا من حضارة مصر الزاهية فلذلك تفلو من بعض أسباب الرقي والكمال، وذلك لهذا الاتصال اثر طيب في المدنية المصرية لانه ليس من المعقول ان حضارة كبيرة كالحضارة المصرية تأخذ عن حضارة أخرى الا الاحسن والانضل من مظاهرها، أو ما ليس له وجود بواي النيل نفسه .. وكما ان حضارة مصر قد انتفعت من اتصالها بحضارات اسيا فان اسيا كان نصيبها من الانتفاع اكبر بطبيعة الحال . وكث من جراء العلاقات السياسية التي قامت على أثر حروب اسيا بين اممها وملوك مصر ادخال بعض التنويرات الجوهرية على عادات الفراعنة الخاصة، مثال ذلك

اقتراح بعضهم بأبديت اجنبيات قد كان من الفراعنة من تزوج من البيت المالكي بابل ومنهم من تزوج من فارس وغيرها من المالكي وذلك احتفاظاً بالصدقة والمودة بين مصر والامة التي كان فرعون يتزوج من بيتها الحاكم كما نزل ذلك اليوم امم اوريا فيما بينها .. وكان الفراعنة من قبل لا يقترون الا بأخواتهم الثلاثي كان يجري في عروقتهم دم فرعون المقدس نفسه فزواج فرعون من اميرة اجنبية كان حقاً أمراً خارقاً للعادة لا تقبله الكهنة ولا يرضي به الدين . فاذا كان القوم اياهم فيما بعد فلذلك الا لفروعة سياسية قصوى وربما يروى بان دم تلك الاميرة الاجنبية هو دم ملكي أيضاً طاهر مقدس مثل دم فرعون فليس هنالك اذن ما يمنع في هذه الحالة من اقتراح الاميرين .. وكذلك الضدعة المصرية والفن المصري القديم في البناء وفن زخرفة المباني والقصور وفن التصوير قد أثرت في كل منها تلك الحضارات الاجنبية ولكنه كان تأثيراً طيباً . وكان من اتصال مصر بثلث الشعوب الاسيوية التي كان الفراعنة يقتنونها وينزونها وقوف أبناء النيل على كثير من عادات القوم المجاورة لهم وادخالهم في مصر بعض حيوانات تلك الجهات، ولم تكن من قبل وجدت بواي النيل كالحيل مثلاً التي لم تظهر بمصر الا في عصر الفتوحات المصرية في تلك الجهات .. وكانت الحيل كثيرة الاستعمال في مصر في الحروب والوقائع وذلك في جر تلك العربات السريعة التي كان المصريون يتخذونها لهماجة العدو في حروبهم، والتي كان ينفذها النصر للجيش المصري في أغلب الاحيان اذ كانت تلك العربات تنفض بسرعة عجيبة على العدو فتلقي في قلبه كل روع وجزع .

متي بلغت الحضارة المصرية اوجها ؟

لو كانت الحضارات تناس أو تقدر بما نفع به ادخلها في فرد واحد من فروعها لفضل عصر الدولة القديمة، أي عصر بناء الاهرام على سائر عصور التاريخ المصري، لما كان للفن المصري القديم من عظم الشأن فيه، وان ما خلفه لنا القوم من ذلك العهد من تماثيل كتمثال شيخ البلد الشهير بالتحف المصري وتماثيل الكاتب بمتحف اللوفر يسارس أو من أبيه شاهقة فخمة كاهرام الجيزة الثلاثة وغيرها من آثار ذلك العصر - هو حقاً من معجزات الفن في العالم ! ولكن هنالك اعصر كانت الحضارة المصرية فيها زاهية زاهرة من حيث سائر فروعها الاخرى : ان كان شأن الفن فيها اقل خطراً من شأنه في مصر بناء الاهرام كعصر الاسرتين الثامنة عشرة والتسعة عشرة ذلك العصر الذي بلغت فيه مصر أعلى درجة من درجات المجد والمدنية .. وان بين هاتين الاسرتين الجديدين ملوكاً جديرة بماؤهم أن تكتب بماء الذهب على صفحات التاريخ لما هم على يد مصر من الفتوحات الواسعة الجلية . فان رايهم كانت تحقق على سوريا وفلسطين وشرق الاردن وتطل الانظار السودانية ، وكان لشعبهم بكل بحر أثر، فكما كنت تشاهد في مياه الارخبيل كنت تجد بالبحر الابيض المتوسط كما كنت تراها على شواطئ البحر الاحمر حامية الى تلك الملكة القارة التي انما كانت تلك المدنية المصرية العظيمة ولم يبق من ذلك العصر عبقير الفتح والتوسع دون أن يقابله في الداخل عصر اصلاح حوسير فان أغلب تلك الابنية الفرعونية الفخمة التي تشاهد بقاياها اليوم بالوجه القبلي هي من عصر ذلك العصر السعيد . كان انك تتحتمس الثالث من أعظم ملوك الاسرة الثامنة عشرة لما قام به من الحروب التي جلبت لمصر الامن والرفاهية والرخاء اذ كانت الحدود المصرية في عهده آمنة مطمئة وكانت من قبل عرضة لنهب النبال الرحل وسلبها، وكان توغل الجيوش المصرية في بلاد اسيا قد بلغ اقصاه وكانت الامم المجاورة لمصر في ذلك العهد اما تحت حكمها وسلطانها أو من حليفاتها .

وكذلك للملكة حاتشيبو وهي من نفس تلك الاسرة المجيدة فانها قد كانت حقاً من أعظم ملكات مصر .

كان عصر الملكة حاتشيبو عصر مجد ورواء فكما جلبت لمصر من الكونز بسفنها التي كانت تبيت بها بين وقت وآخر الى أقصى

# الاشتراكي

أنا رجل لا أملك من حطام هذه الدنيا غير مكتبة ملاي بالكتب بعضها جديد وبعضها قديم وغير مقدار من الورق بعضه أيضاً ناصم وبعضه مكتوب، ومع ذلك أجد نفسي مدفوعاً بمقيدة قوة الى مناصرة المذهب الفردي الذي يقول « اترك كل شيء حراً - وارك كل شيء بغير سيرة الطيبى » .

ولا أنكر أني قد تكونت في عادة قلما يخلو منها رجل ممن يشتغلون بهذه الصناعة مسانعة القراءة والكتابة وهي عادة الاستانة في الدفاع عن الرأي الذي أراءه الحق ان ثروة مثل ليست في شيء آخر غير المال الذي في فكره فاذا هو سلب تلك الثروة فاذا بقي له ؟ واكبر لذة أجدتها ساعة اجلس الى خصم عتيق مجادل فلا أزال احاوره وادور به وأتس له السقطات حتى أمسك اخيراً وقد عجز عن الاستمرار في المحاوره فاني عند ذلك أشعر بلذة الانتصار الحقيقي الذي لا أعطي احداً يشعشع بشبه في مبادئ القتال أو التنافس التجاري . فهي نشوة حقيقية ولكن على ذلك لست أقدر أن ابرى نفسي فاني في كثير من الاحيان أوم نفسي بعد الانتصار على شعوري بسرور خبيث وذلك عند ما أكون قد انتصرت على خصمي بطريق غير مشروعة في مبادئ الرياضة أي عند ما أكون قد انتصرت عليه وجعلته يلهي اشفاقاً على رأسه من طول المارة أو خوفاً على صوته من أن تزيد بخته على الحد المأمون . ولكني مع ذلك ارجع في أغلب الاحيان الى نفسي أعزها قاتلاً « كل شيء مباح في شرعي الحب والحرب » . وهل الحرب الكلاسيكية أقل من الحرب الدموية ؟ ان غطرسة اصحاب السيف ومجرمتهم هي التي تفسد الفكر والسلام في الجيل الثاني .

فلتصوروا لاني مقدار الرجل مثلي عند ما يهزم في الميدان الذي يمتد يطوته فيه . وعلى يد من كان انهزامي ؟ واأسفاه ان ذلك على يد رجل لا أقدر بحال أن أصفه بأنه كنفه فانه لم يكن ممن يتحلون الكتاب أو الكلام بل كان من اصحاب الاموال . فليصوروا الانسان اذن مقدار ذلي وانكساري عند ما رأيت نفسي عند قدي مناظري . ومناظري هو (علي) أو كما يسمونه (علي بك) لأنه سري من السراة وهو قوى الجسم احر لوجه حليق اللحية والشارب قصير القامة وله عينان سوداوان فوق أنف كبير يكاد يكون أفضس، وكما في (توبيله) الفصح عند تلك المناظرة ذاهبين الى داره الضيقة في وسط مزارعه وهي الدار التي يسبحها صاحبها « دار السلام » أو كما يقول اصداؤه الشرفيون « فيلا سلام »

وكان (علي بك) اشتراك الفكره يناسر مذهب القائلين « ان توزيع الثروة في هذا المجتمع قائم على أساس غير عادل ويجب على الحكومة أن تتدخل في أحوال الناس ومساكنهم ولا تترك كل شيء يسير حراً » .

وقد حاولت وكنت أتمح في أن أتصبر عليه ولا أن وجدت من مقاومة قوية اشبه شيء بالنساء وكانت حجة على غير جهدي به أقوى من هجتي النقية - واني اقول الحق : لقد حققت كل الحق على حجة حتى استسلمت في مناظرته بعض حجج زائفة لم يقطن الى خطئها ومع ذلك ظل محتفظاً بثقوة الى النهاية وكانت هزتي في آخر الامر شائسة ولولا بقة من الكرامة والتعلل لقتل استعمل بدى في الانتصار لراي، ولكني رجعت الى عقلي عند ما رأيت أمام عيني قبضة يد مناظري الشاب وهي ليست ضعيفة ولا رخوة وأخيراً وجدت نفسي عند قدمي لا أقدر على الجواب عند ما سررتا بجوار سود حديقة وكان الليل مقبلاً فأرأيت جماعة من النساء والاطفال بعضهم جالس وبعضهم رائد وهم مثل الهياكل العظمية ينظرون من وراء وجوههم الصفراء محوياً ولا تكاد تستر أجسادهم تلك الاسال البالية المزعزعة التي تملئ باكتافهم . فقال لي : « أترى المجتمع الذي هو

هؤلاء مجتمعات عادلة ؟ أما ترى واجبا على الحكومات ان تتدخل لمنع مثل هذا الظلم ؟ أترى ان يتم قوم الى جانب هذا الظلم من مرض وسجوع وعوى ؟ »

فل أجد جواباً وعممت بالمناظرة فصاح متحمساً وهو يقول « اني اعتبر دم هؤلاء عالقاً في عنق أمثالك فانك رجل كاتب تنصّر فكرة الظلم وتدعي انك تتبع النقل وتنصّر الحرية، انك أنت وأمثالك مسئولون عن هذه التماسكة لانكم شركاء في الجريمة - جريمة ترك هؤلاء البؤساء في رؤسهم بغير حركة تروج الدعوة الى مساعدتهم أو تخمين حالم » .

وعند ذلك ارجع على باب الحجة ولم أقدر على ان أطلق بكلمة . واقلب على قلبي فجلت أوم نفسي واتهم عقلي وأكرر في داخلي كلمة « اني شريك في الجريمة »

وقضيت باقي الزمن في صمت لا أتكلم واجتمع على ذل الهزيمة وألم وخز الضيق، فلما نزلنا من المركبة الى الدار لم أع ما كنت أمتنع بل سررت سرراً كبيراً وأنا أكر في نفسي كذبة القاسية وأتأمل الشقاء الذي زعم صاحبي اني سبب من اسبابه فيقتشع جسمي برغمي لا في كذبة اعتقد أني عجم . لا بل اني أنا المجرم، وبقيت صامتاً حتى دخلنا الى قاعة الضيوف وكانت قاعة فخمة جلست من انشغال بالي على مسند الارجل حتى نهني صاحبي الى أن اجلس على الكرسي اللاني الذي أمامي ففعلت محتفظاً بصمتي - وأخيراً انتهيت على صوت خادمه يقول له :

« ها هو آتى غم عامر » -

فقال علي بك « انت به هنا » قددخل الرجل بعد قليل، وهو شيخ أيضاً الرأس شعر الوجه ليس جليلاً أزرق وعمامة فوق قلنسوة بيضاء وفي رجليه نعل أصفر قد علته سمرة من طول العهد، فسلم عليه عند الباب ووطي بالارض بقدمين نجس عليهما جوراً أسمر اللون لولا أنك ترى اصابعه .

فصاح به البك « جئت بالبحر أو بغيره ؟ » قدرد الشيخ وقال « جئت به ياسيدي البك » ثم فجع يده وأخرج أوراقاً فمد عشرة جنيهات فيها ووضعها أمام الملكة «

فصاح هذا قاتلاً « لا ! لا ! اني لا أقبله ولا بد من الاثنين الآخرين قبل هذين » فجعل الرجل يتنور ويرجو ولكنه قال له بصوت يشبه الزعد في تحدة والكهرباء في أثره « لا بد من الجنيهين » فقال الرجل « ياسيدي أوجوك اذن أن تقبل آخرها عندي من الاشياء في مقابلتها »

فقال البك « وما هي تلك الاشياء ؟ » فقال الرجل متأثراً « نصف أردب من بذرة وبعض أحبال من حطب القطن »

ففكر البك قليلاً ثم رفع رأسه وقال : لا بأس سأفعل هذا . كراماً لك لا تني لا أحب ان أكون قاسياً . ثم تبسم متلطفاً وهكذا انتهى الغضب وخرج الرجل من عنده ليقوم بما تعهد به وعند ذلك نظر البك الظريف بحوري وكأنه قد قسى كل شيء ثم ابتسم وقال لي « لقد شرفت داري بالحضرة الاخ وأمل أن تكون قد عدلت أخيراً عن رأيك البعيد فترجم الى رأيي »

فلما اكتمل ان اخرجت مندبلاً وتظاهرت بأني امسح انفي لأنني عند ذلك كنت اكون قليل الادب فأظهر اقبامة التعصب والازدراء التي اقترت بها في برغمي فلما طال مسحي لأخني قال البك :

« انك لا تريد ان تقترف بالمزعة على ما يظهر - ولكن الحق احق بأن يقال - أما رجعت الى رأيي في الاشتراكية ؟ أما ترى واجبا على الحكومات التدخل لحماية البؤساء ؟ »

فرفعت للتدليل وقلت له جاداً :

« نعم - اعترف لك اني رجعت الى رأيك أخيراً » -

محمد فريد ابو حديد

# التنفس

التنفس عبارة عن اتساع وانكماش في الصدر يحصل الواحد منهما عقب الثاني، ويسبب الاول اندفاع الهواء الجوي الى الرئتين والثاني طرد الهواء الذي بالرئتين الى الخارج ويسمى ما يحدث في الحالة الاولى شهيقاً وما يحدث في الحالة الثانية زفيراً .

في حالة الشهيق يتم الصدر بواسطة عضلات خاصة ويسبب اتساعه تمدد الرئتين وبذا يقل ضغط الهواء الذي هما عن الضغط الجوي فيندفع الهواء من الجو الى الرئتين ليحصل التبادل .

ويحدث عكس ذلك عند الزفير أي ان الصدر ينكمش فيضغط على الرئتين طارداً ما بهما من الهواء ومقدار ما يتنفسه الانسان في الاحوال العادية في كل من الشهيق والزفير ٥٥٠ سم<sup>٣</sup> ثم انه من الممكن بعد استنشاق ٥٠٠ سم<sup>٣</sup> في التنفس العادي أن يستنشق الانسان ٥٠٠ سم<sup>٣</sup> كما انه يمكن بعد عملية الزفير العادية ان يخرج ٥٠٠ سم<sup>٣</sup> مكعب أخرى يفتي بعدها في الرئة مقدار ٥٠٠ سم<sup>٣</sup> لا يمكن اخراجها مطلقاً . ومعدل ما يتنفسه الانسان هو من ١٨ الى ٢٠ مرة في الدقيقة يادلها ٧٢ ضربة من ضربات القلب أي انه في كل مرة يتنفسها الانسان يضرب القلب من ٤ الى ٥ مرات وهذه النسبة بين التنفس وضربات القلب ثابتة دائماً فاذا زاد عدد ضربات القلب كما يحدث بعد الجري أو السباحة تزيد سرعة التنفس وبذلك تظل النسبة ثابتة وتختلف فقط هذه النسبة عند المرض .

بعض أشياء تتعلق بالتنفس

الطعس - عند الطعس يأخذ الانسان مقدار كبيراً من الهواء في الشهيق ويتبع هذا الشهيق زفير غير عادي اذ ان الهواء وهو خارج يجد الاوتار الصوتية متقاربة فلا يمكنه الخروج وعند ذلك تضغط عضلات البطن بشدة على الامعاء وهذه تدفع الحجاب الحاجز الى اعلى فيقل اتساع الصدر وتزد ضغط الهواء الذي بالرئتين فيعمل على انقراج الاوتار الصوتية التي تحجب ذلك الصوت المبروق . (الزغطة) - تحدث من انكماش في في الحجاب الحاجز وتسبب عنده اندفاع الهواء الى الرئتين ولكن هذا الهواء عند دخوله يجد الاوتار الصوتية متقاربة فيضغط عليها مسبباً ذلك الصوت . (واذغطة) نتيجة تضييق في الفتحة الشد والثناوب - هما فتحة تأخرات نفسية كالحنن وبواسطتها يأخذ الانسان مقداراً وافراً من الهواء التي تنقي الدم ويصحب الثناوب انقراج في الغم .

التنفس الصناعي

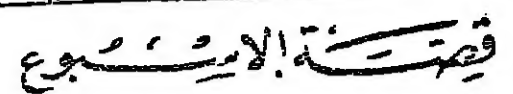
يلزم اجراء التنفس الصناعي في بعض الاحيان لتفريق مثلاً لاعادة التنفس الى حالته الطبيعية وفي مثل هذه الاحوال يجب الاسراع في العمل كما يجب التماس وعمل اليأس فقد أعيد كثير من الحياة بعد ما قد ظننت سابعة أو أكثر في كل مرة - وأحسن الطرق لاجراء التنفس الصناعي أن ياتي الترويق على وجهه ويركز من سيجري عليه التنفس بجانب الرئتين على ركبتيه واضعاً يديه على عظام الصدر السفلي ثم يميل بقفه الى الامام ضامطاً الصدر فيضغط بذلك الهواء من الرئتين ويصد ذلك ضغطه تدريجياً بان يعود جسمه الى انكماشه بدون أن يرفع يديه فيقسم الصدر ويحدث هواء جدي فبالرئتين - ويكرر العملية بمعدل ٢٢ الى ٢٥ مرة في الدقيقة حتى يعود الترويق الى التنفس أو ينظم الامر في إعادة الحياة اليه .

ع . بالميت

# استعدادات عظمى

للعلماء اسرار السبلات والافعال بالوراثة ومكافحة النحافة البدنية - والنشء الجانبي في عيادة الاستاذ الدكتور ابراهيم بك ساسي مدبر هذه العلوم في المعهد الطبي البيداغوجي شارع خربت رقم ٢٩ من الساعة ٩ - ١٢ ومن غيب ٧ - ١٢





كان التمريد مروعاً ، وكان الرج بداية  
 كل أحد وأنتك الجوايين الذين كثيراً ما  
 روي أيام الحساد . وكان صاحبنا نكر الظلمة  
 إلى حد أنهم طردوه في كل مزودته دخلها  
 ليغير العمل . وكانت عصاه التي يتوكأ عليها  
 أصغر من أن تقاوم منها بعض المسافرين ، ولا  
 ريب أن كانت ترسم فوق طوق معطفه الزئ  
 حرة اللصين أو اللقي ، ولكن محامها تكس  
 الرق والشار .

حاداً كان عمره ؛ ليس لأبوس عمر . كان  
 طويلاً نحيفاً ، يسير برشاقة الفتي ، ومع ذلك  
 كان شارباً للإسبر الخشن كان قد وضعه الخشب  
 على أديمه ؛ يمكن خجله من يؤسه ، بل كان  
 يقيم على ما رآه بقبضته التي يثبت بها من الشمس ،  
 وكانت ملاج وجهه الجلدى ، وبعينه الزرقاوان  
 تبتلع عن المرأة ، وكان عاوى التقدمين ، ثابت  
 الخلفى ، مرفوع الرأس . تلوح دايه امارات  
 الجندية . وكان يسير في طريق ضيقة جداً بين  
 خدول من القمح كانت سنابلها تخفيه حتى  
 الكفنة .

الكل يطمعون سواء بسواء ، وكان يتم في السر الذي يلي سره « فيكونت » . من الغريب هنا أن الرجل بالرجل لا يتميز عنه ولا يرتفع عن صفه إلا بخلقة واحدة هي « الطاعة » خاولها جهد استطاعته ؛ وغنى في آخر عامه الثافي رتبة « الاون تشي » وأصبح الجند الجدد يحبونه إذا لقوه في الطريق .

على ان لحظة تحول وحسافة كانت كافية

وكان بالاس قد أشرف في الساعات الأكر  
ضيق في التنحية ، وطرق كل الابواب سائلا  
بصوته الأحمس : « ليس من محل عمله هنا ؟ »  
وكان السؤل يجيبه ، بعد أن يفحصه من رأسه  
إلى قدميه ، بنظرة يتجلى فيها رعب اللذاح ، أو  
روعة ربة الدار : « كلا ، كلا ، فلا حاجة  
لنا لأحد » .

وكانت قد بقيت له ثلاثة أقبال، فاشتري قطعة من الخبز، وجعل يقضمها، وهو سائر في طريقه من ناحية السفق.

وكان يجري الى جانب الطريق غدير ماء صاف ، فانطرح على يافته وشرب ، ودلا بالرائحة ثم انشرف الغلام وهو سائر ، وفالقت النجوم في الانق ، فاحتمى ساجيا ، ودخل حقلًا ، وبسط حلاته كالوسادة ، وتعمد منى وكأنيافانم حتى طلوع الشمس .

وكان أمر مايشعر بفقدته منذ تشريدته من  
أيام ثلاثة هو تبنه ، فهض من فوق العشب  
الرب منهوكا متخادلا وعونه الرجفة تحت  
أظفاره فتمتم بصوت اجس «يايه !»  
ثم استأنف سيره في طريق واسعة تفرق

الغابات. وكان الصباح ديمًا، وشذى النبات ينمى النفس، وكانت الاعشاب تنمو عالية على الجانبين تخلفها قطرات الندى، وتلموها الازهار الصغيرة من بيضاء ووردية وفاقحة.

ولما بدية باسمه ، وكانت الشمس تنفذ من  
قبة الاشجار الى الاعضاء ، والمعايير تنفذ  
في حيز وروح .  
اما الشريد فكان يستعرض ماينه النكد:  
كان لقيطاً ، قريبه في القرية ظئر حافة ،  
ولم يذكر من حداثته الا في سوى اوتباعه

من المصور إلى كانت - وهي عليه دائما بالأسلوب،  
 هذا أنا وتزعر قويا - تبين البنية واستغل  
 تعبنا بجمع الاحطاب اليابسة . وكانت تزور  
 في الناس : وتربى بالسحر ، وتعتقد في شئ

وسط أذفل عالية ، وقد هبته الأعياد ، وروح  
به قرص الجوع ، فريداً شريداً ، وثملاً ،  
ثم لاجل هذا ، فرب وكان الجوع قد برح  
به ، لكن ما عسى أن يكون ، فغير سيمتد إليه  
ليسال أو يسرق أو يقتل إذا اقتضى الأمر .  
فأدركنا ، وأمر خطاء ، فأتى نفسه في نهاية  
الممر امام ضيقة صغيرة ، فاخترق غناها بجروته ،  
وأتهج صوب التل ، وكان منخفضاً ، سقفاً  
بالباب ، فوضع يده على قفل الباب ، فأناء ملقاً .  
فصاح بكل قوته : يا هذا ، يا هؤلاء ، ثم كرر  
الثناء ، فلجأ به أحد : لارب إن سنان الحى  
قد ذهبوا جميعاً ، ليستلوا فى الحقل .

قفيز انشر يد يده على التفتل وراجل فتحه  
بعده ضربات قوية ، فافتح الباب الى الداخل  
فدفعه ؛ وانكأ الى الداخل لازل . فاني نفسه في  
رواق ، منخض بظلمة انه هو الوحيد الذي أعد  
من التزل للسكي . وكان فيه سر سر ، ومدفا ،  
ومائدة عليها خبز وسكين ؛ ووزعة تبغ مفتوحة  
وفي صدره دولاب متين نجنيء الفلاح فيه ماله  
بلا وب .

أوشك أنرجل لأول مرة في الحياة أن  
يرتكب سرقة بالكسر، وإن تخاطر بلنفي،  
ولكن ليكن هذا فهو سينتهي إلى النهاية.

فرفع السكين من فوق المائدة وقدم من  
الدولاب ليكسر قفله، يبدأنه مالبث أن ألح بقربه  
ورقة معلقة فوق الجدار في إطار من الخشب  
الأسود، فأنزلها فقرأ فيها ما يأتي : «الفرقة  
الخامسة والسبعون الشاة»  
فوقف حامداً

لقد كانت هذه شهادة محروسة إلى  
المدعو جول ماتيو ديبرا الاوتياشي في القسم  
الثاني من الفياق الثالث.

واذن فهو بوشك ان يمتدى على رجل من  
فرقة. صحيح انه لم يكن فيها وقت ان دخلها  
هو ؟ فقد كانت الشهادة تحمل تاريخا أحدث ؟  
ولكن ماذا مهم ؟

فقمتم بصوت خفيض: تَباً لِلْإِنْسَانِ !  
ثم اوبد يصيره نحو المائدة فجاء حيث كان  
الخبز وتبنا ونقرأه بسرعة فقطعت الزغيف  
فصفين ، وأخرج غلغله من جيبه وملأه من  
الخبز ثم ومب خارج المنزل ، وحاز مسرعاً إلى

الطريق الشقيقة؛ فلما وصل ثانية الى تمثال المسيح في المذبح، وعلم انه مشعل في تلك البرة وقف مبتجها دون أن يحسبه وقال لمن الاسب انك أيها الصديق المجوز لم تخضع في الفقرة الخامسة والسبعين ... وهذا والا كنت تجدني عملا في هذا الساء ! »

عزیزانہوا کو یہ ترجیہا عم

للبركنور الفارح

تدل آخر الاحصائيات على أن مرض السرطان الآن أكثر مما كانت في أي وقت آخر. والمرعان يتأكد يكون أفعل الامراض المروقة في عالم الطب، والمرضي به إذا قيس بهم السلوان الذين يقضون وهم في سائر معرو، يمدون من أفس الرضى اذ يقضون شطرا كبيرا من حياتهم يقاسون الآلام واحدا مريحة.

ومن أشدّ نظواهر العرفة عن السرطا  
غريبة ، والتي تدعو الى التفاؤل بالوصول  
علاج له ، فظاهرة أنه مرض مديّة . إذ  
كل الإبحاث التي تمت فيه على أن الإصابة  
تأدو بين سكان القناتل المديّة التي تميّز  
عيشة ساذجة ، كما يؤكّد كثير من الأطباء  
الذين عاشوا في أفريقيا عدّة سنين ندوة الإصابة  
به ، ويعتقد بعضهم أنه لم ير إصابة واحد  
به ، بينما تكثر الإصابة به بين الزنوج المتحدّين  
في الولايات المتحدة .

كذلك يقول أحد أعضاء المكتب الصحفي الهندي ، ممن مارسوا مهنتهم في شمال الهند في القبائل الهندية التي تسكن هذه الجبال ، :  
السلطان لا آثر له بين الوطنيين من أفراد هذه القبائل ؛ وإنما ينتشر بكثرة بين المفت

## الاعتراضات

قال ويحيى بن عمار : —

يَتَبَيَّنُ لِي مَا أَنتَ فِيهِ يَا كَاتِبُ أَنْكَ تَقْتَضِي  
فِي الْحُبِّ كَيْصُورَةَ الشَّعْرَاءِ وَالزَّوْثِيُونَ أَوْ يَمْنِي  
أَخْرَأُ أَنْتَ تَأْخُذُ بِالْقَوْلِ لِلْأَمَلِ، وَهَذَا مَنُشَرٌّ  
قَصْرَ النَّظَرِ وَعَدَمَ التَّصَرُّفِ فِي الْأَسْوَدِ وَالْإِنْدِفَاعِ  
دُونَ رُيَّةٍ وَقَدْ يَنْتَهِي بِكَ هَذَا إِلَى شَرِّ الْبِلَايَا .  
أَنْ الشَّعْرَاءَ يَصُورُونَ الْحُبَّ كُلَّ يَنْجِتِ الثَّلَاثُونَ  
الْجَمَالَ عَلَى الْإِحْجَارِ وَكَأَيُّ قَوْمٍ لِلْوَسِيقِيَّاتِ النِّفْمِ  
عَلَى الْأَوَاكِرِ فَيُؤَلِّهُنَّ بِمَا وَهَبُوا مِنْ قُوَّةِ التَّصَوُّرِ  
وَرُبَّةِ الشُّعُورِ يَصُوغُونَ خِيَالَهُمْ مِنْ أَسْمَى وَأَقْبَى  
عَنَاصِرِ الْحَيَاةِ وَيَصُوغُونَ خِيَالَهُمْ مَسْتَعِينِينَ بِأَرْقَى  
وَأَدْقَ مَعَالِمِ الْفَنِّ وَيَوْفُقُونَ قَهَّامَهُمْ مِنْ أَشْجَى  
أَصْوَاتِ طَلِيبِيَّةٍ . يُقَالُ أَنَّهُ كَانَ فِي أَفْنَانِ عَدَدٍ  
وَأَفْرٍ مِنَ الْفَتَيَاتِ الْفَانَتَاتِ جَاءَ مِنْ بِيْرَا كَسْبِيلِ  
(أَلِ الْحُبِّ) وَصُورَهُنَّ أَتَوَاحِدَةً تِلِي الْأُخْرَى  
وَأَسْتَخْرَجَ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ  
عَيْبٍ حَتَّى اسْتَخْلَصَ مِنْ خَلْقِ جَمَلُهُنَّ جَمَالًا  
فَدَأَى جَرْدًا مِنَ السُّيُوفِ وَصُورَهُ فَكَانَتْ الزَّهْرَةُ  
(أَلِ الْحُبِّ) وَأَوَّلُ مَنْ وَضَعَ آتَةَ لِلْوَسِيقِيَّاتِ  
وَرَسَمَ لَهَا الْقَوَاعِدَ وَالْأَسْوَاعَ أَصْنَى كَثِيرًا قَبْلَ  
ذَلِكَ إِلَى حَفِيفِ الْأَشْجَارِ وَتَقَرُّدِ الطُّيُورِ . كَذَلِكَ  
الشَّعْرَاءُ الْفَرَنِّ عَرَّكَوا الْحَيَاةَ فَيُؤَلِّهُنَّ بِدَانِ  
بِلَوِ الْحُبِّ وَتَهْلِكُوا فِي سَرَاتِيهِ وَبَدَأَ أَنْ أَدْرَكَوا  
إِلَى أَى دَرَجَةٍ مِنْ أَسْمَى مَرَاتِبِ الْعَظَمَةِ قَدْ  
تَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْبَسَهَا الشَّهْرَةُ وَاسْتَخَرُوا ذَلِكَ  
بِأَنْفُسِهِمْ وَتَحَقَّقُوا مِنْهُ، وَبَعْدَ أَنْ اسْتَغْنَوْا  
الْإِنْسَانِيَّةَ وَجَرَدُوا مِنْ كُلِّ مَا يَشِينُهَا وَالْبِسْوَاحَ  
حُلَّةَ الْكَمَالِ، بَدَأَ كُلُّ ذَلِكَ طَلُوعًا عَلَى الْعَالَمِ بِتِلْكَ  
الْأَسْمَاءِ الْخَلْفِيَّةِ الَّتِي تَتَنَاقَلُهَا الْعَصْرُ . فَنَيْسَ —  
كَلِمَةُ الْخ . وَمِثْلُ مَنْ يَبْحِثُ فِي هَذَا الوجودِ  
عَنْ حُبِّ فَنَدِ أَبَدِي كَذَلِكَ الَّذِي يَصُورُهُ  
الشَّعْرَاءُ الْاَكْثَلُ مِنْ بِحُوبِ الطَّرَاقَاتِ بِأَمَلِ

الشوق على جمال الزهرة بين القساء أو كمثل من  
يبتنى من البلالب أن تمرده فتهت يتهوفن  
.....  
ان الكمال يا صديقي لم يخلق لنا ويأبى أن  
لا نبحت عنه في أي شيء أو نطعمه في أمر من  
الامور فلا نخبته في الحب ولا في الجمال ولا في  
السعادة ولا في النفعية، ولكن على المرء أن  
يتوق الى الكمال ليصير فاضلا طريفا وسعيدا  
فقط باستطاعته الى ذلك سبلا

ان لبعض النساء طيبة خلقهن واخلاص  
قلوبهن ما يمنهن من اتخاذ ما يقرب دفعة واحدا  
فظننت ان معصوفك كانت واحدا من هاتين  
النساء واليهما كانت كذلك، ولكنك فتهت  
الي مغالطتها لك وغدوها بك فصل يحتمل  
ذلك على انهاها والاسامة انها وصرت تفتق  
انها جدية بتمتلك وسخطك ؟ فاذا هي  
تعدو بك أبدا ولا تزال تهوئك فانظر الى  
الى أى مدى يمدحها عن ان يكون  
صحيحا فهو لا يخرج عن كونه جبا آدمي  
ضييفا مقيدا بما في هذا الوجود من قيو  
الخب والخدعية . فكر يا صديق في انها كانت  
لذلك .

ذلك اللون الجليل الضارب الى الاحمرار والنحول . المتعة لمن المشروبات  
بجدة التخمرة اختاراً تماماً كالألبان — لون العنبانيا الصافية الى اذهة المتقطرة تقطراً  
س . هذا هو لون هويت خورس وسكي . لون جميل بديم شهي العطر قائم بنفسه  
س له مثيل . جيم ماركات الوسكي لها لون واحد يصعب على الانسان أن يفرق  
س . أما هويت خورس وسكي فمن نونها تعرفها . وهي الوسكي للصحة الطيبة  
ميدة المخصوصة لبلدان الحارة لانها لا تذيذ العلم لطيفة التأثير فلا تهيج كرات  
وتحدث دود فعل في الجهاز العصبي مما ينتج عنه أشد الأضرار . بل انها مشروب  
مفيد يجمع بين الدواء النافع والمشروب المقد لذيق .

[illegible]

اشتمكوا من ، أو الذين اختلط بهم العنصر  
الارثي من ساكني بومباي وكلكتا .  
ثالثا ثبت ان حالات السرطان — أو معظمها  
من الاغلى — ناجية من حياة المدينة الحاضرة ،  
فليس يصح من التسليم معرفة السبب أو  
الاسباب التي ينشأ عنها هذا المرض . وانما  
بعض الملاحظات التي تستفيد من معرفة أصل هذا  
المرض الخطير .

من المعروف ان كمية كبيرة من الارسنيك  
أو الاثيلين تقتل بالسرعة يمكن. كذلك  
الاستمرار على ابتلاع كميات صغيرة جدا منها  
في سرهم أو دواء، أو على الاثيلين بين عمال  
الانيلين، يؤدي إلى الإصابة بشكل خاص من  
السرطان يتكون بضعى الوقت.

والناس الذين يصابون بحروق شديدة يموتون دائماً من تسمم الدم لا من الحرقه المباشرة التي تصيبهم من الاحتراق؛ اذ انهم ينجمون من الخطر اذا ازيل الجلد المحترق بمهارة جراحه فائقة. وتوالى الاسابه بالهروق كتوالى تعاضل كميات من السموم يمرض المصاب للسرطان وكذلك تعريض الجسد لكميات الاحتراق الثقيله الذي تحدده اشعه اكس أو الراديوم أو غيرها. ويجب نونا من السرطان تضم الامن .

من هذه الحقائق وغيرها مما لا يقسم المقام  
لشدة ، يمكن القول بان الاستمرار في قماطي  
كليات قليلة من السموم يسبب الاصابة بالسرطان،  
اما مباشرة ، واما يجعله على استعداد لقبول  
جريمة هذا المرض . واني بمذ ذلك كله دور  
الذمت الذي لا يقل اهمية عن الذمة نفسه.

والدنية الحاضرة هي التي تقفنا بمحلات  
التسم المستمر بما تتعاطاه من كيميائيات  
وحراوة ومخدرات جسمية ، فكثير من مواد  
غذائنا يحفظ ويكون بسموم خاطرة . ولسوء  
الحظ يؤكد لنا علماء لا يدركون قيمة  
ما يتعرض له من الخطر في قطاعاته أن مثل هذه  
المنافير الصغيرة جداً عديدة الضرر . لكن  
ثبتت خطأ قولهم من تتبع آثار تناول تلك  
السموم على أصغر مقادير ممكنة .

والهائجيون الذين لم تصل اليهم المدينة  
بعد والخسائر ايضا ، لا يتناولون طائما أو  
شرابا في درجة حرارة مرتفعة ، أما نحن فنتناول  
الشاي والقهوة وغيرها في درجة ١٥٠ ن بين  
لا نستطيع ان نطيق اثناء على اجسامنا في درجة  
اكثر من ١١٠ ن .

ولسوا الحظ لا توجد في المعدة أعصاب  
آلام : وقد دلت الأبحاث على أن كل الذين  
يصابون بالسرطان في المعدة كانوا يستادون ابتلاء  
الطعام والشراب في دوجة حارة مرتفعة

وقد اقتضت الذنبة ان يعيش على الحمة محضر  
 تحضيرا كيميائيا يقتضى فصل عناصر طيبة  
 هامة منها ، تخرج عنها الخسرة ، التي تثير نشاط  
 الامعاء . وقد انتشر الخبز الابيض والدقيق  
 الابيض والاطعمة الخالصة بين المتدينين الى  
 حد ان فسانهم « الخليك » المسمى الذي يحدث منه  
 القسم الجسدي غالبا ولا يكون من الغريبان . فقرر  
 ان حالات « الخليك » تنتهي غالبا بالاصابة بالسرطان  
 المسمى .

أذن فلنجنب الأحصنة المجهزة « المغلابة  
كثيراً » ونظن أن في امتناعه الناس أن  
يعدوه إغواءً هاماً

يا كفي لشمان الحياة الصحية الخبيثة ان تناو  
الاطعمة البسيطة الغذائية بين خبز متوس  
النومة ، وناكهة وصلطات غير مطبوخة  
وخضار متوسط الصليق. وهذا جميعا مع تحذ  
المحذرات تمنن لنا صحة وعافية وتبعدنا  
كثير من الامراض الخبيثة وبينها السرط  
الفظيح ، ولا نكون قد قدنا شيا بالانتقل  
هذه الحياة الحديثة في التذاء ، بل على العك  
نكون قد كدنا الصحة والعافية

» وسم مخزن منيا لندن مليون طن  
البضائع  
\* يأكل القنغر من الاعشاب مائة كفة  
خراف  
\* لو ان جبال العالم كلها مهت لا ترفع مستوي  
الادب ٢٥٠ قدسا

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

هكذا من الأصل

\_\_\_\_\_



## صناعة مصرية قديمة

صناعة مراد البناء

قطرة تاريخية:

كان قدام المصريين أول من عني بصناعة البناء واقتنوها جسد الاقنات حتى اذا قيس هذا البناء في وقتنا هذا.

وليس ادل على ذلك من بناء الاهرام وغيرها من ابنتهم الفخمة كالعابد والقبور الى الآن. ووجودها على دهشة كل من يجتاز تلك الابنية ولا يتسرب اليه ان مواد البناء المستخدمة في تلك المصنوعات اصطناعية لو أنها امتن «مونة» وجدت حتى وقتنا هذا ولكن لجفاف وادي النيل وثبات جوه قديماً سيقاً وشتاء تأميراً كبيراً في حفظ هذه الآثار من الانكماش والامتداد اللذين يكونان عادة سببا كبيرا في الهدم.

واللونة المروقة حتى الآن إنما هي المونة التي استعملها قدام المصريين والاشوريين بدمهم في بنائها فقد قال «كوتالس» في كتابه «ديري ووستيك» في عام ١٨٤٤ ق م: انه كان لدى المصريين والاشوريين افران لحرق الجير وكذلك ذكر ديوسكوريدس في عام ٦٤ ق م في كتابه عن الصيدلة وصفا دقيقاً لصنع المونة من الجير والرمل. وانتشر حريق الجير بعد ذلك في عهد الرومان ومنها دخل الى اوروبا. وأول ما بين في ألمانيا في القرن الثالث عشر من افران حريق الجير في رودسوف وهو ذق حتى الآن بعد التعديل والتحسين.

وهو مقام بجوار مناجم الجير في شال برلين. ولا كان هذا النوع من الجير المحروق غير كاف لكافة أصناف لصق الاحجار وبالأخص التي تحت الماء منها ففكر العلماء بعد ذلك في إيجاد نوع من المونة يستعمل في تلك المونة في مثل بناء الخرافات والقناطر والكبادي ولم يزل احد بدمهم تركيب تلك المونة حتى اندثرت بعد محاتهم ولكن الباليونيين بدمهم عرفوا نوعاً من تلك المونة المائية رعى التي بين بها «سلامو»

جدار سور بابلون الشهير ببناء مسلحاً أي لا يؤثر فيه الماء والرطوبة أي نوع من الاسمنت مصنوع من الرمل والطوب المحروق ومنطلي بطبقة زيتية أو شمعية. كما ذكر ذلك هودودوت انورخ الشهير. وبعد تلك المدة أتى الرومان واستعملوا بدل ذلك الاسمنت الصناعي نوعاً طبيعياً وهو عبارة عن احجار نارية من جزيري «تيراسا تورينا» و«تريزيا» من جزير اليونان، صحنوها الى حد النعومة ثم خلطوها بشيء من الرمل وحجر «البشم» فاذا أتى عليها الماء تماسكت تماسكاً شديداً. ولقد كان هذا أقدم أنواع الاسمنت المروقة.

وهذا الحجر الطبيعي يوجد في كثير من الامحاء وبالأخص في إيطاليا في جبال فيترو وحوالي فيزوف وفي التلال البنية على مدار ما عاصمة البلاد. وقد ازداد تقدم الاسمنت بعد ذلك من الوجهة الصناعية خوف انقراض الاسمنت الطبيعي. وفي القرن السابع بعد الميلاد بنى به عدة كنائس في فرنسا واما إنجلترا التي تكون خالدة.

وفي عام ١٧٩١ انتهى الى اضافة بعض المواد الى الاسمنت القديم يجعله ملائماً أكثر. وبعد ذلك قليل انتهى جيمس باركن الى اضافة اكسيد الحديد واكسيد الالومنيوم الى حجر الجير وحراره لدرجة متوسطة مع بعض الاسافات البسيطة مثل الفينيسوم والرمل. وصمى هذا النوع من الاسمنت باسم الخرقة. وبعد ذلك قليل اخترع نوع آخر منه وازداده من المركبات نفسها الا انه أقل حرارة منه وأمن لاستعماله في الاسمنت الروماني.

ولم يأت عام ١٨٢٤ حتى خُطت تلك الصناعة خطوة واسعة باختراع أسيدان نوع آخر من الاسمنت سمي «بورتلاند سمنت» لمشايتها في القرن لجبر اسمه بورتلاند. ووضعت له اول فوريقة في عام ١٨٢٥ في إنجلترا وفي ١٨٥٠ في فرنسا واستمر على ذلك الحال من التقدم بعد التحفظ الاول الشديد الذي لاقاه اول اذنزل الى ميدان الصناعة.

تأتي الآن الى عمل الاسمنت وأواعه الحالية. ولقد رأينا ان أنواع الاسمنت التاريخي مثل السمنت الطبيعي مثلاً قد انقرض فلتسلكم الآن عن السمنت الروماني الذي هو اول سمنت اصطناعي وهو السمنت الحقيقي الذي دعاه هذا التقدم في صناعة الاسمنت البورتلاند.

فالاسمنت الروماني كبقية أنواع السمنت يستدل على جودتها اولاً (بدون اختبار) بشيئين اولهما درجة الحرق والثاني المودول «الهيدروليكي» وهو عبارة عن نسبة مقدار اكسيد الكلس مجموع مقدار ثاني اكسيد السليكون واكسيدات الحديد والالومنيوم. وهذه النسبة في الاسمنت الروماني لا تزيد عادة عن ١٧ امد درجة الحرق في الاسمنت الروماني فهي واطئة اذ تحرق في ما بين ٤٥٠-٧٠٠ تقريباً ولذا يكون ذبح اللون عادة ان لم يكن فيه اكسيد الحديد وهذا الحرق البسيط لا يكفي لإيجاد تفاعلات كافية في المزيج اذ ان التفاعلات لا تحدث الا في الأوساط الساخنة. ولذا كان في هذا الحرق طرد للمياه الموجودة في بعض الخامات وشيء من حامض الكربونيك الموجود في كربونات الجير فقط وتفاعلات بسيطة في المواد التي تسيل في هذه الدرجات المنخفضة ولذا كان السمنت الروماني لا يزيد كثيراً عن مونة الهواء التي تحتاج لشافي اكسيد الكربون من الهواء ليكون كربونات الكلس التي تمسك بتجزئها جزئيات الرمل قصير حجراً يابساً.

لم يكن أسيدان اخترع اسمنت البورتلاند يعلم كل ذلك ولم يكن يعلم ان هناك أي تفاعل لتسلك اجزاء المزيج كما انه لم يفكر في ايجاد تمام الحرق حتى يمكن تفاعل المركبات وتكوين سلكات الكلس او المومينات - لانه كان بناء في صناعته ولكنه سوفد أو فوجيء كبقية الخرقة عادة، نصف جيد من السمنت بعد ان أطال مدة حرقه، ولذا شعر بوجوب التحسين في السمنت الروماني وأخذ يغير في نسب المزيج حتى نجح له ذلك وحراره حتى درجة ١٤٥٠. وحقيقة الامر ان التفاعل الذي يكاد يبدأ في السمنت الروماني ويتبين في درجة حريق عليه أي حول الـ ١٤٥٠ اذ تكون بعد ذبحان معظم المراد المركبة للمزيج أملاح مختلفة مثل أول وثاني وثالث سلكات الكلس واثرينات الكلس وحجر الاليت واحجار أخرى تساعد على تسليب السمنت تحت الماء.

ومن أنواع الاسمنت الجديدة بالذکر أيضاً انما الخرقة هي الأنواع الآتية:

(١) الاسمنت وهو يحتوي على كل محتويات البورتلاند ماعداً أكسيد الالومنيوم الذي يستعاض عنه باكسيد الحديد (٢) السمنت الأبيض - ونسبة اكسيد الالومنيوم فيه عالية جداً مع قليل من الحديد (٣) السمنت الحديدي - ويحتوي على ٧٠ في المائة من احجار السمنت المحترقة و٣٠ في المائة من بقايا قرن نشيف الحديد. (٤) سمنت قرن الحديد - ويحتوي على ٧٠ في المائة من بقايا قرن الحديد و٣٠ في المائة من احجار السمنت المحترقة. ويقع في عمل كل هذه الأنواع الطريقة التي تستعمل في البورتلاند سمنت. وسأخص هنا طريقة الصناعة الممتدة بأواعها باختصار وكذا طرق اختيار المواد:

الخامات - الخامات المطلوبة لصناعة الاسمنت هي عادة اثنتان ويراعى من أوجهه الصناعية ان تكون مناجمها متجاورتين بقدر الامكان ليسهل النقل وانوفر. وهي حجر الجير أي كربونات أو أكسيد الكلس وقانيها هو الطاق عليه اسم «مرجل» وهو الذي يحتوي على أكسيد الالومنيوم والحديد وقليل من السليكون وقد يزداد اليه شيء من الرمل لتدعيم نسبة المزيج يؤتي تلك الخامات من مناجمها عرابت أو مراكب حتى يؤتي بها الى الصنم ويوزن مقدار منها يوازي النسبة المطلوبة بواسطة ميزان أو توماتيكي ثم يطي بها بعد بلوغها الوزن المطلوب في قمع كبير ويرج بهافي ما كيفة.

كبيرة ذات اضراس واسعة فتفت تلك الاحجار الكبيرة الى أخرى اصغر منها وتسير بعد ذلك الى اضراس أدق من الأولى وهكذا الى أن تصل الى قوع من الطاحون عبارة عن اسطوانة حديدية واسعة تدار بألة وبها كور حديدية تضغط الاحجار الصغيرة الى مسحوق ناعم. وبعد أن يدخل لتأكد من وصوله درجة انسحاق معلومة (لتسهيل التفاعلات الكيماوية) يقيم معه إحدى طريقتين لمزج الخامات بعضها ببعض: ١- أولاً الطريقة المبللة وهي بضمها أصبحت عتيقة لكثرة ما يحتاج من مجود وزمن وما يتلخصان في اضافة ماء الى الخامات ومزجها بواسطة محرك أو بواسطة هواء مضغوط من أسفل الآلة ليترججه ثم ينشف بتبخير الماء بدون حرارة ويستغرق سنة تقريباً.

(٢) وتأتي الطريقة الناشئة وهي تلخص في مزج المركبات في الطاحونة السابق ذكرها وإدارة الطاحون حتى يتم المزج وهذه هي الطريقة المستعملة الآن لتوفيرها الزمن والقوى المستهلكة. وبعد أن يتم لنا هذا المزج الدقيق يضاف الى المزيج قليل من الماء حتى تكون عجينة يابسة تشكل الى قوالب أو كرات حتى يسهل حرقها وفي الافران الجديدة توضع كسحق كافي، وبعد ذلك تنشف ببدة حتى تناسك اجزائها وتدخل عندئذ عملية الحريق. وهنا يجب أن نشرح شيئاً عن افران السمنت:

أكثر أنواع الافران استعمالاً هو السمي بالشاخت اوفر أي القرن الاسطواني وهو اقرب الافران الى نوع «الاسم» الذي كان يستعمل قديماً وهو عبارة عن قرن اسطواني ذي قاع مدود بفضبان من الحديد يمكن اخراجها بدم وتوضع في وسط هذه الاسطوانة كور الاسمنت أو تواليمترجة بالفحم راقا بمفرق ومتصلة من أعلى بفجوة فصلها بالهواء الخارجى يجعل تياراً شديداً يمر في القرن ويجدد الاحتراق وهذا القرن هو أوفر الافران استعمالاً.

والفحم واثمها حرقاً لولا انه يحتاج الى كثرة اليد العاملة والفحم الذي يستعمل هو عادة الفحم السكوك. وهو يحتاج عادة من ١٨ الى ٢٣ في المائة فحداً من وزن السمنت المراد حرقه وهو كما سترى أوفر الأنواع. ولا يضافه في السوق الآن الأنواع الأخرى من الافران السمي بانفرن الدارودو الذي اخترعه سينسن في سنة ١٨٨٨ وهو عبارة عن اسطوانة حديدية مركبة بحيث يمكن ادارتها حول محورها ببطء وقد يبلغ طولها ١٠٠ متر وقطرها ٣٦٠ سنتيمتراً ولا يزال تزد طولاً واتساعاً. ولقد يكون في بعض الاحيان مركباً من ثلاث أو اربع قطع. ومواد الحريق المستخدمة هي زيت المازوت أو الفحم المسحوق الذي ينفخ في القرن بواسطة طلبة تنفث الى جزئيات صغيرة ويثارتها الى اسطواني يلقب بها مستديراً ونظامات تساق اليه من جهة أخرى بملة تليلاً خفيفاً حتى لا يثار منها غبار كثير يضر بصحة العمال وبالكينات وبواسطة دوران القرن يترشح السمنت من أعلى الى أسفل حتى يسقط في نهاية القرن بعد ان يتم حرقه في اسطوانة أخرى لتبريده تدريجياً اذ التبريد القليل مضر بقوة تسليبه.

ونسبه مواد الحريق في هذا القرن أعلى منها في القرن الاسطواني اذ تحتاج الى ٢٥-٣٣ في المائة من مقدار السمنت، وقد يزيد عن ذلك اذا كان السمنت مبللاً. وامتياز هذا النوع من الافران على سواه هو في تخالط الحرق وجودته وسرعة العمل، ولذا كانت كل هذه الفضائل تزيد عن قيمة ما توفره الافران الأخرى من مواد الحريق ولذا كان هذا النوع من الافران أكثر الأنواع استعمالاً في المامل الجديدة.

ولعمل فوريقة لصناعة الاسمنت يجب ملاحظة أولاً - فقه فترات النقل للخامات وللتفرد وكبر مستودع هذه الخامات حتى لا تتلف في وقت قصير وبجانس الاحجار الطبيعية في التركيب مع بعضها حتى يكون السمنت بجودة واحدة وهذه الخامات تكون في البورتلاند سمنت بد الحريق بالنسبة الآتية:

اكسيد الكلس ٥٨ - ٦٦ في المائة  
اكسيد السليكون ١٨ - ٢٦

١ اكسيد الالومنيوم ٤ - ١٢  
٢ اكسيد الحديد ٢ - ٥  
٣ اكسيد الفينيسوم ١ - ٣

خلاف بعض الإضافات الأخرى لأغراض خصوصية ولا يصح أن تزيد هذه عن ٣ في المائة وبعد تبريد هذا السمنت يصبح ثانياً الى درجة مصني بها ٤٩٠٠ حرق في السمنت المرجم بحيث يقي منها ما لا يزيد عن ١٠ في المائة ويجمع بعد ذلك في أكياس ويحفظ في أمكنة بعيدة عن الرطوبة وعن الحرارة.

الاختيار: ويجب قبل البدء في البناء بالاسمنت أن يختار اختياراً جيداً على كل الوجوه الآتية:

أولاً - كم تستمر من الماء يستعمل لتضاف الى ١٠٠ جرام من السمنت لعمل فطيرة لاهي يابسة ولا هي مائسة. ولا يزيد هذا في الأنواع الجديدة عن ٢٧ سنتيمتراً ثانياً - يرى بعد كم دقيقة تبدأ هذه الفطيرة في التسليب وبعد كم ساعة يتم التسليب حتى لا يدخل بها دوس تضغط عليها ويجب أن لا يزيد هذا عن ٢٤ ساعة. ثالثاً - قلبي هذه الفطيرة في الماء ويجب أن لا تنفث أو تفتت بل تجمد رايماً - تسخن الفطيرة الى درجة ٣٠٠ تحت غطاء ويجب أن لا تفتت أو تفتت بعد ربع ساعة تسخين.

خامساً - تعمل مجموعات من الاسمنت مختلطاً بثليبه رملاً في أشكال مختلفة لتختبر بدم ثلاثة أيام وضماً في الهواء وفي الماء. وبعد أسبوع وبعد أربعة أسابيع لتختبر على صلابتها في تلك المدة والبيئات المختلفة في السد أو في الضغط. ويكون عادة متوسط السد بعد ثلاثة أيام ٢٢ - ٢٦ كجرام على السنتيمتر المكعب والضغط الذي يفتت بعده نحو ٢٢٠ كجرام تستمر ويزيد عادة بزيادة المدة:

فوريقة المصرية - أسست شركة مساهمة بلجيكية في عام ١٩٠٠ ورأس مالها قدره نحو ٣ مليون فرنك. ولها حظ وافر في وجود الخامات بكثرة ومتجانسة ومتجاورة تشغل نحو ٤٥٠ عامل مصري وتدار كلها بألة ديزل وبها افران اسطوانية. وتخرج نحو ٢٥ الف طن سنوياً وقد زيد الآن عن ذلك. وتسبلك ما بين ٥ وستة آلاف طن وقد فم كوك، وهي لا تغطي كل طلبات مصر، ومصر تستورد مقدار كبير من الخارج في عام ٢٣ استصدرت مصر من الخارج ٨٣٧٠٠ طن دفعت فيها ١٩٩١٨٨ ج فالبا بالينس الأخيرة التي أقبل كل الناس على البناء في مصر وبالإسمنت لجودته ولتأمنه بثاته وتفضيله على الحجر من كافة الوجوه واليك البيان:

٤٠٨٦٨ طن من تسكوكا كيا ٢٧٣٣ ج الطن  
٢٥٥٤٥ » » » بلجيكا ٢٤٤ »  
٩٣٩١ » » » انكلترا ٢٨٨ »  
١٣٣٨ » » » ألمانيا ٢٠٩ »

ولقد كانت فوريقة المصرية بعد الحرب وفي مدها مضطربة لتلبية أمانها في عام ١٩١٨ كانت تقيم الطن ٢١٢ جنيه وفي ١٩١٩ الطن ٢٨٨ جنيه وفي عام ١٩٢١ باع الطن بمبلغ ١٦٦ جنيه وفي عام ١٩٢٣ خففت عن ذلك أيضاً ويرجع هذا التقلع عادة لاستيراد الوقود من الخارج أو من اقطار بعيدة وعدم اجتهاد الكثر كد من الوجهة العلمية في تحسين طرق الحريق والاستهلاك حتى يمكن منافسة اسمنت البلاد الأخرى. وأحسن أنواع الاسمنت التي ترد الى مصر هي الانكليزية، ثم الألمانية ثم الأمريكية، وبعد ذلك اسمنت البوكيت الفرنسي:

أما الآن فيقسم في ألمانيا أمثن أنواع السمنت الحديث وهو من البوكيت الألماني وقد تبلت مئاته بعد أسبوع ٤٥ شد و ٥٥٠ كجرام تستمر ضغط.

وهناك أنواع أخرى من السمنت كاسمنت لمنسوم والبلات وما أشبه ينسقي في شرحها الآن وهناك أنواع أخرى تدعى الستات الخاصة، واستعمالها في مصر قليل جداً. ومن شواهد المدنية في بلدنا هذا كثرة الباني الآن بالاسمنت اذ أنه هو أمثن أنواع البناء المعروفة الآن وغمر تحله كل أنواع التعلقات.

## افلاطون

صغر من مياه ومباراة

ان للفلسفة محراباً يجمع اليه الناس في روعة واجلال ولأدب قدساً تطوف حوله العقول البشرية في لباس من الوافر والاحتشام ولا سيما فلسفة اليونان التي كانت وحيماً اهدت به اوروبا وشعلة أثار فيها روح النهضة فكانت بعث علومهم وآدابهم منارة سمعت اليها سفن المدنية وعادت فتشربها بين آفاق العالم. والفلسفة هم قادة الفكر والمصاييح التي قضى طريق النشوء والارتقاء، يحملون بين جنوهم قنوا خفاقة تيمث في المدنية دم الحياة ويفنون الناس بلبان أفكارهم وعمار عقولهم مقدمين مجهودهم وكدم ضحية على مذبح الاخلاص من غير ما سأم ولا ملل واجدين في ذلك لذة ومثمة.

وها هو ذا افلاطون أحد كبار فلاسفة اليونان الذي ذاع صيته وطبق ذكره الخافقين. ولد افلاطون في جزيرة «أثينا» عام ٣٨٠ ق م من نسل الاشراف ولما بلغ أشده عرف (سقراط) الذي تقف فيه من قوة روحه ما حجب اليه الفلاسفة فاتتني مناجيها واتخذ سقراط تلميذاً له حيث عاشه ثمان سنوات.

ولما رغب سقراط في الصعود للمستوى الفكري الى مدارج الملاء واراد أهل أثينا على أن ينجحوا منهجه ويقيموا تعاليمهم ونفوسهم ما زالت مشربة بحب القدم، والنفس البشرية ميالة بطبيعتها الى رفض كل جديد ما يتوافق مع مزاجها، التي منهم صعوبات جمة أخفق في تذليلها، وكوفي وجهه الاهالي شاهرين سيوف المداء أمام رجل دفع منار الفكر وحمل بنود الفلسفة أعواماً ليست بالقلائل وقد قدم الى المحاكم وقام لتعليمه افلاطون يسحر ألباهم ويستوى نفوسهم بقوة بابه وعذب ألفاظه.

ولكن، ما أوحى المحبة، وان قويت أمام الاغلبية، وما أقل فائدة الدلالات والبراهين، وان قدودت أمام نفوس تارة تنسف كل شيء في سبيل ما تريها وتهتك حجب الحق والافتقار لتصل الي اغراضها وتولفس الثائرة لا تعرف حداً تقف عنده!

وسرعان ما علا الضجيج في المجلس وكثر المرح واللوح ولم يعد يسمع قول افلاطون الذي ذهب صرخة في واد وكان سقراط من المهلكين، وهكذا استشهدت تلك النفس الزكية وانطأ ذلك النجم اللائع. ولم يلق افلاطون صبراً بعدما قتل استاذاه فذهب الى إيطاليا الليبور الذي يستقى منه العلم في ذلك الحين ثم جاء الى مصر لتجمل للتألق في مياه العالم اذ ذلك ليرتفع من مشاغل علم الفلك ثم عاد الى أثينا وكثيراً ما كان يهجرها جحاً في الاستطلاع، ولقد اكتسب نجاراً ب قيمة بكرة ترخه ونجواله وحرد شعاع النظر على أخلاق الامم وعلاجاتها فقيم عن ذلك تلك الشهرة الفاتحة التي حدث به الى تريم عروش الفلسفة.

كان افلاطون يعتقد وجود الله ويقول انه لا بد للانسان من عاقل أوجده وكوته على تلك الصورة وانه سيطعه يفرق بالفضل ويضم وجود نظير له وانه هو الذي وضع نظام العالم وفقه هذا التنسيق.

أثبت كذلك أن العقل ثلاث صفات: الحس، والادراك، والفكر، فالاول يلمس الاشياء غير الثابتة، والثاني بالاشياء غير الثابتة أيضاً، ولكن من تجريد أصحابها من الحس والثالث يقابل الحقائق العامة والاشياء الثابتة.

ومن مبادئ افلاطون مساعدة الثاني في أيام عنتهم وعوزهم لأن الدهر ذو تقلبات والسعادة برق خلب فرب سيد يصبح مسوداً، الجوة التي يجرد ملاحظتها على الاخص في بلادنا هذه. ويسرني أيضاً ان اطرى الجهود التي يقوم بها افراد عديدين مثل هذه الجهة من الإلهام بمساعدة البلاد الصناعية. دكتور محمد عمر دكتوراه وديوان المنصة الملكية ومدرس مدرسة الهندسة الملكية.

والصبر على الشدائد وإصلاح النفس قبل النظر في عيوب الناس، وعدم مصاحبة الأشرار لان الطباع تتأثر بالخلق والخلق الحسن يسرق من الخلق القبيح، وهو يعتقد أن الحازم من كبح جماح نفسه لا تستقر أعماله الاثراً ولا يلبه لا قوالم وأن عزه النفس لا يجعوها الفخر ولا تقلب منها الفاقة. وكان الرجل متواضعاً بقدر ما كان عظيماً لا يباهي ببلده ولا يفاخر بنفسه ولا يتأدبه شأن العظيم ان وجد نفسه مغممة بالفضائل أحسن انه في غنى عن التحدث بمفاخرها، وكان يؤثر أن لا يبادي الانسان عدو سديقه، وأما صاحب صديق سديقه كما حض على طلب العلم والمال، مما حيازة الرئاسة في منترك الحياة، فالتاس بين متمثل بملك لملك، وجاهل يحترمك لملك، والكلام، في عرفه، اذا لم يصدر من قلب للتكلم لا يحرك نفس السامع ولا يؤثر في نفسه، وهو يصيح بالتألق في المن ليخرج متقناً كان الناس لا يسألون عن الزمن الذي يستغرقه وأما ينظرون الى الدرجة التي وصلها من الاقنات، وفي رأيه أن من يقن أعماله الخاصة ويحسن ادارة نفسه فهو الجدير بإدارة الناس المالية.

وله مفاخر رقيقة وأخلاق شريفة تألم لمصاب الناس وتحزن للجرائم التي يتحاشون وهو القائل: «تألم نفسي من ثلاثة: غنى أخقره وعزير ذل، وحكيم بلاعبت به الجهل» والحكمة والمال متضادان في فطره، لانها ان اجتمعتا كانتا درجة الكمال وبولغها من المحال!

وما يستلفت النظر قوله «اذا فسد الزمان قلت الفضائل وضررت وكثرت الرذائل ونفست» ولنا ان تضال الآن هل تنفخ الرذائل حقيقة في بعض الاحيان؟! واذا نفقت أفلا يكون تأنيب الصغير مؤلماً وعسيراً؟! وهل توازي منفعتها الحرب الموان التي تجريها بين النفس والصغير؟!!

وافلاطون يرى أن خير الحكومات ما كانت أرستقراطية مقودة برجل واحد على شريطة أن يكون غلصاً في عمله تزيها حازماً يحب الخير لأمته لان القائد الذي تتوفر فيه هذه الشروط يكون أصح لبلاده من القساوين، لان الأخير ثابت لا يتغير ولكن الرئيس يسير حسبما تقتضيه الأحوال بما لسة التطور وفطرة التجديد وكذا استشراف عملا ووجود من ورثته فائدة لبلاده أدخله في حكومته لا يحول دون ذلك حائل، ولا تفرقه عتية من عقبات القانون.

وقسم افلاطون الناس الى ثلاثة أقسام: الفلاسفة، والحجرات، والعمال، فالاولون هم الحارقون للرئاسة والأعمال النبيلة، ويتنولوا من العالم الاجتاعية ويسلمون على إصلاح الجامعة البشرية، يتنولون نفوسهم وراحمهم وأمورهم، ان كانوا يعلون، في أهله شأن المجتمع وروقه. وأما الجند فهم الاحياء على الملكة ويتخذون من مجهم درواة ومن أجناسهم حصوناً ضد غارات العدو.

وأما المال فهم الطبقة الدنيا نفوسهم متفرقة من العلم وقوتهم خالية من الأدب ولذا وضعهم في الدرجة الثالثة.

ولعل السبب في رتبه التمييز في تأليف الحكومات وتقسيم طبقات الأمة راجع الى أنه من نسل النبلاء.

ولا استغفر به المقام في اثينا سار في أهلها سيرة حسنة وأجده أهلها حتى انفسوا منه ان حول رئيسهم فريض لانه كان يرام على عايات قديمة رتبه قد تقلبت في نفوسهم حتى أصبح الافلاح عنها من الحال، وحتى أن يكون ضحية كضيق سقراط!

وطوت صحيفة افلاطون في عام ٣٢٧ ق م بعد أن بلغ من العمر اربعاً وثلاثين عاماً كان في أثنائها مثلاً لحسن الخلق والاحسان الى البائسين لاسيما في ذوي عيوب جسيمة صورياً محبا للفقراء ولكنه كان كثير الكفا حتى كان يسمع صوت نجمة على سفارة شامس في الشياق والسباسب!! وكما كان يفتي «حرارة الامم» المتصدة من بين حبيبات الخبز يجمع بينهم، والدموع عبارة النفس الشريفة ان تكربا الحظ أو ضيق عليها الشقاء الطاني.



المؤتمر الإمبراطوري

المسائل العامة المتعلقة ببلاد الانتداب  
محمد د. عمر

هكذا من الأصل



سياسة الأسبوعية

أزمة القطن وحل الحكومة لها - مسألة الترتيبات مع مصر

كانت معالجة الحكومة أزمة القطن أكبر شغل للبلاد في الأسابيع الماضية. وكان الناس يلحون أشد إلحاح على الحكومة لكي تقرر في ملافا الأزمة رأياً. وكانوا ينتظرون أن يعلن هذا الرأي يوماً بعد يوم. وكان بعضهم يتوقع أن ترفع السوق بموجب إعلان هذا الرأي. وقد بحثت الحكومة المسألة من كل أطرافها وأعلنت قرارها يوم الثلاثاء الماضي بتسليم أربعة ملايين من الجنيهات لأرضها للمزارعين على أثمانهم بنسب جودتها في بلدانها. كما أمنت أن استوك ستولي على الاقراض وإن الفائدة ستكون أوعية في المائة تتناول مصايف التخزين وغيرها من المصاريف التي يدفعها عادة الذين ينتظرون على أثمانهم ويودونهم. وهنا عند البزك أولئك الذين يقرضونهم.

وقد قوبل هذا الحل بالتأييد من كل جانب إلا بعض أفراد أسر منهم من أصر على وجوب دخول الحكومة سوق القطن مباشرة، وطالب البعض الآخر الحكومة بالبحث من حل غير هذا الحل. بل أن هؤلاء الأفراد ما زالوا من التلح على لا يجعل لهم سمياً. أما ذوو الرأي في البلاد فيقررون مذهب الحكومة في ترجيح الأزمة ويخبرونه حل طبعاً مؤكداً أن لم يكن من شأنه أن تظهر آثاره بسرعة فن شأنه متى ظهرت آثاره ان تذل مستمرة ولا ترتفع السوق بأكثر من ذلك إلى شرماً كانت. والواقع ان المطلوب من الحكومة ان تساون الزاويين لكي لا يزيد عرض الاقطن على طلب السوق. وأنه كان للذهب الذي ساءت عليه في أسنين الماضية مذهب الدول في السوق مشترية إنما يقصد به أن تسحب الحكومة من السوق الكميات التي تزيد العرض على الطلب بما يسمح للمصارف أن تلتصق به. على أن هذا المذهب فشل في السام الماضي وتكدت خزائن الدولة خزانة مثالة من غير مورد. وكان مقنيا عليه بالتشغل في هذا العام أيضاً مع بقاء أسراره، ومما اشتغل الحكومة بالسياسة من غير ضرورة ملحة وتهاجم الذين يدخلون السوق باسم الحكومة وكثيرين غيرهم بأنهم يستفيدون من صفته هذه فوائد شخصية. فل يكن إذن إلا أن يقوم الزاويون أنفسهم بحجز قطنهم عن السوق كي لا يزيد العرض على الطلب وك يضر للزاويين - الذين يعملون ماسؤولاً إليه أمرهم إذا توافروا بالتسليم في موعده ف يملوا - إلى الاقتلاع عن خفض الاسعار خفضاً غير معقول. ورسيلة الزاويين إلى حجز أثمانهم أن يجدوا المال الذي يسدون به حاجتهم للحاضرة فلا يضطرون بعد ذلك إلى البيع اضطراراً. واقراض الحكومة المزارع بهذه الفائدة القليلة جداً يكفل سداده الحاجات أو بعضها. فإذا تعاون الملاك والمستأجرون ولم يرفعوا لأولئك الآخرين ولم يضطروهم لبيع أقطانهم أمكن بناء الاقطن بمدة عن السوق توازن العرض والطلب وأمكن للمزارع أن يبيع قطنه بالمر المتقول.

والى ان تنجلي الحال في هذه الامور سيقى تردد مشرتي الاقطن وسيتقي السوق ضعيفة فاذا دخلتها الحكومة لشترى نصف مليون أو مليون قطن من القطن المصري فلن يؤثر ذلك فيها - ان كان له أي أثر - الا تأخيراً طفيفاً قد يقيه رد فعل شديد. ولذا كان من الحكمة أن تكل الحكومة الامر للزاويين مع تزويدهم بالوسيلة التي تتيحهم على الصبر أمام المضاررين. وهذه الوسيلة هي المال. وقد قدمت الحكومة وأظهرت الاستعدادات لتقديم كل ما يلزم منه في هذا السبيل.

فلا واجب الآن أصبح ملق على طاق الزاويين وأصبحت الكلمة لهم وفتحهم بالنجاح من أهم عوامل النجاح. والتعاون والتضامن خير عدة يعتد بها حيال الازمات الشديدة.

كانت مسألة كتب للشعر الجاهلي الذي وضعه الأستاذ الدكتور طه حسين في السام الماضي قد انتهت إلى حل ارتضاه الأستاذ وارفضته الجامعة. وأقرته الحكومة قد اشترت الجامعة للكتاب أيام وزارة زيور باشا وحجزته بذلك عن السوق. دمع مخالفة هذا العمل لما قرره الدستور من كفالة حرية الرأي ووسائل إذاعته ونشره وقد وضعه الأستاذ الدكتور طه قطعاً لثقل والقل في مسألة يتخذها بعضهم تكة وسبياً لحياسته. وأذكر أن أحد الرجال المسؤولين اليوم. والمسؤولين مباشرة عن عمل الدكتور طه قد اعتبر تصرف الجامعة معيباً من الوجهة الدستورية. وأمام ما تقضي به الحاضرة وكان الفروض بعد ذلك أن تفت المسألة عند الحد الذي انتهت إليه وأن يحترم قرار الحكومة في شأنها.

وما كان أحد يتوقع غير هذا بعد الذي كان من من الذين خاصوا الدكتور طه في السام الماضي. فقد ذهبوا إلى النائب العام وطلبوا إليه أن يحقق مع الدكتور فرفض بعد بحث المسألة وبعد ما رأى أن لا جريمة فيها. وذهبوا كذلك إلى غير واحد من كبار المحامين يستقونهم وأيدوا مطالبهم إليه أن يرفع دعوى الجحفة المباشرة على الدكتور طه فأقضى كبار المحامين بأن دعوى الجحفة المباشرة غير مقبولة من ناحية قانون الكتاب ليس فيه ما يستأقب عليه من ناحية أخرى. وذهبوا إلى غير النائب العام وغير كبار المحامين ولم يتركوا باباً إلا طرقوه ولا وسيلة إلا لجأوا إليها، وما شئ مع ذلك ترى المسألة تحركت أثوم من جديد ونرى النيابة تحقق في مسألة رفضت التحقن فيها من قبل على اعتبار أنها مسألة مباحة لا يتعرض قانون العقوبات لها. فهل نستطيع أن نفهم، وهذا هو الواقع، أن القانون يتغير معول نصوصه ما بين يوم وآخر؟ وأن ما لم يكن جريمة بالاس قد يصبح جريمة اليوم من غير أن يصدر قانون جديد يجعله جريمة أم ان كنا مطبوعاً طبيعة واحدة لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف قد ظهر مع ذلك أدلة جديدة بأن فيه ما يعاقب عليه صاحبه وافت هذه الأدلة غير معروفة من قبل. أم ان الاختبارات السياسية دخلت حتى في دور القضاء وأصبح للنائب أو القاضي مطالباً بأن يكف عقيدته انقضائية على ما تريد ميول السياسة.

ان المسألة لا تمينا اليوم من جهة حرية الرأي فتحن واتقون تمام ثقة من حكم الدستور والقانون ومن ان القضاء سيؤيدنا. لكننا كنا نود أن لا تجري في هذه المسألة كما كنا نود أن لا تجري في غيرها من المسائل اجراءات تمت إلى ظن أي انسان أن القضاء يتأثر بغير حكم القانون وان الرأي الذي يصديه أحد الرجال المسؤولين عن القانون وتنفيذه اليوم قد يطرأ عليه اعتبار غداً لميل لا يقره القانون. ثم اتنا كنا نود ان الجانب هذا ان يتدبر الذين يثرون هذه الصبغة الامر من جانبهم.

تربية النشء

وسائل تربوية

نرى كبار الفكريون وأقطاب التربية في الامم العريقة في الحضارة يتقدمون لتربية النشء وترام أسبق من سوام إلى وضع النظم والبرامج والكتب اللازمة لتثافة هذا النشء وتكوين عقده ووجه ومعارفه ولا يغرو فالنشء في كل أمة من الأم جيلها القادم وذخرا للمستقبل وعلى الجيل الذاهب أن يورث صفوة أبحاثه وتجاربته في الحياة لتجبل لللاحق خالية عما قد يشتر هو فيه من الاخطاء والزللات. وعليه أن يمد لهامراه من أسباب رفعة الأمة وعندها ومن طرف ما يتكر لتثافة النشء وتكوين عقوله الفتنه مقرأه أخيراً من أن السير الآن كوجاهم العليار الانجليزي الأشهر قد لى دعوة وجهها إليه صحيفة التلي ميل بأن يحاضر تلاميذ المدارس الانجليزية عن رحلته الموائية الكبرى التي قام بها بين لندن ومليونون ذهاباً وأوياً. وقد رأت الصحيفة الانجليزية في هذه الفكرة وسيلة بديعة لتثافة الصبية البريطانيين واذاءه حاسمهم، وتوجيه أنظارهم صوب أخصاء الامبراطورية البريطانية وأطرافها للترامية، وأملات كالتأثية والاسلام بلصة من مواقفها ومعالها بطريقة دوائية شيقة عملية مما. وقد لى السير كوجاهم هذه الدعوة بترحاب وأهبة، وأعرب ولى العهد البريطاني عن سروره للفكرة. وبست في الصحيفة الانجليزية أنه يضم مقصوده في ساحة البرت هول حيث تقي المحاضرات تصرفها وترت السكك الحديدية أجورها خاصة للتلاميذ الذين يافرون إلى البرت هول لساح المحاضرة وزادت في عدد قضاها. وبالجملة فان الهيئات جيبها تقدمت لتضيد المشروع بكل ما وسعت مبرهته وذلك على ما تلقى من أهمية على ثقافته الجليل البريطاني القادم واعداه للقيام بهام المستقبل.

والواقع أن الأثر الذي يحدثه وقوف بطان معروف كالسير كوجاهم في آلاف من الصبية بقص عليهم رحلته الكبرى، وما لى أثناءها من غاظر، وما جم خلاصاً من معلومات وملاحظات. عظيم جداً. من الوجهة العقلية والوجهة النفسية. فثامن صبي انجليزي أوصية انجليزية الا وقد سمع اسم السير كوجاهم يطبق انحاء الجزر البريطانية، فتصوروا أن ما يكون من أثر في نفس الطفل اذا جرم يتنوعون ذلك البطال الحلى ليسمع من فيه قصة المخاطرة الكبرى التي يتلوا في غرته بالحساب وحشة. أضف إلى ذلك، ما يجنيه التلميذ من الفوائد العملية لأخيه تنظيم، على قول السير كوجاهم، أن يطبق ما يقرأ في الكتب والمخاطرات على ما يسمعه من مواقف الأمثال هذه الوسائل الطريفة هي التي يكون عقل النشء وروحه حقا. ففي نري أقطاب الريين والفكريين في مصر يحاضرون صبية المدارس من بنين وبنات؟

قوة المد والجزر

لا شك أن فرنسا في مقدمة البلاد التي تعنى باستخراج الكهرباء من الشلالات والمياه للتدفقة. والهندسون الفرنسيون يقومون اليوم بمدة تجارب في سواحل بلادهم الشمالية (بالقرب من موضع يسمى أبر فراش) لاختبار قوة المد والجزر على سواحل الأوقيانوس. وفي تلك الانحاء نهر صغير يسمى نهر ديوريس له تيار قوي يتدفق بشدة هائلة. والهندسون الفرنسيون يرجون أن يتمكنوا من استغلال ذلك التيار والافتخار منه. وقد حسب بعضهم أن في الأماكن استغلال ما قوته ثلاثة آلاف وثمانمائة حصان من الكهربائية، فإذا نجحت تجاربهم فيمضون إلى اقامة الآلات على جميع سواحل فرنسا لاستغلال قوة المد والجزر على استخراج الكهرباء. وفي ذلك ما لا يخفى من الاقتصاد العظيم. ولا شك أنه إذا نجحت تجارب الهندسين الفرنسيين فستحذوا أوروبا كلها - ولاسيما إنجلترا وإلادسكندنافيا - نحو فرنسا لاستخراج الكهرباء من قوة المياه التدفقة.

الصحة في أسبوع

سكون المواقف في قلب الليث

أراد القطن - ولاراد لما أراد - ان يصف حقة رقص وطرب اقيمت في الدارعة «وارسبيت» ولكنه قد سلك إليها سبيل الشراء. ولا شك أنها سبيل مفتوحة إلى مصراعها في مثل حفلات الرقص التي يعقها «القصص اللذيذ» كما يقول، لان حركتها ومناظرها جميعها مغربة بالشرعية إلى التشبيه والتشيل. وذلك ما كان أبداع خياله وأروع حين قال «والدارعة مزداة بالاعلام والرايحين كروضة في جزيرة ومصايفها في الليل تتوب عن شمس النهار» ولكي - وقد وصفت خياله بالبدع والروعة - لا أدري كيف أقول في خياله حين أراد أن يصف فتوة البحر الهادئة واشترأك في هذه الحقة بالسكون والاسماء وكلفه لفظ الامواج قتال «والبحر ساكن سكون المواقف في قلب الميت» نعم! لا أدري. كيف أسف هذا الشعور. ولكن الذي أدره وأدريه أن شيطان الشعر كثيراً ما يسخر من شاعره فيينا يطفو به. الرياض بين الزهر وأريجها اذا هو يقذف به إلى الهامه والتفانم يتركه بين صفحات التبور وسكون الاموات، أليس الامر كذلك يا معشر الشعراء؟

فهرس

- ١ - عبد الانسان قد كتوره بكل لك الحوادث العالمية مشروحة بالصور لرمزية الشيخ عبد المزة والبشرى في المرأة
- ٢ - سرقة كبرى خلود الحب وقطاعة الانتقام
- ٣ - مصر في دائرة المعارف البريطانية الازمنة الاسبوعية أسبوعية الشرط
- ٤ - قطرات في حضارة المصريين القتل
- ٥ - الشرير لفرانسو كوبيه السرطان صفحة من دي موسيه
- ٦ - مناعة مضرة قديمة أطفالون
- ٧ - أسبوع السياسة الخارجية للاستاذ محمود عزي
- ٨ - رسالة تركيا لمراييل السياسة الخاص - البترول الصناعي من تركيا إلى مصر
- ٩ - كان ما لا يكون. منظومة لزهراوي
- ١٠ - السكك الحديدية المصرية
- ١١ - الانسان الكامل تربية الشباب
- ١٢ - عاتقة الحب في المدينة
- ١٣ - آثر الرياضة البدنية في آتحي الشعوب - منحةا لتسجيل غايطو الاوتاج
- ١٤ - أسلاك البرق
- ١٥ - استخدام الكمبيوتر في الزراعة
- ١٦ - قبائل البادوي
- ١٧ - آلام
- ١٨ - الملكة المحرومة
- ١٩ - غارو ماري
- ٢٠ - زودفك فالشتو
- ٢١ - اديار بوي



## حوادث تركيا في اسبوع

الاحتفاء بعيد جيلوس جلالة الملك - يوم خلاص الاستانة - مصنع للطيران في مدينة قيصريه  
قضية الخديو الاسبق  
لمرسلتنا الخاص في الاستانة

الاستانة في يوم ١٠ أكتوبر

احتفت القريضة المصرية والتميلية بعيد جيلوس جلالة الملك ثلاث فترات بالامس احسن احتفاء، وقد تقبل سعادة القائم بأعمال القريضة محمد بك مفتي المراتي تهنيتي الجارية المصرية صباح الامس، كما قام سادته في مساء اليوم بصفحة خاتى راقصة جمعت خيرة رجال الوسط من مصريين وأتراك وأجانب.

وقد توافد أعضاء الجالية المصرية في الصباح الى دار القريضة لتقديم تهنيتهم واطار اخلاصهم وولاءهم لعرش المصري الجيد وصاحبه الجليل فكترا في عظام هذا خير مثال لاداء الواجب وشكر برهان على جميل اعدادهم حول القريضة التوفيقية الجديدة بكل احتفاء والجديرة بأن يحيي بها في كل رصة. وقد كان اركان القريضة وأركان القريضة على رأسهم سادة نائب القريضة والقريضة يتناولون جيم الواندين بكل بشر ورحبهم وبكرهم وهم احسن اكرام وبطالة كانت هذه الحفلة مظهره وطنية بده.

أما حفلة لسان فكانت أجمل، وقد اشترك فيها أكبر السيديين من عشرين وأجانب من وجهاء المصريين. وما أذنت الساعة انقاسه حتى كانت ثلاث فترات (بدا بالاس) ملاهى بحضورات المدعوين الذين لبوا الدعوة مع عائلاتهم ويمكن أن تذكر بين المدعوين سعادة والى الأستاذة وديرة بديها ومدون فطاره الخارجية التركية فيها وسفره المدون الاجنبية وأكابر رجال الاجانب ووجهاء الاستانة وأركان الصحافة التركية. وقد كان أكثرهم مصحوباً بأزواجهم بخلاف المصريين فقد كانوا جميعاً مفترقون الا من كان متروكاً بأجنبية.

وقد كان الجميع حواء الرؤوس والا واحداً منا يدعي احسان بك، على ما تذكره، ويقال انه من تفرغ الى جلالة الملك فقد كان حضرته لا يلبس ما يرضاه، وغداً من أن مثل جلالة الملك وحكومته كان غارى الرأس، وديماً من أننا جميعاً كنا على ذلك النحو. انما قد فتح حضرته في لفت الانتباه اليه!

كانت الحفلة حافلة راقصة كما أسلفنا. وتلك قد كانت تعرف الموسيقي بالاحسان للرقصة وتدعو الناس الى ميدان الرقص ازواجاً ازواجاً.

وقد تناول المدعوون الشاي وظلوا يتسامرون الى ان حان وقت الانصراف فبدأوا يصرفون شاكرين نشاباً، فحسن حفاوته وديارته، سائلين لغير الفناء والرقصة وطلالة ملكها كل خير وتوفيق.

خلاص الاستانة

احتفت الاستانة يوم ١٦ أكتوبر بعيد خلاصها من الاحتلال الاجنبى، كما هي عادتها منذ ثلاثة أعوام. وقد اشترك الشعب مع الحكومة في الاحتفاء بذلك اليوم التاريخي الذي شهد حادثة عظيمة، هي جلاء الاساطيل الانكليزية والبحرية الاولى من مياه الاستانة ومن أراضيها.

لقد كانت أيام احتلال الحلفاء للاستانة أيام يأس وشقاء، أيام نكبة واستعداد. أيام تترك الحلفاء مكاناً فيها أو بيتاً حسن للنظر أو جبل الوقع حتى احتلوه مع طرد سكانه من داخله ولم يتركوا دينة من الدنان حتى ارتكبوها بلا تردد.

وما أذا أقصى على قرأى بعض التراب: كنا نخرج ذات يوم من الباحة التي تطلنا من بيتنا في البوسفور الى المدينة. فإذا يوليس انكليزي يجمع الاسر ذوات ووجدنا وقد كنت بين من جهم البرليس، الذي تقدم بنا الى القسم الانكليزي، وهناك طلب من كل منا خمس ليرات تركية، لاننا أسرعنا في الخروج من الباحة! أودت أن اعتراض على ذلك الطلب وحددت مأمور المركز بالانكليزية فما كان منه الا أن

المصرية والصناعية والاقتصادية الى أن قال: «كان من الصعب أن نجد في بلادنا وجلا يسوقون السيارات قبل ستة أعوام. والخال اننا نرى اليوم في جميع أنحاء الاناضول ابناءنا الذين يشهدون ادارة جميع الآلات الزراعية والصناعية. وهذا يدل على أننا مستعدون لأن نفوز بكل ما نري اليه في عالم الفن والصناعة. ويرى أهل قيصريه في القريب العاجل وصول الخط الحديدى اليهم من جهة كاسيون. كما سيرون آثار هذا المصنع. كما أنهم سيرون بعد مدة قليلة، أي في الوقت الذي نحقق في جوف الطيارات أن الخط الحديدى قد تقدم الى الشرق...»

وقد قال رجب بك بعد ذلك: «إن هذا المصنع من آثار تعاون التركي والاجنبى. وهذا يدل على أننا لا ننظر الى رؤوس الاموال الاجنبية والى ما تستلزمه الصناعات الكبيرة من انتحار والاخصاص باستخفاف. كلا! فاننا نعمل مع (يونكوس) الاملاق منذ عام بحسن يتوافق مع الامانة والتفاني»

ولا شك انه يحق للحكومة الجمهورية أن تفخر بامثال هذه الاعمال.

وتدل الحوادث الواردة من قيصريه على أن المصنع شرع في العمل عقب افتتاحه.

قضية الخديو الاسبق

كان الخديو الاسبق عباس باشا راجع المحكمة المختصة التركية الانكليزية وطالب الحكومة الانكليزية بدفع مليونين من الجنيهات من جوار ملحقه من افسادات في مصر. وقد قدم للشعب التركي طلب الخديو الاسبق الى حكومة انكلترا التي اجابت عليه بكتاب طويل تسله للشعب التركي. وقد جاء في هذا الكتاب بان الحكومة الانكليزية تشتهد في تايمة الخديو الاسبق وتري انه غير تابع للحكومة التركية، ثم تري أن املاكه لم تقبل أى ماملة استثنائية وتلك فانها لا ترى للحكومة المختصة حق النظر في القضية»

وسبقتم للشعب التركي هذا الجواب الى الخديو الاسبق، الذي صيغاب منه أن يرد عليه في ظرف شهر، ثم يقدم وده الى الحكومة الانكليزية، ثم ينظر بعد ذلك في القضية. «عمر»

## سجن بحريه لسن

وليس هذا السجن صغيراً وليس سجن احداث بل هو سجن فرسان مستقر ذوي الخط من القتل والنصوص.

كان يقوم على حراسته ذات ليلة من الاسبوع الماضي المحترم «ماسيه» فظفر له أن يذهب الى حلة يمار فيها بعض كزوس. لكنه كى يذهب لابد له من حارس يخطنه، ثم لابد له من رفيق يؤمنه. وهذا وذاك ميسوران فقد ذكر ان علاقة حسنة مع مسجونين «ظرفيين» هما جوشار المتهم بجرعة قتل ولاذرون اللص المحكوم عليه بالسجن خمس سنوات، فذهب من فورهم الى جوشار فأيقظه وعرض عليه مراقبته فقال القاتل لا أدن عليك يا صديقي بهذه الخدمة ولكن من يقوم على حراسة السجن؟ فقال السجن اطمئن من هذه الناحية فلدينا الآن لاندرون.

وخرج السجن ووقفه اتفاقاً وقام اللص لاندرون بحراسة السجن. فبقا كان يذهب ويحيى امام الباب التي به ضابط البوليس فاستغرب وجود سجين لباس السجن طليقا في الطريق وسأله ماذا تفعل هنا؟ وأين حارس السجن وما حال زملائه المسجونين! فرد عليه الاب لاندرون بمطمة «متواضعة» اطمئن فالمسجونون قيام وليس من خطر، أما الحارس فقد خرج ليتنزه قليلا مع أحد الزملاء وأنا أقوم مكانه على الحراسة.

وعاد السجن ووفية، يتنحان فاستقبلهما قومس البوليس لكن السجن لم يبال، وقدم استقامته في الحال.

ولل صديقه لا يطول أسفها على فراقه فقد يعود اليهما زميلاً أصيلاً!

## البترول الصناعي

ما زالت جبهة الابحاث الاهلية في فرنسا تشتغل بتجاريتها حتى اعتدت اخيراً الى استكشاف من الاهمية بأعظم مكان. ذلك هو البترول الصناعي الذي يشمل كل ما يصنع البترول الطبيعي من خواص. وقد اقامت الجبهة ليجيها هذا مملاً في مدينة ستليس وهي مدينة صغيرة قرب باريس، زاره عدد المائتين بصفته بسلطته ووصف حسن استعداد القائمين بأسسه لتقديم ما يريد الزائرون من ميات في سيارات بسيطة خالية من التكاليف الباهظة. وقد قالوا انه انظر الى هذا المرض الاجر فيه نعمت أو كسيد الكرون والميدروجن مخزوين فينتج المزيج بواسطة هذه الانبوبة التي ترانها الى جهاز حيث يضغط الى ماخى آتوسير فيندفع الى قناة أخرى ويدخل أنبوبة تفرم في وسطها عفة أو ما شئت أن تسميها، ولا بد للغاز وهو متدفق بشدة، من أن يخرج زهما، فليسها مرشحاً، فالتاز يخرج حتى يرسل الى حنا تحت الانبوبة.

قال الصحفي: «وما هذه الخففة؟ ففتحت له الخففة ففهم صغيراً كمغبر البخار ثم شرع سائل اخضر يتدفق انا، وقبله أندري ما شئت ان يتدفق ولكن وأمتحه ليست حسنة لانه البترول الكامل، البترول الخام أي قس البترول الذي يحتويه الابو الطليعية، وإذا أودت ان قمر للواد التي يحتويها فاصد منها. وصعدوا معه دوراً فأروهم سيم زجاجات واحدة كبيرة مملوءة من نفس السائل الاخضر وسنا صغيرات، قاراضه الزجاجات الست تحوي العناصر التي في الزجاجات الكبيرة. ورفوا صام هذه الزجاجات فاذا الاولى مملوءة بغيره والثانية مادة متناهية في الخففة ذات رائحة ضئيلة وهي التي تستعمل للطيارات، والثالثة سائلا عادياً يستعمل للسيارات، والرابعة يتولا للاستباح، والخامسة زيتاً معدنياً، أما السادسة فتحتوي على سائل كثيف أصفر وهو «برافين» قالوا فكل الخواص التي تحتويها آثار البترول في بلاد فارس ورومانيا نجد هنا تماماً على مسافة ٥٥ كيلو متراً من باريس.

فانت ترى اننا استعملنا في بضع ساعات ان نعمل العمل المخطط بالاسرار الذي قضت الطبيعة فيه آلاف من السنين داخل اشياء الارض لتنتج بترولاً بواسطة تفاعل اوكسيد الكرون واله في أعماق بيده. ولا شك أن السر كله هو في هذا المرح الذي رأيته، والذي لم يفسر العلم بعد: لماذا تحدث هذه المادة أو هذا المعدن، مما يحتويه المرح، على الغاز—ما تحتها الضائعة تشق الصناب، كل ما نستطيع ان نقوله أننا، كي نحصل على كزول تي، فقم في مرشحنا مزيجاً من أكسيد الزنك أو أكسيد النحاس

نقابة التشالين

ذكرت احدي المراتد الانكليزية ان رجلاً من ابناء الارمن في القاهرة تشكمتته محفظته وكان فيها مبلغ كبير من ورق البنكوت، فحشا أسره الى البوليس. واتصل الخبر باحدي الصحف فنشرته وذكر المبلغ الذي كان في المحفظة. وبعد مدة تلت تلك الصحيفة رسالة من «سكرتير نقابة التشالين» مؤداها ان المبلغ الذي ذكرته الصحيفة لم يكن صحيحاً بل كان فيه شيء من الباطلة.

وذكرت الجريدة التي نقلنا عنها هذا الخبر أيضاً أن في القاهرة نقابة التشالين وأن البوليس المصري يطارد أولئك التشالين والجبري ويحذر منهم فلا يحذر الناس الا مبالغ قليلة من القنود لذلك أصدرت نقابة التشالين بلاغاً يقول فيه ما يأتي: «نحن نقابة التشالين التمرين المختصة نتج على الجبري سبباً لا يبالى به في حملها. فاذا لم يزد تلك البلاغ فسنفرض جميعاً من التشالين عني رجياً ترجياً»

## من تركيا الى مصر

التباين بين تركيا ومصر - مصر والأجانب - المشكلة الانكليزية المصرية - أسباب التنازع - مصر والحرب - الحماية - الاضطرابات واختلال النظام - لجنة ملر - التقدير ومبساته - كثير من سوء التفاهم - مقتل السردار - التنازع الحديث

ولكنه في الوقت نفسه مطمح مصالح شديدة للدول الاوربية. فبالذات في مصر الطريق العامة بين أوروبا وأسيا، ومحصولها الاساسي هو القطن الذي توظف فيه رؤوس الاموال الاوربية كاتوط رؤوس الاموال المصرية. الذي يحتاج الى تنظيم اوري عظيم لرفيقه وتصريفه واسماق البلاد الكبيرة أوروتان كما مصر تان. في كل منها جاليت أجنبية كبيرة وبشكل فيسما بالفتا القروسية والانهائية والابطالية واليونانية بنفس الثلاثة التي تسلم العربية بها.

والصربي يحتاج لأن يحفظ بكل هذه الامور لأن عليها توقف ثروة الشخصية. ولكنه يشعر بأن الحماية التي تفرض عليه من دولة أجنبية عبودية لائس رجل أحوار يملكون لأن يكونوا سادة بلادهم ومع ذلك هو يحس في أعماق نفسه أنه بدون دولة أجنبية تفق متطوعة حلالاً بينه وبين الدول الاجنبية الاخرى يكون مركزه مخفوقاً بالخطر. فهو يطلب «الاستقلال التام» ولكن بمعنى يخلقه هو بنفسه يقضي بأن يكون هو الحاكم لبلاده على الاسلوب الذي يختاره، فهو يقبل على ارادته الحرة الساعدة والنصيحة البريئة من الصلحة الذاتية فتمه بهما دولة أجنبية صديقة تحترم بده نظرية سيادته.

والصربي يمد بهذا الدور الى بريطانيا العظمى، وهذا أمر لا يزدل لشك فيه، في يناير سنة ١٩١٦ عندما كروت زرتي مصر، عنه حيناً زرتها منذ ست سنين عضواً في لجنة ملر. وفيها بين مصر وبريطانيا كن الجو في المرة الاخيرة أصني في به ترحال عنه في المرة الاولى. ولقد وجدت في كل مكان وغبة حقيقية في أن يوضع حد للنزاع الانكليزي المصري. وان يوسي على قاعدة تضمن البلاد الراحة من الاضطرابات والسياسات.

وما يتسبب على أن ادخل في تهيئات المركز السياسي المقدرات التي كان وضع ابحاث لاسامية أثناء زيارتي، ولكنني، على غير كل سابق ترودت يمتن الاعتبارات التاريخية وواقعية التي يجب أن تكون موضع نظرنا نحن المصريين اذا أردنا أن نعيش وياوم في سلام واثاق وهو ما أرجو أن يكون، ولا تخافنا باختصار بعض هذه الاعتبارات.

للدور الذي يريد الوطنيين المصريون أن يملوا به الى بريطانيا العظمى، من مشروعات مستقبل بلادهم، قسم صعب ودقيق أشد صعوبة ودقة مما يلوح أن البعض منهم يظنونه. وليس هو بالدور المستجل، وان لا نعتقد أن الانكليز أقدر من غيرهم على القيام به، ولكنه يتوقف على أن يفهم كلا الطرفين بوضوح كل ما يحدث بينهما، وأن كثيرين من الجانبين لا يفهمون من ذلك شيئاً، فكثيرين من البريطانيين يجهلون أن مصر كانت جزءاً من الامبراطورية البريطانية فربطت في الحكومات الحديثة يمتنون ومن غير داع. وكثيرين من المصريين يعتقدون أن بريطانيا العظمى تتأمر على احتساب مصر والقضاء على استقلالها، وليس لأحد هذين الجانبين أصل من الحقيقة ولكن الحقيقة حكاية طويلة لا يمكن سردها هنا وسأكتفي بالإشارة الى بعض نقاطها.

وفاته نائب كبير

توفي كاتب من اكبر كتاب فرنسا للتصميم هو بير ديكورسيل في السنين من عمره وقضى ديكورسيل كلها من روائع الفن الخطية ومن ثم كانت من أكثر انفساً انشأوا واعملها في النفوس أثر، وكان ديكورسيل مؤلفاً مسرحياً محسولاً عالياً من هذه الارض الفريدة الخصوبة. ومم ذلك فالصربي طلب به نفس الاضغالات التي طلب بالتركي، فهو من ومنه بمرکز جبراني صالح جداً لأن يجلب له الثروة الكبيرة و «شادية الدوع»



## كان ما لا يكون

للساعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي

تصلمت المعارف والفنون  
ولم تر مثل هذا القرن عين  
فمن طيارة في الجو تجري  
وما ركبوا متون الرخ حتى  
وتحسها خلخال السحب نورا  
وتهب مصر من بغداد تورا  
وقد ترى القنابل من علو  
ومن دبابه اما أغارت  
لرشاشاتها نار حراق  
ومن غواصة تخفي بيم  
وترسل أسها تنشق منها  
ولا سلكية هي اب تحدث  
وتدم من فتوغراف لحونا  
وسر ناسينا ان رمت لحوا  
وتبصر كل يوم خوارق  
قد انكشفت من الكون الخفايا  
وقد علموا بلف النفس فينا  
وان الاصل للانسان قره  
وان الكون هذا ككبرياء  
وان جواهر الاجسام فيه  
وما من جوهر الا وفيه  
به « البرتون » مرتكز عليه  
وذلك موجب من كبرياء  
وما بين العناصر من خلاف  
سيأتي الكبرياء اذا انظرنا  
به الايام تدجو وهي يضي  
وقد كشفوا العناصر في نجوم  
وكم قد أبرأوا صا وعميا  
وان هو الزمان عند قوم

تجلى الشرق قبل الغرب برق  
وكان الشرق يهـ شذ ليلدا  
وعز الشرق من خلق رصين  
فحينئذ تأخر من عياء  
تأخر بسد سبق في المعالي  
وشاخ الشرق من حجب توات  
واحي القباب خلوا من حياء  
اذا نخرت جنوم من سفيها  
آفاد من الحراك الغرب حولا  
ومن يسبق أخاه في رهان  
وان الصل في الاقطار طرا  
وان نديب ربه العلم عز  
ذمت الدهر فهو على انقلاب  
وان سيات حياة المرء بما  
ولي أمل بان الشرق هذا  
بنداد

(١) كل حركة تتخللها السمات فاذا طالت طال الزمان أو قصرت قصر الزمان فالزمان هو المكون.

### بقية الاحتجاجية

بل ان الحان بيوفن وقصائد بيرون وكتب  
دوسو وصور ووقايل وفلسفه أفلاطون  
وغنقات كل فنان وكل عالم لا تار خالده هي  
ما للانسان في الحياة من مجد وجلال . واذا  
كانت جبال الالب الهويه الخالده العظمه  
والجلال تنعم العقل والخيال بمظهرها وامتدادها  
واختلاف مظاهرها وصورها فان كندرايه  
الاولى وحده لا تفلح عن خيال الالب كما امتاعا  
نمل والخيال بكل ماني الدخلة والقوة والجلال  
والجلال بل انما أكثر امتاعا وأني في النفس  
أرأنا ناك كما وقتت تشهد نقوشها ونماذجها  
ومعارفها رأيت في كل قطعه منها ، بالنا بالغ  
صنرها ، ما اراد سانبها ان تحمله من أسرار  
ومعاني . فاذا انت خلوت الى نفسك وتملت  
هذه الجوهرة النفيسة من جواهر الفن وأردت  
استكناه دقائق أسرارها ومعانيها رأيت امام  
بصرك خلقا عظيما كثير الاسرار جم المعاني  
فأمنت بمجد اصحابه وبأنهم اصحاب مجد  
الحياة في العالم .  
وموسيقى بيوفن وكندرايه ميلان واسامه من  
ذكر فان الفنانين في الشعر والادب والتصوير

## السكك الحديدية

المصريه

رد وبيان

١ -

قرأت ما جاء بالسياسة الاسبوعية عن  
السكك الحديدية المصرية ومع تقديرى لما ذكره  
حضره الكاتب من الملاحظات ارجو لفتي  
نظره ونظر المصلحة لبعض تحسينات على  
الاستطاعة اجراؤها دون ضرر على ماليتها .  
١ - للكاتب الحق ان بنية المصلحة على  
وجوب اضافة عربات لركاب الدرجة الثانية في  
كل القطارات السريعة تقاديا من الازدحام  
المائل الحاصل بالقطارات البطيئة ( قطارات  
الركاب المحلية ) وقد كان ذلك متبعيا قبل الحرب  
واذا نظرنا الى بعض القطارات السريعة المركبة  
من عربات درجة اولى ودرجة ثانية مثل  
القطارات نمرة ١٣ و ١٤ و ١٥ نجد انه في  
الاستطاعة وضع عربتين من عربات الدرجة  
الثانية من كل قطار منها والحق بالنا ان عربات من  
الدرجة الثانية وهما بنصف الازدحام عن قطارات  
الركاب نمرة ١٣ و ١٤ و ١٥ م توفير وقت  
كبير على ركاب الدرجة الثالثة المسافرين من  
والى البلاد الكبيرة .  
٢ - يمكن تعميم مياه الشرب بجميع  
القطارات وبكثير من المحطات الموجودة بمياه  
لتزويد اوابارات مثل مصر وتليب وبها  
وبركة السيم ووسطا وكفر الزيات واتيساي  
البارود ومنصور وكفر الدوار وسيدي جابر  
واسكندرية .  
٣ - فالتحضره الكاتب ان يطالب  
بأنه ملاحظات على اوصاف المحطات التي يركب  
حرارة الشمس والامطار وقد انشأت المصلحة  
بالطريق الى ( خط مصر - اسكندرية )  
مظلات ولكن محلات الخطوط الفرعية محرومة  
من هذه المظلات .  
٤ - طالب الكاتب ان تخصص المصلحة  
عربات لركاب الخطوط الفرعية حتى لا يتقلب  
الركاب بمحطات الموصلات مثل طنطا وبها  
وغريها ومع تقديرى لهذا الاقتراح اقول انه  
من المستحيل تنفيذه لوجه فنية عدة -  
منها طيق المحطات واحتمال حصول تأخير  
للقطارات في فصل ووصل مثل هذه العربات اذا  
الحقت بقطارها كذلك اوجو لفت نظره الى ان  
هنا في القطر المصري نتمتع بطريق واحد  
للقطارات السريعة والبطيئة وقطارات البضائع  
ايضا وفي مماتك اوروبا جله خطوط تتفاوت ما بين  
الثلاثة والستة غير انه يمكن عمل قطارات  
سريعة ما بين مصر ووسطا وقد انشأت المصلحة  
قطارا سريعا يسافر ما بين مصر واسكندرية  
ولا يقف بالمحطات المتوسطة وقد أسفرت  
التجربة عن نجاح عظيم .  
٥ - سأنة عفش الركاب ليست معتادة  
ويمكن ايجاد نظام يرتاح له الجمهور وتستفيد  
منه المصلحة ماليا وهو ان تتفادى المصلحة من  
اراكب اجرة قدرها ٥ قروش عن كل طرد  
يزن ٥٠ كيلو ويشحن هذا الطرد بعبوة العفش  
وهنا يسهل على المسافر دفع هذه الرسوم  
ليخلص من سراقبة عفشه وحمله في حوامل  
المواصلات من قطار . لاخره كذلك بمز  
تسله من مخازن العفش بالمحطة التي يقصدها  
في أى وقت يشاء .  
٦ - المصلحة بمحطة مصر مكتب  
استعلامات ، وأشار الكاتب في قوله ان هذا  
المكتب غير ظاهر للجمهور ويجب ايجاده في  
مكان ظاهر بالمحطة وتزويده بمال ذوي كفاية  
وحذرا لا يكون هؤلاء المالك من موظفي المحطات  
الذين بقوانين السفر ومواعيد القطارات .  
وفهم فقة سالحة للقيام بهذا العمل . أما البيانات  
عن مواعيد القطارات فقد أدخل عليها تحسين  
وسيدأ بإعلانها في أول ربيع سنة ١٩٢٦  
٧ - المصلحة غير مهتمة بالاعلان عن  
نفسها وعن مواعيد القطارات وأماكن دة  
للمواعيد والدليل التردد غالية ؛ ويجب أن يكون  
نمها نصف نمها الحاضر ليسهل على الجمهور  
شراؤها . أما طريقة تحريرها فيجب أن تحرر  
بطريقة شيقة أدبي فتراها وتجبرده مستوى  
قلم النشر بالمصلحة وان يكون به محررون

واسمو الاطلاع على القوانين وتاريخ الآثار  
وعلم الدوق . أقول علم الدوق لان تحرير هذه  
الكتب يحتاج لحق ومهارة فبدلا من الطريقة  
الخاطئة التي تكتب بها قوانين المصلحة والقوانين  
والاوامع وهي رصدها جميعا يصح ان في آخر  
الدليل يجب أن توزع هذه القوانين والقوانين  
على كل صحيفة بالليل . وكذلك يجب ذكر  
المحطات التي بها آثار وكذا نذ مختصرة عن  
هذه الآثار وكيفية الوصول اليها وعلى رسومات  
تخطيطية وفوقها عن الطرق والامارات الخ  
٨ - عربات الاكل نابعة لشركة عربات  
الاكل والنوم وفي استطاعة هذه الشركة أن  
تأخذ عربات ثانية لركاب الدرجة الثانية .  
٩ - أريد أن ألفت الانظار الى الاحوال  
الاقتصادية -  
١ - المصلحة تتقاضى غرامة ممن يكون معه  
تذكرة لمحلة ما ويستمر بذات القطار لمحلة  
بدهاء وكثيرا ما يحصل هذا خطأ من العامة  
ان لا يعرفون المحطات وليشون بالذات لاراء حتى  
يذهبوا الى خطئهم اما بواسطة الكساري أو  
زملائهم الركاب  
٢ - المصلحة تحصل غرامة ممن يكون معه  
تذكرة بدرجة ما وينتقل لدرجة أخرى  
٣ - المصلحة تتقاضى غرامة ممن يكون  
معه نصف تذكرة ويضع لهما لانه يستحق  
تذكرة كاملة . وكثيرا ما يكون هناك اختلاف  
نظر في هذه الاحوال .  
هذه الغرامات يجب عدم تحصيلها الا  
منه من جعل بعض الركاب للمحطات ومن  
اختلاف النظر في تقدير سن الاولاد .  
١٠ - هناك بعض خطوط بالسكك الحديدية  
في احتياج شديد للاصلاح مثل خط البراري  
الذي صارت قضيبه قديمة جدا فيجب استبدالها  
وتعديل سرعة القطارات لتبلغ ٦٥ كيلو مترا  
في الساعة . كذلك يجب أن تعمل الطرق  
التي تخدم القطار الحاصل الان . وذلك بدم  
هذا الخط بزلط من زيادة قطارات : وهو خط  
ديساي حتى لا تستأجر الانومويولات بقل  
الركاب .  
وهناك ملاحظات عامة بشأن اشغال  
القطار سرف أكتب عنها اذا سمحت السياسة  
بذلك .  
\* \* \*

يسرني كما يسر كل مصري عبوي على مصلحة  
بلده - أن أدي الأمانة لمصلحة الحكومة  
ومصلحتها على كل صغيرة وكبيرة وأن يقف  
الشعب للحكومة بالرواء بنافذها الحساب بقل  
تزم عن الاعراض .  
ولقد مررت مقال حضرة الاديب (ع.ل.)  
تحت العنوان السابق في العدد ٣١ من السياسة  
الاسبوعية الغراء . اذ انه أتى من وجوه اصلاح  
السكك الحديدية بما هو جدير بالانظر .  
ولكن ليسمح لي سيدي الكاتب أن أشارك  
معه في شخص هذه الاقتراحات . غير أنني أوجه  
نظر حضرة - قبل البدء في تحسين الاقتراحات  
الى حالة البلد من حيث الخساسة والتعليم  
اذ أننا لم نبلغ نميا الدرجة المطلوبة مع انما  
اكرعون على تنفيذ هذه الاقتراحات .  
لقد قلت يا سيدي ان ( قطاراتنا بطيئة ) .  
القول بزيادة سرعة القطارات على صلاية الارض  
ولما كانت ارضا زراعية ( لينة بالطين ) فانها  
لا تتحمل زيادة السرعة الى أكثر من ٧٥ كيلو  
مترا في الساعة . ومما ع أن قطارات engines  
يكفيها ان تقط ١٢٠ كيلو مترا في الساعة  
ولكن لو قطعت أكثر من ٧٥ أو ٨٥ كيلومترا  
ربما ادي الامر الى خروج القاطرة والقطر  
(العربات) عن الشريط (القضبان)  
تقول - ( ثم انها مكشوفة في الدرجتين  
الثانية والثالثة ) - يوجد كثير من عربات الدرجة  
الثانية ذات (دواوين) مفتحة ولكن نلاحظ أن  
ركابها يمدون الى فتح الابواب والشبابيك . انما  
( وهذا هو الاوقف للصحة ) فضلا عن ان الدواوين  
المخصص لثانية ركاب تري به اثنين فقط وقد  
عمدوا الى النوم بحالة لا تسمح لثلاث ان يجلس  
معها . وهذا مشاهد في جميع خطوط السكك الحديدية  
وخصوصا في الوجه القبلي . ولو أراد الكساري  
أو العفش أو ناظر المحطة أن يعظمهم لكي

يفسحوا مكانا للركاب لا تسم الاكلت  
السباب ممن سفلت أخلاقهم وعلامات  
التذمر والاشتمال من حفت أخلاقهم .  
كما خصصت لهم هذه الدواوين دون  
غيرهم . أما الدرجة الثالثة فاذا وجد بها دواوين  
تسوء حالتهم أكثر من الان من حيث ازدحام  
العربات التي لا يمكن زيارتها أكثر من ذلك  
لان كل ( قاطرة ) لها قوة محدودة بعربات  
معدودة .  
أما إيجاد بقط خارج الدواوين بشر المقاعد  
فذلك طبعا سيوكل أسره الى ذمة الركاب . غير  
أننا نلاحظ أنه في جميع الدرجات حتى في الدرجة  
الاولى من يقدم تذكرة قديمة ( مستعملة ) أو  
راكب يقدم تذكرة اشترك ( أوروبية ) انتهت  
مدتها القانونية ( بقصد العفش ) أو راكب  
يظهر بالنوم مع المالك بانه بدون تذكرة ويطلب  
تذكرة ( بعدايقاظه ) يقول انها ام شخص آخر  
عرة أخرى أو درجة أخرى أو فقتة أو راكب  
يتخذ لهن سطح العربات أو تحت القاعد مكانا  
يأمن به من أعين ارقابهم ويساعده على ذلك ( أسبادة  
الركاب ) وكثير من هذا القبيح عرض  
ومروض وسيظل يمرض على المساكم الي  
الايد . ولولا تفتيش القطر في كل محطة لصناع  
كثير من ايراد المصلحة .  
تقول - ( ان المياه الموجودة بدورة المياه  
غير سالحة للشرب ودورة المياه فترة ) ولكن  
فني بأنها مياه من المستعملة للشرب في المحطات  
الركبية كعمرو الاسكندرية ووسطا والمنصورة .  
وهذه المياه موضوعة في خزانات محكمة الغطاء .  
اما إيجاد اقداح فاسمح لي أن أقول انها  
( تسرق ) كما هو حاصل في ( الشابات ) وشرايط  
الشبابيك الزجاجية التي لا تاندها الا في سيور  
( القباقيب ) . فان المصاحبة ليست مسئولة  
عن قذارة دورة المياه أثناء الطريق اذ ما ذهبا  
فيمن يرتدون على جوالي الرخاض أو يبولون  
في غير الفجوة المخصصة لذلك . مع العلم بان  
القطار ينظف ويظهر حال وصوله وقبل قيامه  
في المحطات المركزية .  
أما حجب عربات لجهات معينة فهو يستدعي  
زيادة في عدد العربات والمصرفات والازمن .  
فالسافة التي يقطعها القطر في ثلاث ساعات  
الان سيقطعها في أربع . ومما ع أن هذا النظام  
غير ربيع في أوروبا الى على الخطوط التي يفرغ  
منها خطوط الى أقطار أخرى .  
أما إيجاد محلات لحفظ الامتعة في المحطات  
فهي موجودة وهذه هي المحلات ( الخازن )  
المخصصة لاشغال العفش والطرود وهي ظاهرة  
على اوصاف المحطات وعليها يفضلة مكتوب  
عليها ( الخزن ) غالبا أو ( محل ايداع الامانات )  
البصق - ليس من واجبات الشعب مراعاة  
عدم البصق في العربات فقط ، بل في الطرق  
والمحلات العمومية ايضا . ولكن من الاسف هذا  
معموم عندنا حتى في أفراد الشعب التعليم  
وأكثر من ذلك من يبولون في الشوارع ولا  
يحد ذلك ياسيدي في البلدان التي تقارن بينها  
وبين مصر .

تقول ( ان بعض الركاب يجلب معه القنابير  
المنظرة من الامتعة ) والامر بالعكس اذ ان  
المحطات المغلقة لا يمكن ان يدخل منها شيء من  
هذا القبيل . أما المحطات المفتوحة . فالكساري  
يتجهد أن يأمر بتقل هذه الامتعة . ( اذا زادت  
عن المقرر للركاب ) الى السكان المخصص بالقطر  
لطرود ولا يملأ الا شاميه من من الفاظ البذاءة  
من صاحب هذه الامتعة وما يقامه من السخرة  
من باقي الركاب مما يندى له جبين الا اذاب أسفا .  
أما عربات الاكل التي وصفتها بأنها مشككة  
قاسرها ظاهر جلي . طبعا كلنا نعلم أن ركاب  
الدرجة الاولى يفضلون عربات الاكل عن دواوين  
الدرجة الاولى من حيث الراحة والنظام والمناخ  
والانوار وعدم الشووب ومحررة القطر ووجو  
( الشروبات ) فلو صرحت المصلحة بل شركة الاكل  
ايضا لركاب الدرجة الثانية بالجلوس أكثر من  
تناول التذام فلا تجد المصلحة من ركب الدرجة  
الاولى . بل يمد الركاب الى السفر بشذا كر  
دوجة ثانية ويقضون أوقاتهم بمرحة الاكل  
نظير دفع دراهم معدودة لا تزيد عن خمسة  
قروش صاغ . ولناقل فطقت عربات الاكل على  
سعتها وطاقتها زيادة عدد العربات . وفي ذلك  
منايه من خساسة على المصلحة . أما اركاب

## الخوف من المرأة

هل يجب صرفها عن العلم

فأن الاعتدال هو انشئ الأعلى السكك

الانسان ؛ وحتى في العلم هو كذلك . فحينما  
نحن نشتهي من قلة تلم البينات عندها فكلنا  
نسيب أن تكون في حيز العدم . اذ ما تري  
بعض رجال التعليم في أبحاثهم يوجسون خيفة  
ويتطربون من زيادة التعلم . بين نسايمهم زيادة  
مضطردة .  
فقد أتني الدكتور و.و. وكيل جامعة  
اكسفورد خطابا بمناسبة اعتزاله العمل ففرض  
للرأة في خطاب . ضمن ما عرض له من  
الشؤون فقال ان عدد النساء الطالبات  
في اكسفورد ينمو نموا كبيرا . ويوضح بأن  
يوضع قانون يحدد عدد الطالبات اللاتي يصح  
قبولهن في الجامعة .  
وقال ايضا انه كان يبدل حبه في بداية  
الامر ليسول لطلبات الالتحاق بالجامعة ليل  
الفرجات العلمية ؛ وهو لا بأسف على ذلك .  
ولكنه لم يكن يدري وقتئذ أن خمس طلبة  
الجامعة يصنع اليوم قنيات . ويستمر هذا العدد  
في الزيادة اذ لم يوضع القانون الذي يحدد عددهن  
وصحيح ان الفضال قد أخذ يشتد بين  
الرجل والمرأة في كثير من أمم الغرب . ولهذا  
الفضال سور عبدة ووجوه شتي . حتى أخذ  
بعض الكتاب يدعو هذا العصر بعصر التفوق  
النسوي وتبادل مركز القيادة في النوعية .  
أليس مظهر السعد الا كبر من قنيات  
امريكا وبريطانيا والانيا اليوم لا يختلف عن مظهر  
الرجل في شيء . كتابها . مثل ثيابه . وهي تقص  
شعرها مثل . وكثير منهن يفتقن الرجل افراطا  
في التدخين والشرايب . وهن يلعبن الالاب الرياضية  
المنيفة التي كانت خاصة بالرجال حتى القريب  
بل لقد فقتن كثيرا من الرشاقة والطايح  
النسوية الغريزيين . وصرن الى وظائف الرجال  
واعلمن فأحتلنها . وأصبح كثير من الازواج  
قموذ في المنازل فيمن يتأدبوا واجبات للزوجة .  
والاختصاص قاراة في الغرب تنازع  
الرجل للركز وهو يخشى ذلك ويخشاه فقد  
أثبتت استعداده وكفايتها للقيام بكل فرع  
من فروع العمل في الحياة العامة بطريقة قد  
تكون في بعض الاحيان أفضل من طريقة  
الرجل لما في طبيعتها من الصبر والاحمال .  
ولقد قام للمعلمون في إنجلترا بفتح مدارس  
بضعة شهور واثبتوا أن يملوا تحت واسطة  
ناظرات . فكان جدال وكان تناظر . واثبتوا  
أدلي فيه كل من الفريقين برأيه وماراه حقه حتى  
كانت الغلبة في النهاية للنساء . لان النسالة  
مسألة كفاية ودراية ومقدرة على أداء الشيء  
بالاسلوب الامثل الاصح . وهذا هو المعقول  
والفروض دائما ؛ وهن لم يصلن الى تلك  
المرأ كز غفوا أو مصادفة وانما بعلمين ومجموع  
تحصيلين .

العالم يسير بخطوات واسعة في سبيل  
النشور . في كل قاعدة من قواعد الحياة تغير  
وتبديل ؛ وفي كل نظام من نظم الجيش  
تحويل وتبديل . أما في تنوير البصيرة وتبديرات  
واختراعات تقبض مضامينها . والفلاسفة والمعلماء  
في الغرب مقبسون أمام هذا التطور السريع  
المكثف . فالبعض يتقارل للاخانة من فواء  
ذلك بالخير الخليل والرق العظيم . بينما البعض  
الأخر يتطير ولكن الانسانية متأثرة في الامام  
الدرجة الثانية الاسليون يكون ذلك من حسن  
خطهم بطيئة الخلال .  
يا سيدي اني أشارككم على نصيحتكم  
التي وجهتموها الى الركاب في محاولة المصلحة  
للمحافظة على النظام ملادة على أي ملاحظاتهم  
ليست هي القصورة في اصلاح المصلحة . بل  
هناك ما هو أهم من ذلك . ذلك ان كل حركة  
السياسة الاسبوعية القراءتة في المطال كي  
أدلي باقتراحاتي وبملاحظاتي في مصلحة السكك  
الحديد خدمة للمصلحة العامة وما هو جدير  
بأن يهضم بنا الى مستوي الامم التي تتألق  
بينها وبين مصر . وخير منة الشكاسة لا تعين  
بذلك طبعا ( وان يترك مثل خير )  
حسن التوفيق



تسعة الفيلسوف الكبير

وقد بدأ السيرمان نيتشه في بدء مشابهه وه  
أذيب وهو مختلف عن سيرمان آخر أيامه وه  
فيلسوف ، فقد رسم سيرمانه الاول انسا  
خياليا غير واضح الصورة ، فلما تبلورت فكر  
السيرمان ظهرت بصورة أجلى في سنيه الاخير  
لان نيتشه قد درس العلوم الطبيعية وفتح  
وطبها على فكرته اخرج منها السيرمان الثاني  
وفيا يلي وصفه لسيرمانه الاول ، ويك  
يحب انظم على فلسفه شوبنور يدرب ها  
الفلسفه بين سطوره ، كما أنه يشعر بالصفه  
الشرقية تجري بين ثنائيه ، ولا عجب ففلسفه  
شوبنور مستمدة من البوذية وفيها الكثير م  
الصفوه العزيمه ، قال نيتشه : —

اننى لا أجد أنقى من الوحش ،  
مدقيق الى النايه بألم الجوع التى لا تترك فى  
وسلام . (والسلام عذاب له) ولا يتأذى  
الضيق والامتناد الا بعد معركة دموية  
حيوان آخر ، وبالتل ركونا للحياة  
جنونا اعمى بدون التنظيم الى امل اسم  
كذلك الجبل بأسباب أو حقيقة القصص  
الواقع علينا والاندفاع فى سبل هذا القصص  
بنا قوى الجوع ، كما نتمتع الى سرور

نحن ندرى كيف أن الذكريات المولدة  
تجتمع فجأة لدينا وكيف نبذل مافي وسعنا  
بالكلام العالي والاشارات الغنية لنزعمها  
عقولنا ، ولكن صياح وإشارات حياتنا  
العادية محتملنا على التفكير بأننا في هذه الحالة  
مذعورون من أى ذكرى أو باعث داخلى ، فلهذا  
هذا الذى يسبب لنا النصب ، وهذا الذى يقضى  
مضاجعنا ؟ هناك أرواح تطوف حولنا وكل  
لحظة من الحياة لديها ما تقوله لنا ، ولكن  
لأننى لاصوات هذه الأرواح ، وعندما نكون  
في سكون ووحدة نخشى أن يمس بشيء  
آذاننا ولذلك نحن نكره السكون ونضع حواسنا  
بنوعاء الاجتماع .

أولئك هم رجال الكل الذين طرد  
الحيوان عنهم ؛ واعي بهم الفلاسفة والفناني  
والقديسين ، لان الطبيعة بوئتها الوحيدة  
كونت هؤلاء ، وهي وثيرة سرور واذ ذلك نبت  
الطبيعة لاول مرة غرضها وغايتها  
تري انه من واجبه ان لا يجمل لها غاية اسمي  
\* \* \*

فما لا شك فيه أن أغلب الأمم في هذا  
مرتبعة في طريق التقدم والارتقاء .  
وات تختلف سرعتها باختلاف الشعوب  
بتمداد أفرادها وكثرة رجالها المتكبرين .  
ولا تخلو ثمة من المتفكرين والمصلحين ،  
يبحث لشعبه عما يلائمه من البرقي والإصلاح  
منه في مستوى أدنى الشعوب حضارة وإن  
من شعبا تتمثل به الأمم الأخرى .  
كذلك بلادنا لا تخلو من مثل هؤلاء  
رجال العاممين الذين ودون نسهم إصلاحا  
أعيا وعليا وأديافيقون مختلف الخاضرات  
يتبنون مختلف المصالحات بغية إوصلنا إلى  
إصلاح حرائنا الاجتماعية ، ويعملون مختلف  
الطرق ومختلف البرامج لمختلف المدارس وشية في  
ية حياتنا العلمية والعملية .  
ولكن على إصلاح وارتقاء لا يقوم على  
أسس مبنية تزعم أركانها وبنيانها — —  
أساس كل إصلاح إلا المرأة : — فبها  
مفكرونا من خطط حكيمة وبرامج  
حيحة ليجسوا من النساء المصري شعبا  
لي علما وأخلاقا فإن برامجهن ومنظومتهن لن  
والخبرة المطلوبة عالم يبدأ بترقية النساء  
عليها تعليميا صحيحا ، فهي مدرسة المدرسة  
أولى وصاحبة البيت التي سيكون فيها ذلك  
شيء ، والتي لها أعظم أثر في تكوين أخلاقه  
مستقبل حياته .

طفله في يده غصن ورطب تكميه كيف  
أعطت ، فتذبل لا بلبلها فقط بل بعقلها وعليها  
بذاتها وأخلاقها . وأن لم تكن الاخلاق  
بناشئة والمبادئ السامية متأصلة في النورس  
لكل فصيح وارشاد يذهبان هباء منثورا .  
وكيف تتأصل هذه الفضائل ما لم تنبت  
في الرأفة بغرس بذورها في نفس طفلهم  
تخرج من مدرسته الاولى وهو في السابعة  
من عمره رجلا فاضلا صغير الاطفال يستطيعا  
محبها أيها الآباء أقفروا هذه الحقيقه  
تجاهلونها ؛ لم تتهبنوا بتعليم ابنتكم  
تعليمون بتعليم اخبا ؛ أفنتدعون أن الوطرا  
طالبكم بتعليم الذكور من ابناكم لانهم عند  
معمل في فتركم وعليهم توقوف سعادته ذات  
وطنا ورفاهيته ؛ أما الانك منهم فيتساهل  
عكم في ذلك الحق لانهم اداة ثانوية بالنسبه  
تذكروا !!

ما أبعدكم عن الحقيقة أيها الأبله فاطمة  
طالب بالصيانة بتعليم الأناث كالذكور. من  
بناؤه على حد سواء لأنه في أشد الحاجة إلى  
جهادها ما. والشئيلة اللقاة على عاتق الفتنة  
يست أقل من اللقاة على عاتق التتويج. وال  
ننت أعظم. فكيف يتسنى لهذه القيام بمهم  
أحيائها على الوجه الصحيح ومحمل مشر  
مظمية امام الوطن دون أن تستمد استمداداً

تلتماً بأوضاع ظاهرة بل بفكرة أساسية ،  
لثلاثة ، وغرضها ان تضع امام عيوننا  
واحدة هي ان تخرج الفيلسوف والفنان  
والقديس التي في داخلنا أو خارجنا الى  
الوجود ونجابه ذلك كإل الطيبة والطيب  
قطب الفنان كما قطب الفيلسوف لغرض  
هو الافصح عنها ، حيث نجد صورة واضحة  
عما وأنه بعموض في فترة الانتقال المنطقتي  
وبذلك تصل الى درجة ادراك نفسها ، و  
غير «جيه» بكلمة قول أنها قساية أنها يعي  
الغود: كيف ان محاولات الطبيعة لها قيه  
ما دام الفنان يفسر لنا كلامها المتلهم ويقع  
عما تقصد ، فقال : « لقد قلت مراراً وأساء  
القول ان الغرض النهائي للوجود الانساني  
الطبيعية هي الشعور الدرامي ، والا فالحصه  
لاقيمه لا بالكيه »  
والطبيعة قطب أيضاً التديس لانه  
قد فئت الانانية ، لان الشفاء لا يحسه ك  
بل يكون كينوب اشفاق عميق واتصال  
بالكانات الحيه ؛ وليس هناك أدني رديت  
على اتحال وبتيق به كاتنا بالفيلسوف والفن  
وهناك لحظات يتيق فيها من نال الحب  
شور لا تعرف في ضوءه معنى بعدد ذلك

تلك كما يتعد أنوعها للقيام بأرجائه ، أعقاباً  
لوجه من عقله لم أدركها ، أكرم من أدراكها  
أينكبا دونه أن تيسر وحداني في هذا العالم  
دون أن تسلم بسلامي لما والطيرة ؟  
انك تشكون جنانية عطشي على الوطن  
إذا نصرتني في حقوق بناته الأثني سيلتي اليمن  
مقاييد رجالة المستقلين ، والفناني التي تصنع  
الرجل وأوطن في حاجة إلى من يصنع له رجالة  
لا أفتلاني في أشخاص الرجال .  
إذا كان في أدفك أبا الرجال المفكرون  
أن تسلم وأمن شأن البنت شيئاً فميا إلى  
ميدان السمل ذلك الكلام وحده ، لا يعني . وإنما  
فتطاولنا عن ذلك الميدان ، وكل ما نرجوه  
من مساعدتك أن تفروا لنا ألسنة هؤلاء  
الرجلين الذين يرون كل تجديد فساداً وكل  
تغيير كبراً خصوصاً إذا قامت به الفتيات  
العصيات . ولا ننجس من أنفسهن ومن  
عقلهن المتأخرة نيس من أسلحتهم في وجوه  
هؤلاء الفتيات فتارة يخلو بهن بسم الدين ،  
والدين براء مما يدعون « فالشراعت لم تؤمر  
لتأخر الأمم بل لأقامة العدل بين الناس  
وأصلاح شأنهم » وتارة يحاربون بسم  
الحرية الشرقية وفهم أفا إذا عسكنا  
بهذه القومية وبشينا عافطين على ميراث  
الآباء والاجساد كما هو دون تحسين أو تبديل  
تقدم العالم إلى الامام وهتفوا نحن شوما  
بعيدا إلى الزوال ، وإذا انقضى قرن على هذا  
الجود صار الفرق بيننا وبينه كالفرق بين الطفل  
الصغير والرجل العظيم

أعطوا إليها الرجوعون أن هذه القومية  
ان كانت قد صلت لمسور الآباء والأجداد  
فإنهم لم يمد تصلع لعصرنا هذا ، عصر التجديد  
والنشاط والعمل . فأليكم هنا ولا تسمموا  
أفئتنا بأباطيلكم ودعوا الميدان فيصالحنا آمن  
أشرككم للفتيات العاملات بهمان فيه نظرن  
وخير الوطن .  
وأنتن يا فتيات مصر الناهضات : الوطن  
يتأديكن فلا تسممن أذانكن بليرن جميعا نفاذه  
هو في حاجة الي شعب أرقى وأعظم من شعبه  
الحالي ولا يجد أفضل ممكن لتقيام بتأسيس  
ذلك الشعب . لا تفتن مكتوفات الادي فبوا  
في حاجة شديدة الي عملكن وورقيكن ونهشكن  
فقد كفء وجوداً من نسائه السالطات اللاتي  
كن يلقن تبعاً فساد أخلاق أبائهن على سوء  
تربيتهم في المدرسة ومعاشتهم لمحض الأخرق  
والخليفة أن مصر التربية في المدرسة الاولى  
وإهمالهم عندما كانوا أطفالا وترك شئونهم في  
يد الطبيعة راظم ، كل ذلك ممد السبل لنفاذ  
أخلاقهم ، وما كان أبدهم عن معاشره اخوان  
السوء واشتملوا زم منهم اذا كانت نفوسهم  
مقتبسة بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة .  
وما أسخف هؤلاء السيدات حين يتدنن  
سوء حظنن وبلعن الدنيا والمقاديها ما سبجهم  
ولا عائل لمن غير ولدهن الفاسد ؟ فلا الدين  
ولا المقادير هي اللومة بل الذمم كله على

«أأ» وان هناك شيئاً وراء وجود ناسياً إلى  
وهذا سبب قتلنا إلى جسس يقتلنا من هنـ  
إلى هناك ، ونحن في حالتنا العادية لا نستطيع  
ان نأق بشيء ، لاخراج هذا الحقن الجديد  
لذلك نحن نكره أنفسنا كرهأ هو جذر التشاؤم  
الذي بشر به شوبنهاور في هذا العصر؛ ولو أ  
قديم تالذ كالزروع إلى الختلاف نفسا — أفو  
جذر التشاؤم وايسست تمارة ، وأساسه وليسـ  
قتة ، وبداية الطريق وليس نهائية ، لا نتـ  
ستطيع في بعض الأوقات أن نكره شيئاً أخـ  
اعم من ذاتيننا بما فيها من امالها التمسوة وتولياتـ  
وعناها — وسيكون ذلك عند ما تعلم أ  
نحب شيئاً أكثر مما نحبه الان ، فنعد ما نتحو  
إلى وضع الفلاسفة والقدسين والفنانين السام  
في هذه الحياة سيفتح أمامنا موضوع جيد  
لحبنا وكرهنا، وسيكون ، كما كان ، لاواجيبا  
وفروض ، ولنا كرهنا وجبنا ؛ لاننا نعلم أ  
الثقافة تتطلب منا التأهب لشيء الانسا  
الشوبنهاوري ، وواجبنا أن نقف على الاموا  
التي تترسنا وتقتلنا من طريقنا وان نفلن  
حرباً عواأ ضد أي شيء يمتق نجاحاً ويؤخر  
عن التحول إلى انسان شوبنهاوري .  
كليني يوسف

بما حول الكثيرون من أبناء الريف الذين  
سحبوا في عيون في المدن أن يحرقوا آثار الوشم  
التي عمل على أيديهم أو إصداغهم ، متحليين  
بذلك ألا ما شئ لا تأتي غالباً بنتيجة سارة ،  
فذلك ما يعلموا آثار الريف حتى لا تظهر  
عليهم تلك السمة التي يتأذون من تسميتها بها  
ولم يعلموا أن الرشم الذي يحملونه إحصاءه بكل  
لوسائل هو من أحدث (الودائع) الآن في  
دورنا طبقاً لما ذكرته إحدى الصحف الانجليزية  
تحت عنوان (فن الوشم) مما أترنا نلقه ليقتف  
عليه القراء قالت الصحيفة :

بعد من الوشم التبديع الان من احدث  
الاضاء كما كان دائما ، ولا يزال كثير من الناس  
تسلطهم رغبة تقطيع اجسامهم بمختلف النقوش  
والاثران ، كما أن علاءه الوشامين لم ينقصوا  
عما كانوا عليه في وقت من الاوقات .  
ولقد اغتلت الحرب فرصة حسنة للوشامين  
للقلياق بمثلهم للجنود الذين ما كانوا يفكرون  
في الوشم لو انهم بقوا في حياتهم العادية. ذلك  
أن معظم المحاربين كانوا يريدون تسجيل ذكري  
وقواتهم أو اسماء اعضاء عليهم على اذرعهم  
وسدورهم ؛ فكان لا بد لسد هذه الحاجة التي  
تطلبها الكتلة المطلقة من الجنود من ان يسيطر  
وصوم جديدة ، وكان معظم الرسوم يتكون من  
جندى أو بحار فوقه لوحة يكتب فيها اسم  
الحروب المراد تسجيل ذكراه .

لذلك ذكريات الحرب الأخرى — كغرق  
لوزيتانيا أو قتل مس كافل — كانت تسجل  
أيضاً مع غيرها من الرسوم .

أما في الأحوال العادية التي لا تقوم فيها حرب فإن مسألة اختيار الوشم تصحح في دائرة محدودة تدور معظم نقوشها حول الحب والطبوع والفراشات وما أشبهه ، وخاصة مع السيدات اللاتي يكنّ المرأة في حمالة الإبراهيم ؛ لكنهن كثيرات التردد في تقديم أنفسهن لهذه العملية وفي اختيار الاسم الذي يرون منسجماً على طموهن . وكثيراً ما يتقدم المحبان معاً إلى أترام ليسجلوا ذكرى هذا الحب الخالد بينهما ، كما أنه ليس قليلاً ما يحدث من مجيء أحدهما وحده بصوت غيّر طويل وطابع محو تلك الذكرى بغيره . وهذا يحدث من السيدات أكثر مما يحدث من الرجال . وأثار الوشم يمكن إزالتها لكن بعملية بسيطة مؤلمة كثيرة الفتقات إذا يكون العلاج بحامض من الأحماض تتأكل منه آثار الوشم لكن هناك طريقة تستعمل في نحو الوشم بأن يرسم فوق النقش الأول نقش ثانٍ غليظ ، ويكون عاماً كرمه أنا ، أو زهرة ، فنظي اسمي « ماري » أو « جيك » التي أصبحت ذكرى أحدهما غير مرغوب فيها .

ويستبر بعض الناس انما اوثم واستطاع  
حجة لاثبات شخصياتهم ، ولهذا السبب عثنت  
بكرها كثير من غير هؤلاء . والواقع ان  
البوليس يعتبر الوشم في غاية الاهمية ، لك  
غير حاسم . اذ حدث أنه بعد أن كان يتحقق  
من وشم علة مجرمين ويسجله ، كان يطلق  
سراحهم ، فثبت له فيما بعد ان هؤلاء المجرمين  
ينطون وشمهم وشم جديد فتذكر شخصياتهم  
الاولى وبذلك تضع معالمهم

ويقول احد الاخصائيين في اوشم  
يندر أن يقصده من يريد وشماً علي غير ذراع  
أو ساقه، لكن كما بعدة السلط. يفسر أسراراً كل كل  
جسدنا وذراعها وساقها مفتاحاً لوشم مختلف  
الصور والاشكال، وليست تنتمي لأي مرض  
وعلمية اوشم في ذاتها لا تؤلم ، لكن  
كثيراً من الناس يفقدون أعصابهم بمجرد  
أوزن الابز الكوبالتية . والنساء في تحمل  
العملية أكثر جليداً من الرجال ، اذ يندر أن  
يفنى علي سيدة أثناء اوشم بينما في كثير  
من الحالات اغني علي رجال قبل أن تنهم الابز  
والا يتجلى الحالم من اوشم يدعون علي طر  
في عواآد اوشم، لكن يجب أن لا يركن اليهم أحد  
اذا ثبت انهم جالون لا يريدون ادايتنا الاموال  
الكثيرة ، حيث تحمل المالج من آلام غير محدودة  
وقد يكون من الطريف أن قسم اوشم  
مسترس . ب . داييس يعمل اوشم في لندن  
منذ ربع قرن . وهذا دليل علي انه لا يزال  
لوشم عملة في كل زمان

هؤلاء السيدات الجاهلات المنزعجات  
 كم أن الوطن من هؤلاء، وكما لقي من آثار  
 تربيتهم الفاسدة، وكما نرى أن يخلطون أمهات  
 متعلمات راقيات يفرن حقوقهن وواجباتهن  
 ويقدرن المسئولية العظيمة الملقاة على عاتقهن  
 أمام ذلك الوطن .  
 انهرضنا بنقيات مصر وحققن رجاء بلادكن .  
 يجب أن تؤسس نهضة السيدات على أكتاف  
 التفقيات للتعاملات فصار أن تقوم على أكتاف  
 الرجال أو الامهات اللاتي اعتدن كل قديم  
 فقصص عليهن فقيرة .  
 ابدأن أولا بترقية نفوسكن واعطينها أكبر  
 قسط من التعليم الذي تصبو اليه ولا تقتدن  
 أنفسكن متعلمات اذا ما خرجن من احدي  
 المدارس فأنكن مازلتن ميدات عن ذلك الشرف اذا  
 ما انتصرتن على ذلك ولكن تنله اذا كان يكن  
 عزم ثابت و ارادة قوية وسررتن في طريق التقدم .  
 ابدأن بتكوين مكتبة خصوصية لكن ؛  
 تستعن جيران غرقها أجمل تنعيق ، وزيها  
 بأبداع ما رسمته ريشة الرسام أو صورة آلة  
 التصوير ولكن فيها يعنى الالات الموسيقية  
 التي تحيى من العزف عليها ، كذلك التماثيل  
 البديعة التي تكاد تنطق بمقدرة الانسان . فلا  
 أفضل في ترقية النفس وتهذيبها من الفنون  
 الجيدة التي تخرج من نفوسكن من غذائها الضرورى .  
 أما المكتبة فقمها فهذا يجب أن تحري  
 من الكتب أهمها ، ومن العلوم مختلفها ومن  
 المجلات أرقاها ، وبالإيجاز يجب أن تكون عظيمة  
 القيمة لا عظيمة الحجم . فيها غدين عقولكن  
 ومن أفكار عظمتها رعين أفكاركن ووسعنها  
 اعلمن كل ما فى استطاعتكن لجعل مكتبتكن  
 كاملة كما تتغفن منها مدرسة أعظم من التي  
 تخرجتن منها .  
 وانن جالسات أمام مكتبتكن أنظرن الى  
 العالم من الكوة الارضية الموزوعة على مثالكن  
 والى مصر بلادكن العزيزة من مثال نهضة  
 مصر الموضوع عن يمينكن .

لا تهمل واجباتك السائلة وتفصح  
أمام مصلحتك الشخصية فتفتين كل نهار  
داخل مكتبك لأن هذا يناقض مبدأ التنازل  
الاجتماعي فكل عليه واجباته وكل له حقوقه  
كل له أوقات عمله وكل له أوقات فراغه وأوقات  
عائلته هي ملك للمجتمع تؤيد فيها واجباتك  
نحوه أما أوقات فراغك فهي ملك لكي تؤيد  
فيها واجباتك نحو نفسك. وإذا أمكن وعرفته  
كيف تصرف هذه الأوقات القيمة لئلا تكسر  
من دقائقها درر ومن ساعاتها جواهر.  
الذين معي فظفروا على أغلب الأسرار والنزاهة  
الصبر ألا تريد غير صالحه حتى لما رأيت ابن  
هذا المصر! فكيف فيها أساساً ومدارس لا يتأهل  
المصر القليل؟! ضمن نصب أعينك تكون  
أمرتك المستقبل على أساس غير الذي كونه  
عليه الأمر السابقة واجل من منازل جنات  
ومن أنفسكم ملكات ، وإن كنت تجهل كيف  
الوصول الى ذلك فتعلمه ممن سبقك في هذا  
المنهج وأولئك من لم يكن معتمداً على غيرهم  
مكتسباً أعظم مساعد.

الحجاب ما أسفه ! وما اتسببه ! هذا  
الحجاب الوهمي انبذته بعيداً فهو لا يحتاج  
وجوها كلا ولا ملامح أنا فيجب عقوب  
راجحة ونشاط ونفوس وثابة الى الله  
وان ايئنا الا اسدله فاسدله واسدله كشد  
على عهدمضى كانت فيه لناؤنارمزا لكل تقويم  
من جبن وحماوى وصفته في الارادة والزمزم  
أقبلته بعيداً فهو رمز للحظة والحول ، أقبلته  
بعيداً فهو أساس تأخر كن وتأخر البشر  
ممكن ، أقبلته فهو خليف الجاعلات التأخر  
لا تلتعلمت قلنا حضات :

اعلمن ان من الاسباب التي تتلن احتر  
الرجل اعتماد على أنفسكن وعدم احتياكن  
الله في شيء ، فاعتمدن على أنفسكن ومقدور فككن  
في جميع شئونكن الآن وتعلمن مهنة تعلم  
كيا تساعدكن وعظمتكن من الاعمال  
أنفسكن في مستقبل حياتكن فيا اذا قدت  
من يعولكن .

وأخيراً لا تتركن فكرة يستحيل ، فصل  
قلوبكن تخشد فيها شعلة الأسكن والى الاما  
الى العمل وعلم مصر ايامكن أرفعهن عالياً  
وفيقه زكريا

هكذا من الأصل







## تحت الماء

شهر مستبح الحرم الکبیر

هذا عصر العلم والاختراع . عصر الرق.

في أممنا من الافراد وعياد الشعوب

هكذا من الأصل



# استخدام الكهرباء في الزراعة

محور النادي الملكي المصري للزراعة  
في مزرعة مستر ماتيوز العالم الزراعي الإنجليزي

أصبح هذا العصر عصر الكهرباء واصبحت رفاهية أية أمة في صناعيتها تقاس بمدى وحدانية الكهرباء التي تستعملها تلك الصناعات ومجى فكرنا في مصر في احياء أية صناعة وزيادة الثروة القومية وجماها غير ممتدة على القطن وحده وقد تظل الزراعة هي أكبر صناعة وطنية مادام النيل يجري ويصر آدم مصر بطبعها الخصب وقد أظهرت الاحصائيات الاخيرة أن العمال الذين يشتغلون في الزراعة في العالم أكثر بكثير من جميع العمال الذين يشتغلون في الصناعات الاخرى مجتمعة، وإذا كانت هذه حقيقة في الغرب الصناعي البحث فليس أدل على هذه الحقيقة من الحالة في مصر التي تمتد في كل مواردها على الزراعة، فإذا كنا مهندسين أو اقتصاديين أو كيميائيين أو أي شيء آخر غير ما نستفيد من هذه العلوم المختلفة واستعمالها في تربية الزراعة أو منتجاتها - وإذا كان الغريون يعملون على تربية الزراعة كصناعة أخرى بجانب صناعاتهم المتعددة فأولوا بنا وأجدد نحن المصريين أن نوجه كل عنايتنا واهتمامنا إلى الزراعة التي هي صناعتنا الوحيدة ويجب أن نترك تلك الطرق البالية المتبعة التي نستعملها الآن لأنها ليست خلية بأمة تريد أن تحتل مكانها بين الأمم ويجب أن ندخل الطرق الحديثة في الزراعة فإدخالها لنناقص نقصان المحصولات وتقلل مصاريف الإنتاج بل نوجد عملاً صالحاً لجميع أبنائنا المتعلمين الذين نضج من قلوبهم على وظائف الحكومة وكاتب هذه السطور مهندس كهربائي بصناعاته ولكنه فلاح وابن فلاح بنشأته وطبيعته واعتقد اعتقاداً جازماً أن استعمال الكهرباء في المزرعة المصرية هو خير علاج وأحسن وسيلة لتقديم الزراعة فلتد استغنت كل الصناعات المتقدمة في العالم عن القوة الالدية والقوة الحيوانية في إدارة عدها والآلات فضلاً عن آلة مقدار هاتين القوتين ويعتقدنا في استعمالها قسوة لا تصور.

ولأجل أن إيهان على صحة ما اعتقد وجدت أن خير وسيلة هي أن ادعوا فرقة من اخواني أعضاء النادي الملكي المصري بلندره إلى زيارة مزرعة العالم الزراعي ماتيوز متروبولس ليرؤوا بأنفسهم كيفية استعمال الكهرباء في المزرعة فالستر ماتيوز يستعمل الكهرباء سبعة وستين استبدالاً مختلفاً لأخراج المحاصيل المختلفة، ولا شك أنني أن هؤلاء المصريين سواء كانوا يهتمون بالزراعة أو لا يهتمون بالصناعة يعملون بالزراعة المصرية بشكل من الأشكال سواء كان احدهم أو اقلهم أو اسدقاهم اصحاب مزارع نهتموا بالسبل والوسائل التي تلي استعمال الكهرباء في المزرعة فسوف يقتنعون بغيرهم باستعمالها بعد عودتهم إلى وطن المحبوب.

والسائر على شاطئه إحدى الترع المصرية يرى مناظر جميلة ولكنها قذرة القلوب يرى شادواً أو طيوراً يديرها آدميان يتصبب منهم العرق في شدة حرارة الصيف أو يرى ساقية يديرها بهيان يثان من التنب ووراءها السائق كلأ تانيا نصباً تزل عليها بسوط حتى يثني الدم من أجسامها ولو أن باكتها النطق لاستنفا من ظلم الانسان أو يرى عرائناً بالية عتيقاً لا يرى مثله الا على - مدبران قبور قدام المصريين كافة انه حدود أدلى ورتنا تبادته عن آباءنا القديسين فليس قبلاً لتغيير ولا للتبدل وليس للزمان أن يرفي تقدمه أو اصلاحه - كل هذه الاشياء تعمل عملاً صعباً وبطناً كأنها لم تفتقر بمد أن الزمان واحد من التنايس،

ولو أن الانسان ترك نفسه لشاغره ووجدانه ليكي وتأم تلك القسوة وذلك العذاب وذاب قلبه أمهي وحسرة على تلك الجهود الالدية التي تعرف في غير موضعها وفكر لوقت وساعة أن يفتقد هذه الخلوقات ويوجد آلة صالحة تؤدي عملهم ويوجد لهم عملاً آخر يسود على الآلة بخير المعيم.

أي آلة أصلح لأداء هذا العمل من المحرك الكهربائي فهو مطيع كالطفل يعمل كل ما أريد منه بدون تعب ولا ملل، ومن سلكين رفيعين محمولين على أعمدة مثل أعمدة التلفون ويسيران بجذبة التزعة عذبة كك أن تركب ما شئت من المحركات الكهربائية وهذا ان السلكان الاصليان يتنذبان بالآلة الكهربائية من محطة توليد الكهرباء مبنية في وسط مدينة متوسطة واقعة على السكة الحديدية أو النيل فيمكن احضارها قود لها بسهولة ومحطة التوليد كبيرة قيمتها أن تدمت من القري والبلد. ويمكنك أن توصل المحرك الكهربائي بالطولبة فيروى الأرض ويمكنك أن يدير ما كينة الطحين وأن يدرس التلال وأن يضرب في النبط ويقطع القردة ويحمل السباح إلى غير ذلك من الاعمال المختلفة وكما تستخدم الرجل لمل من الاعمال والولاء لمل آخر كذلك تستخدم محركاً كبيراً للزراعة والحرارة وعمرها صغيراً لإدارة المروحة في الصيف أو عمل الثلج في الشتاء أو عمل الزبد أو أداة آلة الخياطة لزوجتك.

تحرك القطار بأعضاء الرحلة من محطة فيكتوريا في صباح يوم السبت ٢ أكتوبر وقد حبا الله بوجوه صافية على غير عادة في هذا الفصل من السنة وما تركنا لندن وجوها للشمع بالذخا حتى دخلنا في سهل جنوب إنجلترا وعلى جانبي الطريق كنا نرى المزارع الخضراء ترمي فيها للشيء والاعغان والطرق المنظمة وعلى جوانبها الاشجار والازراع النضرة والقرى النظيفة كلها مناظر تبت في النفس شعوراً عميقاً نادماً يختلف عن مشورتنا ونحن في وسط العاصمة الكبيرة - وهو مشهور بمساحةها في شك بعض السعادة الانهائية التي يستمتع بها سكان هذه القرى، ووصل بنا القطار إلى محطة دورم حيث وجدنا الملاحة ماتيوز بانتظارنا على الرصيف وهو رجل نازحاً من عمره طويل القامة أنجائزى أسلى في طامته ذو هيئة ووقار جدير بالاعمال أمثاله بعد أن استقبلنا أحسن استقبال دعا السيدات المصريات القوافي كن بصحة الزحلة في سيارته حيث استقبلنا في فندق القرية الذي أعد لنا به طام الغذاء، ولحقناهم نحن سيرا على الاقدام وبعد أن تناولنا الغداء استقبلنا سيادة كبيرة إلى مزرعة جريتفلكورت وهو الاسم الذي يطلقه مستر ماتيوز على مزرعته وعندما وصلنا للزل قدمت كرتنا مستر ماتيوز بفت زهور إلى السيدات المصريات والازل آية في البساطة وحسن الترتيب يمسح أن يكون نموذجاً لكل منزل قروي فهو منزل كهربائي بحس فلوام المنزل من الماء الساخن والتدفئة في كل الغرف والطبخ بالكهرباء والنسيل بالكهرباء وعمل الخبز كالمصنوع أي في كل شيء جدياً في العلم. هذا عدا جهاز كهربائي لتنظيف البسطة. وما لفت أنظارنا وجود أسلاك في كل غرفة حتى المطبخ لأجل توصيل الجهاز الاسلاك، فيمكن للمائة أن تستعمل الموسيقى والاخبار وتكون على اتصال دائم بالدينية وبذلك يخفون من وحدة الريف وسامته. وفي حديقة المنزل نجد جهازاً لقص الحشائش يدار بالكهرباء أيضاً، وتجد فيها أيضاً بيتاً زجاجياً لتنمية الازهار وفي هذا المكان تجد آلة كهربائية قوية قوتها ٢٥٠٠ شمعاً ولها عاكس زيوبي، وللشمع القوي على الازهار تدير معروف فيمنها ويجعلها تفتح بسرعة فتأخذ اربعة أيا بدل اربعة أسابيع وبذلك يمكنك أن تحصل على الثمن الذي يطلبه لهذه الازهار لانه يخرجها في غير ميعادها.

وأهم ما يمي السيدة في المنزل هو المطبخ والنسيل. والمطبخ الكهربائي يزيل المتاعب المتعلقة بالطبخ فليس هناك دخان يوسخ المنزل وهناك أوان لنلي الماء والتجميد وغرف كهربائي ومن خصائص الاجهزة الكهربائية الدقة فيمكن للسيدة أن تلاحظ مرة واحدة الوقت الذي تأخذه البالية أو اللوحة في فنوجها وتلاحظ الوقت وتذهب لتأدية أي عمل آخر في المنزل ثم يعود في الوقت المحدد لتجديتها

جاءراً. وكذلك النسيل. فحرك كهربائي قوته ودم حصان يكافئ واحد يستعمل مستر ماتيوز لاداء هذا العمل الشاق لكل للزل بدون الاستعانة ببسالة.

ثم اتفقا بعد ذلك إلى بيت النحل. وهو مكان نظيف فيه عدد كبير من الخلايا ولكل خلية جانب مصنوع من الزجاج فيمكن مشاهدة النحل أثناء تأديته عمله. وفي الأشهر الباردة عندما يتم البرد النحل من الخروج لاكتساب قوته يوشم الشراب خارج الخلايا ويبدأ خارج الخلايا بواسطة لمة كهربائية. ففعلنا يحس النحل بالحرارة خارج الخلايا يخرج فيجد الشراب فينتقي منه ويهضمه بالطريقة يزيد محصوله ويعود بأرباح طائلة.

ومستر ماتيوز مهندس كهربائي بصناعاته ولكنه أخذ الزراعة - يرى الزارعين كيفية الاستفادة من الكهرباء في المزرعة فزيادة على تجاربه فوق المزرعة بمحروجة Electra Farming أو الكهرباء الزراعية وتنقسم مزرعته إلى قسمين: قسم للتجارب وقسم للزراعة مبنية على التجارب الناجحة وهو يدير مزرعته كما يدير المصنع ويستعمل كل الطرق الاقتصادية الحديثة سواء في ماملته للعمال أو في إنتاج المحصولات ويحفظ حساباته بطرق جيدة منظمة فيعرف بالنسب تحاليف كل محصول. ويوفر بذلك الفرع النتج من الفرع غير النتج من أنواع المحاصيل المدعة.

وهو يدفع اجور العمال كل اسبوع بحسب عدد الساعات التي يشتغلها كل عامل، وهذا يدعو العمال إلى الوأطيه وييسر للعمال كل احتياجهم من منتجات المزرعة يسر الجلة. ولأجل أن يزيد اجتهاد العمال يعطيهم مكافأة أسبوعية بناء على مواظبتهم وعلى التفرات التي تعطى عن عملهم فتساعطي كلاف الاقار ستة نبات زاده على المسحق له من الأجر عن كل مائة جالون من اللبن وذلك يدعو الكلاف إلى العناية بلف الاقار ونظافتها ومثلاً يعطى الحران وسائق المحرك كل واحد شاتنا في الاسبوع زيادة على أجره إذا لم تعطى احدي هاتين الايتين ولا شك أن المثل في غالب الأحيان ناشئ عن امال الحران والسائق.

وتنقسم المزرعة إلى ثلاثة اقسام كل منها مائتا فدان الأول للزراعة والثاني للواحي والثالث غابة يزيلها شيئاً فشيئاً ومن أخشاب الغابة يمكنه أن يبنى كل الابنية اللازمة للمزرعة وهذه البنائات بسيطة ورخيصة ومبنية على قواعد صلبة وقد حصل مستر ماتيوز على مكافآت من الجمعية الزراعية الملكية البريطانية من أجل هذه البنائات. ويحصل مستر ماتيوز على التيار الكهربائي اللازم للمزرعة من استعمال مسقط مائي بعيد عن المزرعة يدير ريزنصيراً وهناك أيضاً آلة تدار بالترول لاستعمالها بدل السقوط وقت الجفاف ويحمل التيار إلى المزرعة بواسطة أسلاك فوق أعمدة وتدور هذه الأسلاك حول بنايات المزرعة فتد مارياد أداة أي آلة يمكنه أن يوصل أسلاك الآلة بالأسلاك العلوية من أي قطعة وكل الآلات التي تستعمل في المزرعة يديرها محرك كهربائية تختلف في قوة باختلاف العمل الذي تؤدي. فحلب الاقار ودرس التلال وطحن القمح وعمل الدريس وعمل الزبد وفصلها من اللبن وغسل زجاجات اللبن ولها بالبن وتنظيفها كلها تدور بمحركات كهربائية. ويستعمل الكهرباء ممكن استر ماتيوز أن يحصل على النظافة والسرعة في العمل غير التيسير بأي طريقة أخرى.

وتكاليف استعمال الكهرباء صغيرة جداً فوحدة القوة الكهربائية المياة بالكيلوات يمكنها أن تدير لمة قوة ٤٠ شمعاً لمدة خمس وعشرين ساعة وأخرج ٢٦٠ جالوناً من اللبن أو تفصل ١٦٥ وطلا من الزبد أو تطحن لمناً كبيراً من القمح وأهم منتجات المزرعة اللبن والبيض ولحم الخنزير، ويخرج اللبن من ست عشرة بقرة من النوع المحسني (شورت هورن) أو ذات القرن القصير - أما الخنزير فقد ترك لرعيها ثمانية عشر فداناً ولها حوش بدون سقف وقيل الذبح تنقل إلى حوش آخر للتسمين ويحفظ كل ثلاثة خنزائر في زريبة واحدة

طولها تسعة اقدام وعرضها خمسة اقدام ونصف ومبلمة بالخرسانة ولكن فوق الخرسانة ارضية من الخشب لينام عليها الخلايف. ولقد صمم هذا المكان الذي يطلق عليه مستر ماتيوز (سراي الخنازير) على شكل بسيط جعل اطعام وتنظيف الحمل من السهولة بحيث يمكن لرجل واحد أن يؤدي جميع العمل.

أما قسم الدواجن فالعمل فيه كاف لرجل واحد ويحوي هذا القسم ١٢٠٠ دجاجة من الوياتون لا يضر والمجربون لا يضر واحد هذين النوعين الاكل لان لحمه شهى والثاني البيض لانه يعطى مقداراً أكبر وفيه عدا ذلك كثير من الازد والبط.

ويحفظ كل ٥٥٠ دجاجة في مساحة قدرها فدان ونصف من الحشائش لمدة ستة شهور ويدها بنقلها إلى مساحة أخرى. وفي هذه الاثناء يفرس بذور الحشائش في المساحة الاولى لتكون مستعدة وقت الطلب.

وعشة الدجاج في غاية من البساطة فكذلك مبنية من الخشب الاواجهة واحدة من عيبك السلاك والزجاج وليس هذا الزجاج مثبتاً في اطارات من الخشب كما هي العادة بل بجده مثبتاً في خطاطيف، وهذه الخطاطيف محمولة على شبكة السلك فتد ما ينكسر أحد اواح الخشب يمكن استبداله بسهولة - وقضاء العشة بالنور الكهربائي فيمكنه في ليال الشتاء الطويلة الظلام أن يطيل مدة تغذية الدجاج والنور الكهربائي يحكم بمحرك فلكي يدير العشة ويقلتها حسب طول الليل وقصره أو توماتيكياً وبدون تدخل أي عامل يضئ اللبسات بنور ضعيف يشبه ضوء الفجر فيستيقظ الدجاج ثم يترها نوراً كاملاً تاكل الغذاء المعد لها ثم يصف النور كضوء الشمس فيرجع الدجاج إلى مكانه ثم ينطفئ الضوء كله كذلك أو توماتيكياً يمل ذلك الجهاز الفلكي المعجب وبواسطة هذه الآلة تزيد كمية البيض التي يأخذها من الفرخة الواحدة في فصل الشتاء من ثلاثين إلى ثمانين بيضة وفي فصل الصيف من ثمانين إلى ثمانين بيضة في فصل الصيف. وشاهدنا في المزرعة أيضاً جهازاً كهربائياً للتفريخ سعة ٢٢٤٠ بيضة ويشتغل بمراوح كهربائية تمروا الهواء الساخن على البيض وينقسم للأنخ إلى أربعة اقسام في كل قسم منها يمكن وضع اربعة ادراج مملوءة بالبيض فوق بعضها ولا توضع هذه الادراج مرة واحدة بل جزءاً جزءاً كل ثلاثة أيام وطول الجهاز خمسة اقدام وعرضه خمسة واربعه فدان وثلاث بوصات مما يدل على صغر حجمه ومع عدد البيض الذي يحويه وبالنسبة لفة الجهاز الكهربائي يمكن ضبط درجة الحرارة. والنتيجة التي يحصل عليها هي ٨٣ ونصف في المائة وهي نسبة عظيمة من مجموع البيض - وجزء الفراخ من المزرعة مكسب جداً فيحصل مستر ماتيوز على ١٦٥ بيضة من كل فرخة في السنة. وشاهدنا خلاف ذلك طريقة عمل الدريس بدون الشمس وهذه بالطبع لا تخصنا في مصر ولكنها طريقة جميلة فبواسطة محرك كهربائي صغير يدير مروحة تمر الهواء الساخن في فتحات موجودة في كومة الدريس. وهذا الهواء ينشف الدريس ويجعله صالحاً للاكل للماشية بعد مدة قصيرة من الزمان.

ثم ذهبنا إلى مشاهدة الحران الكهربائي وهو الوحيد من نوعه بالمزرعة وفي انعاما كانا نشاهد حشر مصور جريدة دايلى جرافيك اليومية وأخذ صورنا ونشرت في عدد هذه الجريدة الصادر في يوم الاثنين ٢ أكتوبر، ولو أن الحران ما زال في دوو التجربة الا انه يؤدي عمله بكل دقة.

وبعد ذلك عدنا إلى مكتب المزرعة وشاهدنا دوائر الحسابات وكيفية حفظها وتناولنا هناك الشاي في الحفة التي أعدها لنا المستر ماتيوز وشكرنا كثيراً على حسن عناية بنا هو ومساعدته وموظفيه، ثم تكلم هو بعد ذلك ورحب بنا وبفرضنا من الراحة وعدنا في المساء إلى لندرة بعد أن قضينا يوماً من أحسن الايام.

هبة المجيد الحناوي  
مستر ماتيوز

## قبائل الباروتز

في أواسط أفريقيا

تقع مملكة الباروتز في رومانيا الشمالية وتبلغ مساحتها نحو ثلاثين ألف ميل مربع وقد غزاها في أواسط القرن الماضي قبائل الما كولو (وم يكنون اقليم بتشوانا) وفي أثناء حكمهم لها زارها افنجنستون الرحالة الانجليزى الشهير وحكموا فيها زمناً ثم استعمل نفوذهم قدامت قبائل الباروتز وزعت عن نفسها تير البوذية وأخرجهم من البلاد جمة حتى انك لا ترى أيراً لهم في أوقات الحاضر وفي أثناء رحلة لفنجستون أخذ معه رجلاً من الما كولو عند رحلته إلى بحيرة تياسا وقد كانوا خداماً أبناء. وهناك على ضفة نهر شير نجو بقية من سلالته ومن التوب أنهم أثناء حكمهم القصير لمملكة الباروتز نجحوا نجاحاً تاماً في جعل الباروتز يتبعون لغتهم وهي «السيكولو» وبذلك اندثرت لغة الباروتز الأصلية وهي «السيروزي».

ويجري نهر الزمبيزي وسط انهم الباروتز ويدهم جزءاً عظيماً بجباه مدة شهرين في السنة ولذلك كان الثقل من جهة إلى أخرى بواسطة القوارب. وإن أسد أوقات الرجل الأبيض هي بضعة مدة من الزمن في تلك الجهات حيث يركب قارباً يجذف فيه عشرة أو خمسة عشر رجلاً من الاهالي وهناك ينام في خيمة ويصطاد البط والاوز ويجدف في الجهة الغربية من هذه الملكة الزراف والفيلة فيقتضى رحلة شاقة. والباروتز يحاربهم أقوياء الجسم يتحملون الشاق بصبر مدتهن فان في استطاعتهم أن يجذفوا إحدى عشرة ساعة في اليوم بدون أن يستريحوا اللهم الا وقت الغذاء وهو لا يتجاوز نصف ساعة. ويستغرق السفر من كاتيمبودو بالقرب من لفنجستون إلى كياوي نحو عشرين يوماً ضد التيار واثني عشر يوماً مع التيار وفي أثناء فيضان نهر الزمبيزي يرحل زعيمهم من عاصمة ملكه ليأوى إلى ما فولو حيث يقضي شهرى الفيضان.

وم لا يزالون يحافظون على عادة القاء رجل منهم إلى النجاسيح فانهم يحتفلون بذلك احتفالاً فخافاً وتقف القوارب صفواً أمام قارب الزعيم ثم يختار الزعيم رجلاً من أبنائه ويقول «اقبضوا على هذا الرجل» انه كمول. القوا به إلى النجاسيح» وفي الحال يلقى أمر الزعيم. ثم يأتي قارب زوجات الزعيم فيقتذ الرجل من الترق وهذا طبيعي لأن النجاسيح مدمومة في أبنائها ولأن الرجل من أحياء الزعيم أما إذا لم يكن من أحيائه فيترك حتى يرق ولذلك ترى الرجال يتسارعون إلى رضائه حتى يملون شرف دمهم إلى الماء فيقتضون قارب زوجات الزعيم. ويستمر الباروتز بالحكم الذاتي وزعيمهم حاكم قدير ويستشير في مناب الامور الجمعية الاهلية. وم يحاكون الجزيرين في محاكمهم الخاصة في الاحوال الحثائية البسيطة. أما في الاحوال الحثائية الكبرى فتتخذ محكمة برئاسة اللندوب الانجليزى في تلك البلاد أو أحد مساعديه وللندوب الانجليزى بحكم هناك بنفوده الشخصي لا يقتضى سلطته المخولة.

وهناك فرق كبير بين الطبقتين العليا والسفلى. فطبقة الاشراف تحتوي على قبائل «الاندوناس» وأقاربهم وطبقة العامة وهم السيد وهؤلاء لهم الحق في أن يكونوا احراراً. لا تخضع الحكم الانجليزى. ويقدم الجميع ضريبة عشرة في المائة لكي يملوا أولادهم في مدرسة الباروتز الاهلية وهذه المدرسة داخلية يتعلم فيها نحو ثلاثمائة ولد وهم يعملون القراءة والكتابة والحساب ويعضون أكبر شطر من وقهم في قلم الصناعات المختلفة من نجارة وحدادة وزراعة وزيادة على ذلك يتعلمون الاخلاق والطاعة والنظافة والاستقامة وعزة النفس ومدير هذه المدرسة قس انجليزى ويرزق الزعيم الجوائز على مستحقها في حقبة كبيرة وهو في أشد الاشتياق لأن يري مدرسة البنات وربما يتحقق حلمه في المستقبل.

وليست القرية قاصرة على قلم الاولاد بجافاً في الميوسية فحسب بل على قييد القنوت

الام

في هذا المكان المأوى البعيد عن مطامع الانسان وغوغاؤه اللوى بالازهار الزاهرة والودود النضرة، يجلس يا مرغريت أمير حيك السابح في بحار خرامك، لا يفكر في شيء غير مرغريت، و مرغريت في نظره أقصى آمله غاية متناه وكل ما يصبو اليه نفسه.

لقد كنت يا مرغريت أسخر من الضيق. وكنت اذا لايت أحدم وسمعت آبن نواحه أورايت مدع جفوة، أحقر من شاة وأتهمه بالصف والجمل، بعد أن أذيقه بلوي الرأمالا على الامم.

أما الآن وقد قطع الحب يا مرغريت شفاف قلبى ومزق أوامال أخشائي، وأجري دني ودمى. فقد شربت بظلى وأيقنت ان الحنين أولى بالراحة والشفقة، وأتهم أقوياء عقلام لا يصفاء جلاله.

الحب عاطفة جميلة شريفة مسكنها القلوب الطيبة الوديمة، يترفع صاحبها دائماً عن كل قبيح وذنب. أجل ليس في الحب من عار ولو كان مدنساً لشرف أو مزيراً بكرامة. لا سار تحبوا الله ملك، أو مات في سبيله عطاء. ولن غدت اليوم يا مستحق في زهرة العناق وظلالك يد القدر يهدا اللواء. قبلك من أميرات العالم وتبيلاته من وردن عواد الهوى وشربن من حلوه ومره وأوغرن في أمواجه ولججه ورحن. تأملت شهيدات أسر ينظري يا مرغريت على ماضى حينا، وأنظر إلى ماسيكون عليه مستقبله. فأشعر بالسروى علاً فراغ قلبى وأحسن كأن الهناء يحيطنى وكأن السعادة ترفرف فوق رأسي.

طاهر! ليس ذلك لأمنح لللائكة لا خيار الأبرار الذي تباركه وترضى عنه السماء؟ الحب الطاهر يا مرغريت ينمو ولا يذبل، يبقى ولا يزول؛ وحيداً لو عرف المحبون معنى الحب الحقيقي، إذن لزم من قدرهم أن يسيل لهناء لا للشقاء.

أماي الآن يا مرغريت أول تذكار منك إلى، أماي سلوى في غيتك، و مسرح تأملاتي وأفكارى في ساعات بسدك، أماي وسمحك المجمل أنظر إليه مدعواً بامل قوى - هو عامل النوق الجائر - فلا أستطيع اثبات نظري عليه بل أقض مسرعاً عذما كماً متألماً.

رسم صامت متكلم؛ ساكن متحرك؛ قفيض دنياء الساحران رحمة وعطفاً وتلفظ شفتاه اوردتان حمة وودا.

لو كان لهذا التذكار أن يحرك يا مرغريت عن آلاي وعواطفى نحوك لعلست أني شربت كأس الحب حتى التالوا فاكتمبؤد في الوحيدة محمد الله.

أماي الرفيق المسعد الساكن في كيد السماء؛ للطل ينوره الوفاء؛ أأمزم منحنى مثلى فأني عنك من هوى وتريد؛ أم ساهر رقب الحنين وتامل مام عليهم عذاب وشقاء؛ لئن كنت تبغى استطلاع أحوالهم، وتود الوقوف على دحية قلوبهم فحسبك ماري من دموع عروجهما لعلهم يصبر من أن يعلل التصلب ان الحنين أبها التمر تضاء ان القضاة ساعة حزنوا ساعات. أجل وإن احزانهم لشديدة وعظيمة يوم يرق البحر وهم كالعرق ينش وين «مرغريت» خطا مدينى

وعلى المستشعرات وعذرك من الاممال النافذة. رحلة الباروتز الصناعية حصة خلتهم يستنون السلال بمرواة فقه وكذلك الحشر ونبع بعضهم في الفتش على التناج والخصب وهم أدق قبائل أفريقيا الوسطى على الإطلاق ولا يمكنهم ان يستنوا الحب بل بصفة صامتة رومهم وحى للشيء بحروم من الاستواء، فيبلغ عد اللاشية بوجه التمر مائة ألف رأس وهم سائرون إلى التفرغ هو الحنين الحقيقي مخطوات واسعة تسبق مشاهدنا الجمل لم طوراً يتصالح منهجها وطوراً يثقل



## الملكة المحرومة

### كارولين زوجة جورج الرابع

صفحة من التاريخ

هل تصير ملكة أو لا تصير؟ هذه هي المسئلة التي ألقى على (كارولين البرايت) الامة الثانية لدوق برنوك أن تكاها وتناضلها حتى جرحها السكاح والنضال الى القبر المظلم نصف العمر خربة ملكة.

ويبدو أن يدرك التاريخ امرأة مثلاً وميتة التي تشرع وتعدم صلاحيتها لأن تشارك زوجها عرش تلك؛ جذبت أفكار الجمهور نحوها وكانت مزارعاً عظيمة وعظيمة السكير. لقد كانت ثائرة مجترة وهاجهاج النفوس فيما تبذل من مائة سنة بتأثيرها ومثل جميع المحبب العزم القوي والارادة الصلبة انقسم كل من عرفها الى قسمين: معند ومعارض. وفطرة واحدة في الاوصاف التي دونها عنها كتب ذلك الحق تبدل على مقدار اختلاف الآراء وأغراضها وقتئذ.

وهذا جبل من الصور التي يصورها بها بعد اعدامها من بلاط زوجها فهو يقول: كانت الاميرة أفتقد ما تكوّن للجاذبية والشخصية وأكثر ما كانت كريمة الى النفس لا تصلح لأن تكون شريكة لرجل ساي الدقل وذلك ما يقوله فيها أحد أنصارها: لم يكن لها هناك خلوة جذابة النفس خلاصة الطباع مثل الملكة كارولين.

فقد كانت ذات خلق مجيد ونفس حسنة عية للخير وكانت خطبتها الوحيدة ازدراء أقوال الناس وعدم اهتمامها بتضييق من ذلك يظهر اضطراب الآراء وصعوبة الوصول الى الحقيقة:

ولدت كارولين عام ١٧٨٨ ولابنت السادسة والعشرين من عمرها ذهب لورد مالبري الى بلاط والدها ليطالب بدها لولي العهد. وذلك وصف (مالبري) لها الذي هو الاصح على الأرجح والابيد عن الإغراض حيث يقول: لم يكن جمال وجهها مستلفتاً ولم يكن قوامها ممشوقة، جميلة العينين والأيدي والاسنان، ذات شعر أصفر وحاجبين خفيفين ونهدين يديين. ولم تؤثر مظاهرها على زوجها جورج الرابع فيما بعد الذي لم ينج من زواجها غير قنطلة ديونه العديدة.

ولم يسد ولي العهد أي محاولة لاختفاء كرامته لها في خلال السنة التي عاشا فيها سوياً وكان بداً وضمت طفلها الى اميرتشارلوت - أن هجرها تاركا إياها تبحث عن السكوى في (بلاك هيس) ذلك المكان الطبيعي الذي وهبته الطبيعة من الجبال التي الكثير.

ومن الجاز أن الذي حدا بكارولين للكتابة الى أن تغير من طباعها ومساكنها هو إعلان الناس عظيمها عليها جهرة كزوجة سيئة مهجورة:

بل قد يكون ذلك نتيجة لرد فعل انفجرت منه تلك المرأة النسوية التي فيها والى كان بلاط برنوك يمتح في نفسها بما فيه من قيود وأغلال وزواج ذي فرض عليها فرضاً ويعلم كاتب السبب فقد ركب كارولين سفينة العيش وأرخت لنفسها الزمام فكان لها صداقات مع البعض بريئة لكن الألسنة ظلت تلوكها وتجهل منها ما هو من قصص وروايات. بل قد ذاعت أقاويل الفضائح حتى كانت موضع بحث رسمي. وأخذت تنتشر الإشاعات بمرور الأيام حتى عقدت لجنة في عام ١٨٠٦ لتبحث في أسرار ملكها فظهر أن كارولين بريئة من كل ذنب تهم به. ومع كل ذلك فقد بقيت الإشاعات حولها تميز سيرها. حتى تركت إنجلترا بنام ١٨١٤ ورحلت الى إيطاليا في طلب الجود والراحة ما تاتيه من تكديماً.

ولكن لم تطل مدة سلامها وسكينتها فقد توار زوجها الرش في عام ١٨٢٠ ومنذ ذلك بدأت التماس الحقيقة لكارولين حيث اتخذت جميع الاجراءات الرسمية لعدم الاعتراف بها كزوجة مشاركة لزوجها في الملك. وسدوت الأوامر الى السفراء البريطانيين في الخارج ليجتنبوا استقبالها كملكة في بلاط أي ملك.

وأسقط اسمها من القفوس الدينية. وعرض عليها مبلغ خمسين ألف جنيه لتتنازل عن لقب الملك وتعيش في الخارج ولكنها رفضت هذا العرض بكل أياه واشتداز. وأسرع بالسفر الى إنجلترا واستقبلها الشعب عند وصولها لندن استقبالاً فخافاً.

ولكن جميع محاولاتها لاستبقاء حقوقها ذهبت سدى. حتى أنها أذاعت خطاباً عاماً عن لسانها الى زوجها فلم يكن له أي تأثير. وكانت الصدمة المؤلمة عتيقة حين أصدرت الحكومة قراراً بطلاقها من زوجها الملك على أساس سوء سلوكها.

وظل مجلس الموردين يبحث في قرار الحكومة ويحقق مع كارولين من شهر أغسطس الى شهر نوفمبر. وقد دافع عنها دفاعاً بهراً راعياً عامياني شهيدين هما (دعنا وبرهام) ولقد كانت بلاغة بروهام العجيبة في دفاعه لها على تحريك شعور الامة من أفضاء الى أذناها حتى أنه أصبح بعد ذلك الموقف المثل الأعلى للجمهور.

وكانت النهاية ان ألغت الحكومة قرارها وبقي لكارولين لقبها الملكي. ولكن كأس سقاء هذه السكينة لم يكن قد ملئت بعد عند هذه الدرجة بل كان لابد لها أن تتحمل زيادة. فقد أبي المجلس أن تزوج مع الملك، ولكي لا تسلب ذلك الحق خرجت في عريبتها يوم حفلة التتويج قاعدة كنيسة (وستمنستر) ووقفت بها أمام الباب ولكن لم يسمح لها بالدخول بنظرة... حدث ذلك على رأي من الجوع التي احتشدت لتري هذه المحاولة منها فتهتت لها كثيراً.

بعد ذلك بنسبة أيام ماتت كارولين في (براندريج هاوس) متأثرة من تلك الصدمة الأخيرة النسيبة التي لاشمل لها في حياة الملوك وتوارثهم. وأصدرت الحكومة أمراً أن لا تكون هناك أي مظاهرات عطف أثناء مرور الجنازة في شوارع لندن. ولكن الجمهور الذي كان يعطف عليها عطفاً عميقاً لم يكن أحبا حباً صادقا ما كانت لتصد تلك الأوامر عن اظهار شعوره نحو هذه الملكة المحرومة في رحلتها الأخيرة.

فاحتشدت الجوع الجراوة في ثياب الحزن وفقدت بعض الأرواح في (هايدلوك كورنر) عند محاول الحرس الملكي صدم.

### عظماء الرجال

## غازيلدي

مالك ثلاثة (مازي - كدور - غازيلدي) بمشيم الله في أمة اجتمعت عليها نواب الدهر اذ كانت فرسة للاحتلال النسوي حتى عام ١٨٦٠

وانما حلت على الترجمة له في السياسة الأسبوعية الرغبة في العناية بسيرة عظماء الرجال الذين نحن في حاجة للتشبه بهم كما تتدبر ويتدبر معنا الشباب كيف يكون انكار الذات وقضية المصالح الشخصية ومبلغ الجهود النبيلة الشريفة والمحب الخالص للشفقة العامة.

ونودوا اتسع لنا مكان في هذه الصحيفة العامة لتدلي الى قرائنا بسيرة من سير هؤلاء الذين يتخذهم الزمان مثلاً وقودة خارقة للناس.

ولد غازيلدي في فيس وكانت عهد ثمن من مدن إيطاليا وكان أبوه يمتدح بصدده السك ونشأ هو بجراراً ولما أشرف على سن الشباب اشترك في جمعية الكاروناري ثم جمعية إيطاليا الفتاة وشغل قلبه وآله بجرار إيطاليا من الثير النسوي غير معتمد على أمة من الامم وقد تمركزت عقيدته على قوة الشعب التي هي من قوة الله.

اشتغل بالتجارة وعرج منها الى العمل في البحرية الإيطالية، ومن ثم دير مؤامرة للاستيلاء على جنوه ولكنه أخفق وحكم عليه بالاعدام فلاز للفرار الى أمريكا الجنوبية ونجا بحياته لتكون وديعة عنده ليوم ياديه فيه جاعى الوطن.

ظل في غربته خترة ثلاثين عاماً يواصل طائفة من المخاطر: اشترك في حرب ضد أهل البرازيل فأمره ولما أن تم بالفرار عليه مشدوداً الى معصيه زعماء سائتين. ثم تظم حراً بحرية ضد الأرجنتين وساعد على استقلال أرجواي وكان من أسر بسالته وقدرته العظيمة على جلائل الامور ان التفت حوله كثير من المتطوعين الذين عرفوا بذاوى القمصان الحمراء وقد أخذ ذلك القياس بعد شعراً في غربت أوروبا وعرف أسحابه فيما بعد بالبرلدين.

ولما اعتلى عرش البابوية بيوس التاسع وكان معروفًا بطبيعته عاد غازيلدي من منفاه ورأس جيشاً من المتطوعين فيهم البطل يوستف مزين مؤسس جمعية إيطاليا الفتاة وعمل تحت لواء غازيلدي صفوة وصديقه محتسبين جهادها في سبيل الوطن.

ولكن أموراً ثلاثة حاربت ضده: جيش الاجنبي ولم يكن ذا خطر واليا الذي تسخ ضميره من خيوط حريرية وقد شاعت فيه الذبذبة والذفاق والرياء لادولة المحتلة: وثالث الثلاثة خيانة اللوك لشعوبهم في ساعة الخطر فقتصر غازيلدي على أنصاره لمواصلة الحرب قتالاً ان اللوك قد خافنا انتقم الموعنة من الشعب حاملوا له الجيش وقد كتب عليه «الله والشعب» ونا تواتت عليه المزامم تفهم الى الحدود السويسرية بعد أن أظهر مهارة قوت منه قلوب مواطنيه.

ثم ولي وجهه شطر الولايات المتحدة وهناك اخترف بصناعة الشمع ولعل الله قد هيا له من صنعة الجديدة شعماً لينير له طريق جهاده الى ساحة النصر في عام ١٨٥٤ رجع الى إيطاليا واشتغل بالزراعة في جزيرة كاربيرا على ميمدة من ساحل سرديانيا.

ولما قام فكتور ماوييل ملك السردانين عام ١٨٥٩ بتوحيد إيطاليا مله غازيلدي يد المساعدة وغزا صقلية وماسكة نابل وعندما صوتت الامارات الإيطالية واختارت فكتور ملكاً عليها تم تكن روما قد انخرطت في سلك ذلك الاتحاد بعد قاطع غازيلدي عام ١٨٦٢ ليستولى على المدينة عنوة حتى يجعلها حاضرة بلاده ولكنه أخفق.

وفي عام ١٨٦٦ خاض المترجم له نصار الحرب النسوية الألمانية التي فيها ضمت البندقية الى إيطاليا وأخيراً قام بمحاولة اخري في روما فحاصره الفرنسيون وهزموه.

وفي سنة ١٨٧٠ في الحرب الفرنسية والمانية انسحبت الحماية الفرنسية من روما ومن ثم أصبحت حاضرة إيطاليا المتحدة، ومن أن فرنسا صدته المرة بعد المرة عن سبيل بلاده المحبوبة فقد حارب في صفوفها ضد الألمان وقد كان الفرنسيون في أخرج المراكز.

ولقد تفضي أيامه الأخيرة في جزيرة كاربيرا وفي ٢ يونيو سنة ١٨٨٢ تضى عليه فيها وقد شعر المالم بحسرة جسيمة لفقدان تلك الشخصية البارزة. كان غازيلدي وطنياً لا يعرف الماخوف معنى وكان له ولد للحرب والقتال على أنه لم يكن بالرجل السياسي وقد دل الإيطاليون على الاعجاب بذكاءه بكترة أفعالهم والتم التمايل والشوارع المساة باسمه من شوارع مدنهم الكبرى تخليداً لذكراه.

### أذكريني

أذكريني اذا ما الشمس غابت في الافق وهجم الليل بجيوش الظلام ان حياتي اظلم معي وحى فان تسمأ وشقاء... فأذكريني! أذكريني اذا ما خرجت من حرج على شاطئ البحر. وأبصرت للياه بين مد وجزر. ان حي كان بين رياء وأس... فأذكريني! أذكريني اذا ما خرجت للحقل وأبصرت الزرافون خاشم الطرف. ان نفسي أصبحت كذايك الزرع... فأذكريني! أذكريني اذا ما شاهدت لحداً لقي والناس واره في الثرى والاخرة تكي والام في ضن. وقبلك بات متأراً والامع من عينيكي انهمز ان شباري مغني وأنا في لظى وقاى خفوق أما دمعي فعبي... فاندبي حياً قضي... ليبي أدبي

## رودلف فالتينو

مثل جوليو أحد الفرسان الأربعة فكان ذلك سبب شهرته، وداعية نجاحه. وأصبح بعدها رودلف أول ممثل محبوب. محبوب السيدات ومدار حديث العالم.

شهرته كنج من أبطال السينما كانت غير خيومة حدثاً خارقاً تبعه شجة لم تختف الى الآن.

كان اذا خرج يدفع الناس بعضهم بعضاً الى رقبته: فتراجم عليه السيدات ويترايمن عليه بائنة شدة لا تفتني. وشعور تأثر لا يضبط....

روايته، حتى الفث منها، كانت أكثر الروايات جاذبة للجمهور وادواراً للارياح الطائفة بشكل لم يسبق أن عرف في عالم السينما قبل الآن.

اسمه... اسمه فقط... كان لأفلاان يستثير شعور الجمهور ويدفعه الى حاسة تفوق حدازرف....

كان له أعداء بالطن. وكان هناك أناس آخرون لا يحبون مطا... وكان هؤلاء جميعاً يدهشون لنجاحه ويتساءلون بأي شكل يتسبى كل هذا.

هل يجد نفسه في النهاية أخذ في الزوال؟ وأولئك المحبوبين به يتناقصون واحداً بعد الآخر؟ مثله كمثل غيره من الأبطال أولئك الذين جرفهم حذى الاقدار وتهمقروا في التماية فزولوا على ارادة تلك الطبيعة القاسية. أم ينجح كما نجح قليل من زملائه الأقدمين من قبل فيستعيد شهرته ويحفظ أقبال الجماهير وأعجاب السيدات الى النهاية:

كان ذلك الى ٢٦ أغسطس الماضي موضع تساؤل القوم وحيرتهم، مثار الجدل فيما بينهم فذهب يتطلع ويرقب حتى جاء الجواب فجاء على غير انتظار مسطوراً بأحرف ضخمة في ملاحق الجرائد: فيا لسخرية الاقدار! هم تساءلون؟ ها قد آتت النهاية وغابت شمس «يودي» وأسدل الستار على شهرة فالتينو الى الابد! منذ وفاة ولاس ريد «النجاحية لم يسبق أن أصاب المجهين بإبطال السينما صدمة عتيقة أذهلتهم الى هذا الحد القاسي....

قليل جداً أولئك الذين كانوا على علم بحالته المظلمة حين أجريت له العملية الجراحية فكثيراً ما روى عن نجوم كانوا على أبواب الموت... برد بسيط: انت فيه في الصحف وتحتل فيه عزوايل الموت ولكنهم كانوا دائماً ينفون جميعاً ويمدون الى الحياة كأصح ما يكونون! أما هذه المرة فلم تكن هناك مبالغة....

حقاً لقد ذكر الانسان بحكاية الداعي. ذلك الذي كان لا يثنا يستعيد الناس شامخاً: الذئب!! الذئب!! واللوت حدث. خطير يدعو جلالة الى التفكير.

أبداهم شخصاً كان الى المظلمة التي اشتدت فيها وطأة المرض يشتغل بالتأثيل في عمل خيالي بطيسته: وكان لا تدرى وهو يحمل بين جنبيه كل سخرية قاسية. حذر بالذلة موضوع الخيال في كل ذلك: - التمثيل على الستار... أعجاب الجمهور... الحب... ذلك الشعور النظيف الكاذب... انتصار مؤقت يكسب الانسان درعاً ذهبية جوقاء. حزن الاقدار. كل ذلك فشحت....

ليك العالم قد ضحكت الانتاداو... عندئذ بدت... ويبد لتعرف رحة أو شفقة موقت كل ذلك دفعة واحدة... وكشفت موطن الضعف والذئب...

أنا لا أحتر اللوت... كلا... فان فالتينو نفسه كان أول من يري ذلك. في الواقع لو قدرنا الامور نحساراً لربنا أن نجم شهرته التلاتي بها لم يسلم الا فترة وجيزة. أساء لحمة تم انظما....

فالتينو ذلك الذي عرفه الجمهور. وعبدته السيدات لم يكن الا خيالاً... والا... من من هؤلاء السيدات تستطيع أن تقول أنها منته أول شمير تحمض عليه

وتحس به في العالم... ذلك التقديس الروحي والشخصي... ينأى لا تلم عن شخصيته أي شيء؟؟؟

ذكر لي ذلك مرة رودلف فقال: - ان ما أمثله على الستار وأظهره من شخصية لبطل عابث خيال مستهتر في الحقيقة تلك الناحية التي يتقدسها الجمهور في ويحبون... أما أنا فم لا يعرفوني... كيف يستطيعون؟؟ لم يعجبه ازدهام الناس المائل عليه أبداً ذهب... بل كان يضرر احتقاراً شديداً لاولئك السيدات اللاتي يدفعن شعورهم من التائر وعواطفهن التهيجة الى اعتراض طريقه أبداً ذهب... بالطمع ذات لذة التقدير الصريح لعمده. وراى نتيجة مشاربته ونهبه... ولكن ذلك لم يدفعه مطلقاً الى غرور أو نسيان...

كان يقول لي اذا ذكرته بإعجاب الجمهور به وما يلاقيه من أقبال هائل: «اسم!!! اننا لست متواضعا وتدم الاحساس لدرجة أنني أرغب في ان اكون رجلاً غير محبوب!! لكنني في الوقت نفسه اود ان اجد لدى وقتاً أعود فيه الى شخصيتي الحقيقية» أقضيه في حرية وهناء كثيرى من الناس. بالنا كيد ان الناس يمكنهم اظهار إعجابهم بغير تلك الطريقة التي تقتض على كيان وتفسد جمال حياتي. وتهددني في راحتي وهنائي. أشعر بأنني سأ أكون الى الابد ملكاً مشاعاً للجمهور. كل ما عمله. او اقوله. حركاني سكانى. سأحاسب عليها: لي أو لي. وأكاد لا أصدق أنهم سيدعونني أموت من غير ضجة والان... كم تبث في تلك الفترة الأخيرة من حياته من ذكرى ألية فتتمثل في تلك الشاهد النجدة، والاعمال الزرية، التي حدثت في نيويورك يوم وفاته.

نعرف جميعاً قصة نجاحه وارتقائه الى ذروة مجده.

ولد فالتينو في ٥ مايو سنة ١٨٩٥ واسمه الحقيقي رودلف الفونسو وفاليو بير. فيلبرت جيجارو ودى فلتينو دا انطون جولو. تربى في مدرسة حرية بإيطاليا. وكان دفعه حب المخاطرة الى أن رحل الى أمريكا.

ان اللعاب التي لا فاعالها الحوادث التي تجسها حتى كتب شهرة رافض محترف، كان ذلك يعني للمعجدين بانه.

ثم حول اهتمامه الى السينما بدنياً بالقيام بدوار ثانوية في روايات عدة اشهرها: «النداء الزوجه» و«طول الليل». الخ. مثل كل ما عرض عليه. وقم بكل شخصية من بطل محبوب الى مجرم خطر يهدد على كل شيء للاشيء. ولكنه بتي مهلاً غير ممتاز، شخصاً عادياً كجهم. زملائه الذين لا يعرف العالم عنهم الا بالاذلة. وأخيراً بسم له حظه. وسندته الفرصة فتل دور جوليو في رواية الفرسان الاربعة ومن بعدها أصبح أحب شيء لدى ووالدالسينما رؤيتهم لتلك البطل اللاتيني المحبوب. وبقياهم بتمثيل الشيخ ثم له النصر وأصبحت من بعدها شخصية من أقوى وأثبت الشخصيات في عالم السينما.

لم يسقط ويتوار كثره من قبل. أليست هذه معجزة خالدة... ولو أنه تألم كثيراً وكره تدخل الجماهير في حياته الشخصية الا انه في الوقت نفسه كان يفخر بما لا قامه من إعجاب وخاذه من قبول. ولذلك كم كانت تكون نهايته مؤلمة حيناً ثم السنين به يرى نفسه مضطراً الى التلجج جانباً ليفصح مكاناً لغيره ليحتل الدور الذي شغله مدة وتنت فيها بإعجاب المئين وانتنان السيدات!!

كان يقول «أحب ان أن أوارى في قة مجري ويمض اختيارى من أن أرى شهري تتضائل شيئاً شيئاً. لن يقي الواحد منا الى الابد محتفظاً بهذا الإعجاب. اننى أعلم اننى سأخطران عاجلاً أو آجلاً الى ان اتخلى عن مركزي... اننى اكره ذلك ولا أود... كان أمه في الحياة أن يحتجب قبل ذلك وأن يهجر التمثيل ويؤوب الى وطنه إيطاليا حيث يعيش بقية حياته قائماً راضياً بعيداً عن الاعين للظلمة والأذان الرفوعة. والان اتفضي الحلم. يموت من حله ولن يستطيع أحد تحقيقه الى الابد...»

## ادجار النى بوى

يعتبر ادجار النى بوى من أشهر الكتاب الاسريكيين وتمتد حياته من أحن تاريخ الكتاب فقد كانت ملائ بالكتابة ولم يكن في استقامته تخفيفها.

كان جده دافيد بوات بكتو قد حارب في أيام الثورة الأمريكية وقطن والدة الحمامة وكان اسمه دافيد أيضاً الا أن شغفه بالسرحة جعله ينضم الى فرقة تخيلية ويتزوج من عمتة فرزق منها طفلاً سماه ادجار. ولكن مهنتهم التمثيلية لم تدم كثيراً ذلك أنه توفي والداه قبل أن يم الرابعة من عمره تاركين أطفالهم الثلاثة في فقر وعوز شديدين.

وكان من حظ ادجار أن امرأة اسكتلندية زوجة تاجر عاك في رتشمند تدعى ألن تبتته ومنها أخذ اسمه الاوسط. ولما بلغ السادسة رحلت العائلة الى إنجلترا وأرسلته الى مدرسة من ضواحي لندن فكان يعمل الى التمثيل كوالده حتى قيل ان عائلة النى كانت تفض على كرسي أمام ضيوفهم ليلي قطعة من الحفوظات وتندم باخ الحادية عشر رجعت العائلة الى رتشمند حيث أتم علومه على أيدي أساتذة اخصائين ولما بلغ السابعة عشرة أدخل جامعة

فريجيا فساء سلوكه وأخذ يدمى الخمر ويلعب اليسر الى أن وجد نفسه أخيراً مدنيها بما يتوف عن ٢٥٠٠ دولاراً أخرجه عندهذا السرتان من الجامعة وأخذ ليفتشل في مكتبه بعد ان رفض أن يسد ما عليه من الدين. ولكن سرعان ما سئم تلك الليشة فقشاه مع حاشته وتركه وأخذ يحول من رتشمند الى أن وصل بوسطن فألف كتاباً في الشعر ولا ينظر في نجاح. ونسكى يقول نفسه انضم الى الجيش باسم ادجار بوى وخدع بأمانة وإخلاص هذه سنتين حتى ان السرتان أنه في وظيفة في الاكاديمية البحرية وبلغ عندها الحادية والعشرين وقصده تلازمته بأنه مؤدب ولكن مفتخر ذو شعور واحساس واهتمتد ان يتفقد أي كان. ثم أهل منهج الحرية شيئاً شيئاً الى أن طرد.

رفض بعد ذلك السرتان أن يفعل في سبيله شيئاً فذهب ادجار الى فيورك وطبع كتاباً في الشعر أحسن من الاول الا أن حظه فيه كان كحظه في الاول. فرحل الى بتمور والتحق بجمعية محرراً وبعد مضي سنة أو سنتين على هذا الحال كتب ذات يوم قصة باسم «للذكاة لوجوده داخل القنية» فأكبته جائزة مائة دولار علاوة على قفوفه على جون روبنس الصحفي فأنخله جون في مجلة ادبية ليحرر فيها وقص وزر الامم لبوي فزوج من فتاة صغيرة تدعى فريجيا كل كان يحبا حباً جاً والى عاش معها بضع سنوات في هناء وسرور.

ولكن سرعان ما وقع خلاف بينه وبين صاحب المجلة فتركه وذهب الى نيويورك وفلافليا فتحصل على عدته: اثنى عشر مئة كتب قصة ثانية أكتبته مائة: لا لأخري يدني (باجر ان اذهب) وفي سنة ١٨٤٤ حدثت مأساة حياته في نيورك اذ ظهرت في زوجه آثار الذئف وزاد المرض يوماً بعد يوم ولم يكن في استطاعته ان يند لها وسائل الراحة. فاستأجر كراسياً في فور هام ولكنهم باوا في حاجته شديدة الى الطعام فأتت أخيراً فريجيا فزوج. كاد ينج من شدة الحزن وفي السنين التي لحقت موت فريجيا كتب بوى أحسن أشعاره وقصصه وأمكنه أن يتحصل على مبلغ كاف وولى وجهه شطر فيورك ومعه ١٥٠٠ دولار

ولم يعرف أحد ما حدث له في طريقه الا انه وجد سريراً ومشيياً عليه في بتمور وقد فقد قودره فقل الى السكتني حيث توفي بعد أيام قلان.

ولكن شيئاً واحداً لا زال حياً. ذلك هو خيال فالتينو...!! يمتثل أمام الجمهور متحرراً على الستار. يحمل ذكرى نفسه به قمة وعذاب...

لكن لا - كل شيء قد تغير... هذا خيال من غير روح... على الروو عن الإنجليزية

هندس دني



## في المكاتب الآتية تباع السياسة الاسبوعية طول الاسبوع

بول القحالة	مكتبة الهلال	في القاهرة
بشارع الفلكي بمارة سوق الخطار بباب اللوق	الوفد	
أمام مدرسة عباس الاول بالصوفية	البلاغة	
بالسكة الجديدة لرافى	المكتبة الازهرية	
بول شارع محمد على	التجارية الكبرى	
بول شلوع عبد العزيز		
بشارع جزيرة بدران امام محكمة شعور	الشعبية	
بشارع المدرسة العباسية بمصر بك	الوحيدة	في الاسكندرية
بباب عمر باشا	الكاملية	
بشارع محطة الرمل امام اليوسفة	الزغلولية	
بميدان محطة مصر	مكتبة الفتوح	
بشارع أبو العباس	الاتحاد	
بشارع محطة مصر	لدى ابراهيم افندى ابوريدة	
بمحطة باكرس	علي افندى سليمان	
بمحطة سان استيفانو	احمد افندى سليمان	
بشارع الجزائر	المكتبة التجارية	دمهور
بشارع المديرية	لدى حسن افندى علي الشرقاوي	طنطا
أمام المحطة	ابراهيم افندى شافعي	بنها
د	محمد افندي عبد الوهاب	المنصورة
د	محمد افندي صالح	الزقازيق
د	علي افندي ابراهيم	بورسعيد
بشارع الاسر	مصطفى افندي الدماصي	ميت غمر

## السياسة الاسبوعية

في ١٦ صفحة من حجم السياسة اليومية

تصدر صباح كل يوم السبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية والتاريخية والثقافية والسياسة المصرية والشرقية والدولية الشاملة

بأسلوب جديد

ومن مميزات غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم مصور لاهم الحوادث والاشخاص لكي تثق قراءها علي مختلف تيارات الجهود ونتائج القرائح في العالم كله وتكون الصلة بينه وبين الغربيين والشرقيين

الإعلانات : مخاطب بشانها الادارة مباشرة وليست تابعة لشركة من شركات الاعلانات وقبل الاعلان من العميل كما يقبل من أي شركة أخرى

الاشتراك السنوي ٦٠ قرشاً محلياً و ٧٠ شلناً للخارج